



القمة العربية: تكرار الفشل أم درس نجاح تونسي



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/04/02

1440 رجب 26

السنة 41 العدد 11306

Tuesday 02/04/2019

41st Year, Issue 11306



سكنة حسن
ترصد إيماءات
الوجوه

16ص 4



التسوية السياسية تبدأ بتوحيد الجيش الليبي



بري يستظل بالسيستاني لحماية أمل من العقوبات

بغداد - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الهدف من زيارة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى العراق هو تأكيد التميز بين حركة أمل التي يرأسها من جهة وحزب الله من جهة أخرى.

وأوضحت أن حرص بري على مقابلة المرجع الشيعي علي السيستاني في النجف بندرج في سياق تأكيد التميز من منطلق أن مناصري أمل وأعضاء الحركة، في أكثرهم، يقدرون السيستاني وليس علي خامنئي مرشد الثورة في إيران والولي الفقيه.

وأشارت هذه المصادر إلى أن رئيس مجلس النواب اللبناني المتحالف مع حزب الله وجد أنه من الضروري الذهاب إلى العراق، وإلى النجف تحديداً، من أجل إيجاد مسافة بينه وبين حزب الله. وترى المصادر ذاتها أن بري اتخذ قراره في ضوء الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى لبنان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو.

وترك بومبيو انطباعاً بأن عقوبات أميركية قاسية تنتظر لبنان في حال لم يفصل نفسه عن حزب الله نهائياً.

وذكرت أن ما علق في ذهن رئيس مجلس النواب، من خلال لقاء بومبيو، هو أن الأميركيين في غاية الجدية في التعاطي مع إيران من أجل حملها على تغيير سلوكها خارج حدودها، في العراق أو في سوريا أو في لبنان، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على حزب الله خصوصاً وشعبه لبنان عموماً.

وقالت المصادر إن بري الحريص على حماية المصالح اللبنانية الشيعية يسعى، عبر لقاءه مع السيستاني، إلى حماية هؤلاء من العقوبات الأميركية.

ولم تستبعد أن يكون بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية نصحوا بري بالإقدام على خطوته الأخيرة بعدما أفهمه بومبيو صراحة أن الإدارة في واشنطن قررت الذهاب إلى النهاية في عقوباتها على إيران وعلى كل أدواتها في المنطقة، خصوصاً حزب الله.

وتكشفت هذه المصادر أن بري حمى نفسه من أي أسئلة يمكن أن يوجهها حزب الله والمعارضون على زيارته إلى العراق ومقابلته السيستاني بقوله إن الرئيس الإيراني حسن روحاني نفسه سبقه قبل أيام إلى مقابلة السيستاني، فإين المشكلة إذا أقدم رئيس مجلس النواب اللبناني على مثل هذه الخطوة.

وقال بري إن المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني ما زال "يقاقل من أجل العراق والعراقيين ومن أجل محاربة الفساد"، مؤكداً أن "المرجع هو مرجعنا جميعاً".

الانتخابات البلدية بداية عزلة أردوغان

● فوز المعارضة في أنقرة وإسطنبول استفتاء على رفض شعبي لحزب العدالة والتنمية



أكرم إمام أوغلو استعادة قلب تركيا من حزب العدالة

التركية وهروب رؤوس الأموال خوفاً من مغامرات جديدة للرئيس التركي. كما أدى البرود في العلاقات مع دول الخليج، وخاصة مع السعودية بسبب الانحياز التركي لإيران وقطر في الخلاف مع الرياض، إلى هروب السياح ورؤوس الأموال الخليجية من تركيا. واعتبر السياسي البارز بحزب الخضر الألماني جيم أوزديمير أنه "للمرة الأولى يهتز عرش حاكم البوسفور"، وأن الوضع الاقتصادي الكارثي وتكتاف المعارضة تسببا في "عزلة المطالبة المطلقة بالسلطة للرئيس التركي... الانتخابات الانتخابية للمعارضة في أنقرة وإسطنبول يمكن أن تكون بداية النهاية لعهد أردوغان".

**الانتخابات المحلية تؤسس
لمرحلة جديدة داخل المشهد التركي**
تركيا تنتظر المزيد من المصاعب
الاقتصادية بعد هزيمة أردوغان

أوز هسكي بحصوله على 50.89 بالمائة من الأصوات مقابل 47.06 بالمائة بعد فرز 99 بالمائة من صناديق الاقتراع. وقال يافاش أمام أنصاره الذين لوجوا بالأعلام التركية الحمراء وأطلقوا الأسمم النارية خلال تجمع احتفالي "فازت أنقرة، الخاسر في أنقرة هو أوز هسكي، خسرت السياسات القذرة وانتصرت الديمقراطية".

ويعتقد متابعون للشأن التركي أن الانتخابات المحلية كانت بمثابة الاستفتاء الشعبي على خيارات الرئيس التركي في العلاقة بمصالح الناس وظروف عيشهم، لافتين إلى أن أردوغان كرس جهوده في السنوات الأخيرة للمعارك الشخصية في الداخل والخارج، وبدلاً من بناء العلاقات الخارجية على المصالح، فإنه راكم قائمة الأعداء خاصة مع دول ذات نفوذ اقتصادي واستثماري سواء مع الولايات المتحدة أو ألمانيا أو دول الخليج.

وقاد التوتر مع الولايات المتحدة، الذي بلغ ذروته في الأشهر الأخيرة بسبب الموقف من الأكراد في سوريا، إلى تهراوي الليرة

وتكشفت ملامح وجهه عن خيبة أمله بالنتائج، لكنه لم يصدق أن الأتراك قد تخلوا عن حزبه وشرعوا بالبحث عن بدائل جديدة. وشدد على أن السبب الوحيد الذي كان وراء النتائج المخيبة هو أن مرشحي حزبه لم يقدروا على "تقديم أنفسهم للشعب بشكل كاف"، في موقف مثير للسخرية إذ كيف لحزب يحكم البلاد منذ سنوات أن يعجز عن إيصال أفكاره وبرامجه إلى الناس.

وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات سعدي غوفن أن مرشح المعارضة لتولي رئاسة بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو يتصدر النتائج بنحو 28 ألف صوت مع فرز معظم الأصوات.

وقال إمام أوغلو للصحافيين، الإثنين، "نريد أن نبدأ بالعمل على خدمة الشعب في أقرب وقت ممكن. نريد أن نتعاون مع جميع المؤسسات في تركيا لنتمكن سريعاً من سد احتياجات إسطنبول".

وفي أنقرة، تقدم مرشح المعارضة لرئاسة مجلس بلدية العاصمة منصور يافاش على مرشح حزب العدالة والتنمية محمد

أنقرة - وجهت الانتخابات المحلية التي جرت، الأحد، رسائل بالجملة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجاءت نتائجها عقاباً جماهيرياً واسعاً ضد الشعبية وضد ارتهاق مصير الأتراك لمعارك خارجية هدفها صناعة المجد الشخصي.

وقال الأتراك، خاصة في المدن ذات النقل التاريخي لحزب العدالة والتنمية الحاكم، لأردوغان "لم نعد نريدك" ولا نريد حزبك، في وقت وصف فيه معارضون النتائج بأنها هزيمة للسياسات القذرة للرئيس التركي.

وتعرض حزب أردوغان إلى انتكاسة كبرى، بعدما أظهرت نتائج الانتخابات المحلية أن حزب العدالة والتنمية، الذي يحكم البلاد منذ عقد ونصف العقد، خسر العاصمة أنقرة وإسطنبول وأنطاليا وأضنة وأزمير.

وتشكل خسارة أهم مدينتين في البلاد هزيمة مدوية لأردوغان، الذي كان نفسه رئيس بلدية إسطنبول والذي حظي بقدرة لا مثيل لها في تاريخ تركيا على الفوز بشكل متكرر في الانتخابات.

واعتبر ياوز بيدر، رئيس تحرير موقع أحوال تركية، أن الانتخابات المحلية وجهت ضربة قوية لحزب العدالة والتنمية.

وأشار بيدر إلى أن تعاون حزب الشعب الجمهوري العلماني الحامل للفكر الكمالي (نسبة إلى كمال أتاتورك) وحزب الخير القومي غير المعلن مع حزب الشعب الديمقراطي الموالي للأكراد أثمر تحقيق النتيجة المرجوة في كل من أنقرة وإسطنبول، إذ لعبت الأصوات الكردية دوراً هاماً في فوز الحزب الموالي لها في العاصمة أنقرة مع إنشاء أرضية جديدة وحدت مختلف الأحزاب في كتلة مناهضة لحزب العدالة والتنمية.

كما أن عدداً من البلديات التي دأب حزب أردوغان على الفوز بها تحولت للسيطرة في البعض منها إلى حليفه الحزب القومي، مما يعني خسارة للعدالة والتنمية الذي تراجع أمام المعارضة وأمام حليفه أيضاً.

وظهر أردوغان بمفرده، الأحد، خلال "خطاب الشرف" الذي ألقاه أمام حشد من أنصاره في المقر الرئيس لحزب العدالة والتنمية بأنقرة، في إشارة إلى أنه قد فقد ثقته بالمحيطين به، ملحقاً إلى أنه قد يكون أكثر عزلة في المستقبل.



جيم أوزديمير
انتصارات المعارضة
بداية النهاية
لعهد أردوغان

صفقة الساعات القادمة: استقالة بوتفليقة مقابل الخروج الآمن لأشقائه

● الرئاسة الجزائرية تضحى باللوبي المالي للنجاة من المتابعة القضائية ● رمطان لعامرة مرشح لاستلام الرئاسة الانتقالية

كونيناف، ومحمد بعيري، إلى جانب أفراد آخرين من عائلة طحكوت. ويعتبر رجال المال والأعمال المذكورين، الأذرع المالية القوية للسلطة إلى غاية اندلاع الحراك الشعبي في البلاد منذ الثاني والعشرين من فبراير الماضي، وامتلكوا نفوذاً بالغاً داخل مؤسسات ومفاصل الدولة خلال السنوات الأخيرة، حيث تجلت بصماتهم حتى في تسمية وإقالة مسؤولين كبار في الحكومة والجهاز الإداري والتنفيذي.

وساهم هؤلاء في تمويل الحملات الانتخابية لبوتفليقة، خلال الاستحقاقات الماضية، وجمعوا خلال الأشهر الماضية ما يعادل 70 مليار دولار، لتمويل الحملة الدعائية للولاية الخامسة، قبل أن يتبخر المشروع وتتبخر معه الأموال المرصودة من هؤلاء.

الطاقم الوزاري لنورالدين بدوي، رغم أنها جاءت مستفزة ومثيرة للشارع الجزائري، فأغلبية الوزراء الجدد هم على علاقة عائلية أو سياسية بمحيط الرئاسة أو باللوبي المالي والسياسي المؤيد لها.

وتؤكد المؤشرات أن الخروج الآمن لشقيقي بوتفليقة سيكون على حساب المحيطين بهما، خاصة أن الجيش يتجه إلى التضحية بوجوه بارزة من هذا اللوبي لترضية الشارع.

وكشفت برقية داخلية لنيابة قضاء العاصمة وجهت إلى المصالح الأمنية وشرطة الحدود، الإثنين، عن وضع عدد من رجال المال والأعمال تحت طائلة المنع من السفر، ويتعلق الأمر بكل من علي حداد الموقوف منذ فجر الأحد، وأفراد من عائلة

للبرلمان) لشغل المناصب الشاغرة في ما يعرف بـ"الثلاث الرئاسي"، تكون من ضمنهم شخصية توكل لها مهمة رئاسة الغرفة البرلمانية، خلفاً لرئيسها الحالي عبدالقادر بن صالح، لتكون جاهزة لاستلام الرئاسة الانتقالية، التي تنتقل إليها بموجب تدابير الدستور في حالة شغور منصب الرئيس.

ولم تستبعد مصادر جزائرية مطلعة في تأكيد لـ"العرب" أن يكون رمطان لعامرة، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المبعد من الحكومة الجديدة، هو الشخصية التي ستخلف بن صالح في مجلس الأمة، وهي التي ستستلم ألبا الرئاسة الانتقالية للبلاد بعد استقالة بوتفليقة لاحقاً.

وأظهرت معاينة أولية للألحة الحكومة الجديدة، بصمة جناح الرئاسة في تشكيل

وشدد المصدر على أن "قارب النجاة لا يسع الجميع، لأن مهمة إعادة الجزائريين إلى بيوتهم تتطلب التضحية برؤوس كثيرة".

ويتجه بوتفليقة إلى التنحي عن السلطة خلال الساعات القادمة، بإعلان استقالته من منصب الرئاسة، وهو واحد من أشكال تفعيل البند 102 من الدستور، الذي دعت قيادة الجيش في وقت سابق إلى تفعيله من أجل احتواء الأزمة المستفحلة في البلاد.

وأصدرت الرئاسة الجزائرية بياناً مقتضياً، أكدت فيه عزم بوتفليقة التنحي عن السلطة قبل نهاية ولايته الحالية في 28 من أبريل الجاري، وأنه سيصدر قرارات "هامية" قبل استقالته.

ويتوقع أن تتم قبل ذلك تسمية أعضاء جدد في مجلس الأمة (الغرفة الثانية

صاير بليدي

الجزائر - نجحت مؤسسة الجيش في تضيق الخناق على محيط الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وسط تسيريات عن وجود صفقة يعلن من خلالها الرئيس الجزائري استقالته مقابل تأمين خروج آمن لشقيقيه سعيد وناصر اللذين لا يزال الغموض يكتف مصيبرهما بسبب الشائعات التي تردت حول توقيفهما خلال الأيام الأخيرة، بإيعاز من قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح. واستبعد مصدر مسؤول في اتصال مع "العرب" هذه الأنباء، مؤكداً أن "الرجلين ربما يكونان ضمن صفقة تبلورت بين الرئاسة والجيش، تضمن الخروج الآمن لعائلة الرئيس بوتفليقة، بداية من الأسبوع القادم".



«الأزمة الأكبر اليوم في لبنان هي الوضع الاقتصادي الخطير بغض النظر عن سلامة الوضع النقدي وعلينا العمل بجد لتخفيف العبء وإلا فإن لبنان معرض لتنازع سلبية».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني



«مشروع دولة غزة، تقوم عليه شبكات داخل الولايات المتحدة وإسرائيل، وليس الرئيس ترامب الوحد، وبالتالي علينا الحذر تماما، وننبه أهلنا في غزة ألا يقعوا في هذا الفخ».

محمد صبيح
أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني

البشير يقر بمشروعية مطالب المتظاهرين ضد حكمه

إجراء حوار وطني ينهي هذا الإنسداد. وكتبت السفارة الأميركية في الخرطوم على موقع فيسبوك "لا نزال قلقين لاستمرار لجوء الحكومة في السودان إلى الاعتقالات التعسفية ردا على تظاهرات سلمية إلى حد بعيد في الخرطوم ومناطق أخرى".

وأضافت أن "اعتقال قادة أحزاب معارضة وناشطين في المجتمع المدني وصحافيين يتنافى ودعوة الحكومة السودانية إلى حوار مفتوح وجامع حول مستقبل البلاد".

وقال البشير الإثنين "أجدد التزامنا بالوقف الدائم لإطلاق النار والذي يعكس استعدادنا للحوار من أجل السلام، وأجدد دعوة القوى السياسية الراقصة للحوار الوطني إلى الانخراط فيه".

وكانت التجمعات احتجاجا على رفع سعر الخبز بدأت في مدينة عطبرة (شرق)، وسرعان ما تحولت إلى حركة احتجاجية ضد نظام الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ انقلاب عام 1989.

وقال البشير البالغ 75 عاما والذي وصل إلى السلطة في انقلاب دعمه الإسلاميون في 1989 صامدا بوجه التحركات الاحتجاجية.

وبعد فشل حملة احتواء الحركة الاحتجاجية أعلن في 22 فبراير حالة الطوارئ في البلاد لمدة عام، قبل أن يقلص البرلمان المدة إلى ستة أشهر.

ومنذ فرض حالة الطوارئ تم توقيف عدد من المتظاهرين، وأصدرت محاكم خاصة أحكاما بحقهم، ولكن ذلك لم يحل دون استمرار الحراك.

ودعا تجمع المهنيين السودانيين إلى التظاهر في مختلف أنحاء البلاد في 6 أبريل والمشاركة في مسيرة في اتجاه مقر قيادة الجيش في الخرطوم.

وكانت مسيرات قد شهدتها العاصمة الخرطوم ووسط أم درمان الأحد هاتفة بشعار الحركة الاحتجاجية "حرية سلام وعدالة".

في
رعمق
7 ص
المؤتمر الوطني في السودان
يواجه شعب الانقسام

تحرك دولي خجول لحل معضلة «مخيم الهول»

فرنسا ودعمتهما في 2017 في مخيم الهول ويستقبلان أكثر من ألفي حالة كل شهر".

ورصدت فرنسا برنامجا طارئا قيمته 50 مليون يورو سوريا، منها أكثر من 12 مليوناً للنازحين واللاجئين من الشمال الشرقي.

ويضيق مخيم الهول بأكثر من تسعة آلاف امرأة وطفل من الأجانب، منهم العشرات من الفرنسيين، تحت مراقبة شديدة في جيب مخصص لهم، يفصل عن بقية المخيم بسياج. وتم فصل الأجانب لأنهم يرتبطون ارتباطا وثيقا بتنظيم الدولة الإسلامية، ويعتبرون مسؤولين عن الوضع المأسوي الذي يجد السوريون أنفسهم فيه.

ويرى مراقبون أن هذا الدعم الفرنسي يبقى غير كاف لحل معضلة هذا المخيم الذي هو بؤرة للجهاديين مهددة بالانفجار في أي لحظة في حال لم يسارع المجتمع الدولي للحترك.

ويقول المراقبون إن تقديم المساعدات الإنسانية وإن كان مهما لكنه غير كاف حيث يجب التركيز أيضا على إعادة تأهيل قاطنيه الذين لا يزالون يحملون أفكار تنظيم داعش، وأيضا إيجاد حل دائم باستعادة الدول لمواطنيها. وترفض فرنسا إعادة مواطنيها من الجهاديين وزوجاتهم، ولا توافق على إعادة الأطفال إلا بعد درس كل حالة على حدة.

وأعيد خمسة أيتام في 15 مارس.



ذوية ضمن الدولة

□ الخرطوم - قال الرئيس السوداني عمر البشير الإثنين إن مطالب المتظاهرين المناهضين لحكومته "مشروعة" لكنه أشار إلى أن بعض التظاهرات لم تتبع "الإجراءات القانونية" وتسببت في تخريب الممتلكات.

وهذه المرة الأولى التي يقر فيها البشير صراحة بشرعية الحراك الشعبي، ما يؤشر على تغير في نهجه في التعاطي مع الأزمة التي تجاوزت الثلاثة أشهر.

ويشهد السودان تظاهرات شبيهة يومية على خلفية أزمة اقتصادية خانقة. وبدأت الاحتجاجات في 19 ديسمبر بعد قرار الحكومة رفع سعر الخبز ثلاثة أضعاف قبل أن تتصاعد وتتوسّع إلى كل أنحاء البلاد، وتتحوّل مطالبها إلى سياسية.

ويحمل المحتجون نظام البشير مسؤولية سوء الإدارة الاقتصادية للبلاد التي تشهد ارتفاعا حادا لأسعار المواد الغذائية وتضخّما يناهز 70 بالمئة سنويا، ونقصا كبيرا في العملات الأجنبية.

وقال البشير في أول خطاب له أمام البرلمان منذ إعلانه حالة الطوارئ في 22 فبراير الفائت إن "الأزمة الاقتصادية أثرت على قطاعات واسعة من شعبنا".

وتابع أن هذه الأزمة "جعلت بعضهم يخرجون إلى الشارع لتحقيق مطالب مشروعة ولكن بعض هذه التجمعات لم تتبع الإجراءات القانونية. كما أن بعضها نحت نحو تخريب الممتلكات". وكانت مكاتب ومبان تابعة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم قد تعرضت للحرق خلال الأيام الأولى للتظاهرات.

وأضاف البشير أن "البعض (دون تحديد) يحاول القفز على الاحتجاجات، والعمل على استغلالها لتحقيق أجندة تتبنى خيارات إقصائية، وتبث سموم الكراهية، وتتجاهل إنجازات الأمة، لدفع البلاد إلى مصير مجهول".

وبحسب حصيلة رسمية قتل 31 شخصا منذ 19 ديسمبر 2018. لكن منظمات حقوقية وقوى معارضة تقول إن حصيلة قتلى الاحتجاجات تجاوزت الـ51 شخصا.

وجددت الولايات المتحدة الأحد قلقها من الوضع في السودان داعية إلى ضرورة



فسحة أمل

نتنياهو يتجنب استدرابه لفخ غزة

● الحكومة الإسرائيلية تقدم تنازلات ملغومة لحماس

الدرجة الثانية. كما طالب، نتنياهو، بعقد اجتماع للكاينيت لإصدار قرار بالقضاء على حركة حماس في القطاع.

وهاجم ليبرمان، نتنياهو أيضا، ووصف في مقطع فيديو دعائي نشره على حسابه بموقع تويتر وقف إطلاق النار (غير المتفق عليه رسميا، لكنه تحقق عمليا إثر التصعيد الأخير مع الفصائل الفلسطينية في غزة) بأنه "ليس إلا تدميرا تاما لقدرات الروع الإسرائيلية، واستسلاما للإرهاب".

ويقول المحلل في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور، "إن نتنياهو يفضل التعرض لانتقادات منافسيه، التي تظهر استطلاعات عدم تأثيرها عليه بشكل سلبي، على المخاطرة بخوض حرب في غزة، لا يعلم نتائجها".

واعتبر منصور أن التعزيزات العسكرية الحالية مرتبطة بالمسيرات الفلسطينية المخطط لها، السبت، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لانطلاق مسيرات العودة في غزة، والذكرى الثالثة والأربعين لـ"يوم الأرض".

وأضاف المحلل "تحسبا لأي تطور على خلفية المواجهات، يُبقي نتنياهو احتمالية التصعيد الذي قد يتحول إلى مواجهة عسكرية قائمة، ويستعد له، لكنه في الوقت نفسه، يبذل جهده من أجل تجنبه".

وأظهر استطلاع نشرت نتائجه القناة الإسرائيلية الثانية عشرة، الأثنين، مؤشرات عن انقلاب في مواقف الرأي العام لصالح حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، وارتفاع عدد المقاعد التي سيحصل عليها، مقابل تراجع قوة تحالف "أبيض أزرق" برئاسة الجنرال بيني غانتس.

وهذه المرة الأولى منذ أسابيع التي يحصل فيها الليكود على 31 مقعدا، مقابل 30 مقعدا لتحالف الجنرال غانتس، الذي كان يتفوق على الليكود بمقعدين إلى 3 مقاعد.

وبشير الاستطلاع إلى تعزّز معسكر اليمين المؤيد لائتلاف حكومي برئاسة نتنياهو، ليصل إلى 66 مقعدا من أصل 120 مقعدا في الكنيست.

ويأتي هذا الاستطلاع قبل أسبوع فقط من الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها الثلاثاء المقبل.

وجاء نشر الاستطلاع بعد أن كشف تحقيق مشترك لـ"يديعوت أchronوت" و"نيويورك تايمز" الأميركية، نشر الإثنين أيضا، أن الليكود شكل جيشا من الذئاب الإلكتروني قام بتفغيله في الانتخابات وبث أكثر من 130 ألف رسالة إلى نحو 2.5 مليون إسرائيلي.

رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو نجح على ما يبدو في تجنب سيناريو حرب لم يكن يريده في قطاع غزة، رغم الضغوط المكثفة لخصومه، والتي على ما يبدو باتت تأتي بنتائج عكسية وهو ما ترجمته استطلاعات الرأي الأخيرة.

ويرى البعض أن استجابة إسرائيل لمطالب الفصائل الفلسطينية لا يمكن ربط دوافعها فقط برغبة نتنياهو في تجنب الحرب قبيل الانتخابات العامة، بل إن هناك توجهها إسرائيليا مخططا له لتخفيف وطأة الحصار على القطاع، وذلك في سياق تهيئة الأرضية لخطة السلام الأميركية أو "صفقة القرن" كما

يجلو للكثيرين تسميتها، ويشير هؤلاء إلى أن الانتخابات سرعت في الاستجابة لمطالب تحسين وضع سكان غزة، بيد أنه لا يمكن اعتبار أن الاستحقاق هو السبب الجوهري.

وسبق وأن وضع نتنياهو في اختبار صعب بين المجازفة بالقيام بعملية عسكرية أو الركون للتهديئة، ليفضل الخيار الأخير على غرار ما حدث في نوفمبر الماضي، حينما رفض الضغوط التي تطالبه بشن حرب شاملة في القطاع على خلفية إطلاق الفصائل لأكثر من 400 صاروخ.

◀ توسيع مساحة الصيد هي من الخطوات الأولى التي يتم تنفيذها في إطار التفاهات التي تم التوصل إليها

وأدى موقف نتنياهو آنذاك إلى تقديم وزير الدفاع أفيعدور ليبرمان استقالته والانسحاب من الائتلاف الحكومي في 14 نوفمبر.

ويرى مراقبون أنه بدأ واضحا لخصوم نتنياهو في الانتخابات أن الأخير لن ينجح لصدام مع الفصائل الفلسطينية بيد أنهم يأملون في أن يؤدي هذا الضغط إلى التأثير على الأقل على السراي العام المحلي، وحتى هذا الأمر بات مشكوكا فيه في ضوء استطلاعات الرأي الأخيرة.

واتهم وزير التعليم وزعيم حزب "اليمين الجديد"، نفتالي بينيت، إسرائيل، قاصدا نتنياهو، بالتخلي عن مستوطني الجنوب (المستوطنات المتاخمة للقطاع).

وقال بينيت في مقطع مصور نشره عبر حسابه على تويتر إنه عندما يصبح وزيراً للدفاع، لن يتم التعامل مع سكان الجنوب (المستوطنين) على أنهم مواطنون من

□ غزة - يرفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو محاولات خصومه الدفع به لشن عملية عسكرية في قطاع غزة، لإبرائه بأن الهدف الأساسي من قبل هؤلاء ليس "معاقبة" حركة حماس بقدر ما هو الرّج به في معركة لا يمكن التكهّن بمآلاتها، وهو الذي يستعد لاستحقاق انتخابي مصري لم يعد يفصل عنه سوى أيام قليلة.

ويحاول نتنياهو المناورة لتفادي سيناريو حرب في غزة عبر توجيه التهديدات المتكررة للتسويق الداخلي وإرضاء قاعدته اليمينية من جهة، وسعيه خلف الكواليس لاتفاق تهدئة مع القطاع في ظل عدم رغبة الفصائل الفلسطينية أيضا في تصعيد الوضع من جهة ثانية.

وتلعب كل من مصر والأمم المتحدة دور الوساطة بين حكومة نتنياهو والفصائل الفلسطينية، ويرى مراقبون أن التقدم المسجل حاليا لا يعود فقط إلى الوسيط بل الأساس إلى رغبة كلا طرفي الصراع في تفادي خوض قتال.

وترجم التقدم في المفاوضات في تخفيف إسرائيل الإنشيين القيود المفروضة على الصيادين قبالة القطاع المحاصر بتوسيع مساحة الصيد لـ15 ميلا بحريا في البحر الأبيض المتوسط، وهي أكبر مساحة تسمح لإسرائيل بالوصول إليها منذ سنوات.

وقالت وحدة وزارة الدفاع الإسرائيلية التي تشرف على المعابر "تم توسيع منطقة الصيد في قطاع غزة إلى حد أقصى يبلغ 15 ميلا بحريا" (28 كيلو مترا).

وصرح مسؤول في حركة حماس بالقول إن "توسيع مساحة الصيد هو من الخطوات الأولى التي يتم تنفيذها من جانب الاحتلال في إطار التفاهات التي توصل إليها الوفد الأمني المصري".

وأضاف "نتوقع وصول الوفد خلال يومين لإطلاعنا على نتائج مناقشاته مع الاحتلال للجدول الزمنية لتطبيق التفاهات".

وسبق خطوة توسيع مساحة الصيد للغزيين، فتح معبر كرم أبو سالم التجاري الذي كانت أغلقته إسرائيل الأسبوع الماضي على خلفية التوتر الذي جرى عقب إطلاق صاروخ من جنوب القطاع استهدف تل أبيب وأدى إلى إصابة 7 إسرائيليين بجروح متفاوتة.

إسرائيل تخطط لتوطين ربع مليون إسرائيلي في الجولان

عدد سكان مدينة كاتسرين بثلاثة أضعاف، وإقامة مدينتين جديدتين". وأضافت أن الخطة تشمل "خلق فرص عمل ومشاريع في مجالي المواصلات والسياحة".

واستنادا إلى معطيات إسرائيلية رسمية فإنه بحلول العام 2016 بلغ عدد السكان في مرتفعات الجولان 50 ألفا، بينهم 22 ألفا من الإسرائيليين والباقي من غير الإسرائيليين. وكان المجتمع الدولي قد رفض خلال الأيام الماضية الضم الإسرائيلي للجولان، معارضا موقف الولايات المتحدة.

الإسرائيلية على مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل عام 1967. واعتبر كثيرون أن خطوة ترامب كانت متوقعة بيد أن إعلانها في هذا التوقيت بالذات يهدف إلى مساعدة رئيس الوزراء وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو الذي يواجه حملة انتخابية صعبة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية "تشمل الخطة التي نشرت بعد الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على الجولان بأسبوع، بناء 30 ألف وحدة سكنية جديدة، وزيادة

□ الجولان (المحتل) - تخطط الحكومة الإسرائيلية لتوطين ربع مليون إسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية على مدى 3 عقود.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الإثنين، إن الحكومة الإسرائيلية بلورت خطة لإقامة 30 ألف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات الإسرائيلية المقامة في مرتفعات الجولان السورية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اعترف الأسبوع الماضي، بالسيادة

«فشل مجلس الأمن في محاسبة الدول التي تمول الإرهاب هو ما دفع الإمارات إلى اتخاذ إجراءات سيادية مع عدد من الدول الأخرى، بحق الدول التي تمول الإرهاب».

لانا نسبية
مندوبية الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة

«الأوضاع في نينوى من سيء إلى أسوأ، عدة دول تبذل مساعدات كبيرة للمحافظة لكن لا يعلم أين يذهب المسؤولون بتلك الأموال الطائلة».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي السابق

قوة دفع إضافية للفساد بالعراق مع إقبال الميليشيات على جمع الأموال

● ميليشيات تنخرط في أنشطة اقتصادية بالموصل وأحزاب مسلحة تدير معابر البصرة



استباحة المناطق بعد استعادتها

واسع من الطبقة السياسية العراقية من دور الميليشيات في العراق المعرقل لجهود استعادة الدولة العراقية لسلطاتها وترميم هيبته، وحتى لإحداث إصلاحات في هياكلها بهدف الحد من ظاهرة الفساد المتغولة داخلها.

وبالنسبة لدعاة الإصلاح في العراق فإن انخراط الحشد الشعبي في العمل السياسي عبر دخوله الانتخابات الماضية عن طريق تحالف الفتح، وضع عقبة جديدة في طريق أي إصلاح محتمل للعملية السياسية، أما انخراط ميليشياته المتزايد في النشاط المالي والاقتصادي فمعناه إكساب الفساد المتغول أصلا في العراق «أنيابا ومخالب إضافية» بحسب تعبير أحد المنتقدين للأوضاع في البلد.

إلى منافذ بحافظات أخرى، وبينما ترتفع الأصوات في العراق مطالبة بحل ميليشيات الحشد الشعبي وضبط سلاحها نظرا لدورها السلبي سياسيا وأمنيا واقتصاديا، تنتشبت الأحزاب بالميليشيات التي تملكها نظرا لكونها مصدر سلطة بل سبب حياة لها. وخلال الأيام الماضية دخل زعيم ائتلاف الوطنية رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، في سجل مع قادة الحشد حين اعتبر أن الحاجة إليه انتفت مطالبا بدمج «المقاتلين الجدد» من عناصره في القوات الأمنية. وردّ معين الكاظمي القيادي في الحشد على علاوي بحدة واصفا ما قاله بأنه أسطوانة مستهلكة «وهي رصيد المفسدين». ويعكس كلام السياسي العراقي المخضرم إياد علاوي حالة من القلق العام لدى طيف

ولا تقتصر الأنشطة «الاقتصادية» للميليشيات في العراق على مناطق السنة بشمال البلاد بل تمتد إلى الجنوب حيث معازل الأحزاب الشيعية ذات الصلة بتلك الميليشيات.

وتكشف نائب عن محافظة البصرة أن أغلب المنافذ الحدودية تسيطر عليها أحزاب لديها ميليشيات مسلحة. ونقل موقع السومرية الإخباري، الإثنين، عن رامي السكيني النائب بالبرلمان العراقي عن تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين مقتدى الصدر، قوله إن «المنافذ الحدودية لا تسيطر عليها أحزاب اعتيادية فقط بل هي أحزاب منتفذة وتمتلك ميليشيات وقوة سلاح خارج سلطة الدولة في البصرة وخارجها»، مضيفا أن «هيمنة الأحزاب لا تقتصر على منافذ البصرة فقط بل تمتد

تمتد الميليشيات الشيعية في المناطق العراقية وما أتاحها لها مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش من سيطرة على الأرض ما تزال قائمة رغم نهاية تلك الحرب، أمران حيويان لتلك الفصائل وما خلفها من شخصيات وأحزاب لتثبيت سلطتها وتأمين دورها السياسي والعسكري، لكن جمع الأموال وتكديس الثروات أمر لا يقل حيوية لتغطية المصاريف الباهظة والمتطلبات الكثيرة لتلك الهياكل العسكرية والحزبية الكبيرة.

لأصحابها الأصليين، إضافة إلى الإشراف على تجارة الخردة الرائجة جدا في الموصل بسبب الدمار الكبير الذي طال المدينة ونجت عنه الآلاف من أطنان المعادن والأسلاك والآليات المعطبة من أجهزة منزلية وسيارات وغيرها.

ويقول تجار وأصحاب رؤوس أموال في الموصل إنهم تعرّضوا لضغوط كبيرة لدفع أتاوات لقادة بالحشد الشعبي، بل إن البعض عرضت عليه الشراكة في مشروعه مع بعض هؤلاء القادة، ليس بالمساهمة في رأسمال المشروع بل بمجرد توفير الحماية له أمنيا وأيضا منع مسؤولين وقادة آخرين من ابتزازه.

ووفق سكان من الموصل فإن «أقذر الصفقات» تعقد مع عناصر معروفين بانتمائهم أو بصلاتهم مع تنظيم داعش، ويتم من خلالها إطلاق سراح مساجين من التنظيم مقابل مبالغ مالية كبيرة يتم دفعها.

وتحدث أحد السكان عن صفقة أبرمها قيادي بارز في الحشد وأطلق بموجبها سراح أحد كبار المسؤولين في ما يعرف بـ«ديوان الحسبة» التابع لداعش أثناء سيطرته على الموصل. وفي مقابل ذلك دل المسؤول بالتنظيم القيادي في الحشد على مخبأ يحوي كمّا هائلا من الأموال والحلي والتحف الثمينة كان عناصر التنظيم قد نهبوها من منازل عائلات ثرية في الموصل.

ولم تنفصل حادثة العبارة عن ظاهرة انخراط الحشد الشعبي في الأنشطة الاقتصادية والمالية بالموصل، حيث اتهمت إخالص الدليمي عضو البرلمان العراقي عن محافظة نينوى ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي بالتورط في الحادث كونها شريك بنسبة ثلاثين بالمئة مع مالك العبارة «بموجب عقد رسمي».

واعتبرت الدليمي متحدثا لشبكة روكودا الإعلامية أن «غرق العبارة لم يكن سببه الفساد الإداري بل كان فسادا أمنيا»، مضيفا أن العصابات «متورطة أيضا في الكثير من الأمور الأخرى، حيث استولت على العديد من الأراضي والعقارات في نينوى».

بغداد - تصرف ميليشيات الحشد الشعبي التي حولتها مشاركتها الفاعلة في الحرب على تنظيم داعش في العراق إلى جيش مواز وأتاحت لها السيطرة على العديد من مناطق البلاد، اهتمامها بشكل متزايد نحو أنشطة «اقتصادية ومالية» هدفها جمع الأموال لتغطية مصاريفها المرتفعة وتلبية الاحتياجات المتزايدة للشخصيات التي تقودها والأحزاب التي تمتلكها.

وسلّطت حادثة غرق عبارة في مياه نهر دجلة بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق مخلفة العشرات من الضحايا، الضوء على انتشار ظاهرة «اللجان» و«المكاتب» الاقتصادية التابعة لميليشيات الحشد المشاركة في ضبط الأمن بالمدينة منذ استعادتها من تنظيم داعش صيف سنة 2017. وتشرف تلك المكاتب على مروحة واسعة جدا من الأنشطة ذات الصلة بالتجارة وعقد الصفقات وإجراء المزادات وشراء العقارات. وتفتح الموصل إمكانيات وفرصا اقتصادية استثنائية خلال مرحلة إعادة إعمارها وترميم مختلف بناها من الدمار الهائل الذي أصابها جراء الحرب الشرسة التي شهدتها ضد تنظيم داعش.

رامي السكيني:

المنافذ الحدودية تسيطر

عليها أحزاب منتفذة

تمتلك ميليشيات



لكن المشكلة الأكبر بحسب مصادر متعدّدة من داخل مدينة الموصل أن تلك الأنشطة تجري دون ضوابط وتمارس فيها السلطة، وصولا إلى الضغط والابتزاز باستخدام قوة السلاح.

وبحسب المصادر ذاتها ينخرط أشخاص على صلة بالحشد الشعبي في نقل ملكيات عقارات غادر أصحابها فرارا من الحرب أو قتل مالكوها، وفي الاستيلاء على متاجر وورشات صغرى أقلتت بسبب الحرب وإعادة تشغيلها باستغلال السمعة التي كانت

الأجندة الخاصة لإخوان اليمن تذكى الصراعات وتعطل جهود التحرير

● إشعال حرب جانبية على أساس أيديولوجي وحزبي تساعد في تخفيف الضغط على الحوثيين

من خلافات وتناحر داخلها دون استرجاع كل مناطق المحافظة من سيطرة المتمردين الحوثيين.

◀ رغم تغلغل الإخوان في القوات المسلحة اليمنية إلا أنهم يخشون إعادة الهيكلة التي تطالب بها شخصيات سياسية وعسكرية

وتروج معلومات مستقاة من مصادر أمنية بشأن تاهيل دفعتين من الحشد الإخواني في تعز، ورد في تقارير إخبارية تناقلتها مواقع إلكترونية يمنية أن الدعوة الأولى من الميليشيا «تم توزيعها على شكل كتائب وسرايا حيث بلغ قوام السرية الواحدة ستين فردا، وكل سرية من هذه السرايا تم تدريبها في إحدى المؤسسات التي يسيطر عليها حزب الإصلاح لمدة خمسة وأربعين يوما».

كما تحدثت المصادر عن التركيز في التدريبات على مهارات تتصل بـ«حرب الشوارع واقتحام المنازل ومهاجمة المنشآت»، بالإضافة إلى عمليات تعبئة فكرية وأيديولوجية ضد الأحزاب والتيارات المناهضة للإخوان من قومية واشتراكية وسلفية.

ومع وجود قوى مناهضة لسيطرة الإخوان على تعز على رأسها مقاومون سلفيون بقيادة عادل عبد فارع المعروف بابي العباس أطلقت قيادات أمنية وعسكرية مؤخرا عملية واسعة النطاق في المدينة تحت غطاء ضبط الأمن، لكن الطابع الحزبي للعملية سرعان ما بدا واضحا مع استهداف قوى وعناصر بعينها تشترك في مناهضتها لجماعة الإخوان. وأوقعت العملية خسائر مادية وبشرية معتبرة فجرت حالة من الغضب في تعز ترجمتها مظاهرات رفعت فيها شعارات منددة بالإخوان وتصرفاتهم غير المسؤولة.

الماضية والتي فجرها حزب الإصلاح، لأول مرة عن وجود ميليشيا مسلحة تابعة للحزب نفسه تحت اسم «الحشد الشعبي»، وقالت مصادر محلية إن تشكيلها لم يكتمل بعد وإن القائمين عليها بصدد تلقي التمويلات من داخل اليمن وخارجه وتجميع الأسلحة والمقاتلين في عدة معسكرات وتوزيع المهام على القادة الميدانيين والمشرفين على التنظيم والتدريب.

وأوضحت ذات المصادر أن حزب الإصلاح بصدد الاستفادة في تأسيس الميليشيا التابعة له من ثلاثة عوامل رئيسية، أولا خبرات العشرات من الضباط السابقين والحاليين بالجيش اليمني من ذوي الميول الإخوانية، وثانياها الأسلحة والذخائر المنهوبة من معسكرات القوات المسلحة، وثالثها الدعم المالي السخي المقدم من قبل قطر غير البعيدة أصلا عن فكرة تأسيس «جيش يمني مواز» تابع لجماعة الإخوان تستلهم فكرته من تجربة الحشد الشعبي في العراق، بل يستعار منه نفس الاسم في رسالة لجماعة الحوثي التي تشترك مع الميليشيات العراقية في التبعية لإيران، بأن تأسيس ذلك «الجيش» لا يستهدفها، ولن يستخدم في الحرب ضدها.

ومعروف أن تغلغل جماعة الإخوان في القوات المسلحة اليمنية كبير جدا وخصوصا تشكيلاتها وفروعها الموجودة في تعز، لكن ما يدفع الجماعة لتشكيل ميليشيا موازية هو خوفها من إعادة الهيكلة التي ما تنفك تطالب بها شخصيات سياسية وعسكرية يمنية رفيعة المستوى.

ويجري التركيز على محافظة تعز لتكون موضع سيطرة الإخوان نظرا لنقلها الاقتصادي والسكاني وموقعها الاستراتيجي المشرف على مضيق باب المندب في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

وحالت سيطرة حزب الإصلاح على العمل العسكري في تعز وما أثاره عناصر الإخوان

على رأسها قطر التي تستخدم حزب الإصلاح في محاولة لتعطيل جهود بلدان تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

ويتابع اليمنيون خلال الفترة الراهنة بقلق نشوء «جسم ميليشياوي» جديد من شأن انخراطه في النزاع المسلح باليمن أن يزيد من تعقيد الأوضاع ويرفع مستوى التوتر بالبلد، وأن يفتح حربا جانبية ذات طابع حزبي وأيديولوجي محض، موازية للصراع الأساسي ضد المتمردين الحوثيين، ومساعدة لهم في تخفيف الضغوط عنهم.

وكشفت المواجهات الدامية التي شهدتها مدينة تعز بجنوب غرب اليمن خلال الأيام

تعز (اليمن) - يتهم يمنيون جماعة الإخوان المسلمين الممتلئة محليا بـ«حزب الإصلاح» بتنفيذ أجندة خاصة بالجماعة، ذات امتدادات إقليمية تتجاوز حدود اليمن وتتخطى قضاياها وعلى رأسها قضية تحرير مناطق البلد من سيطرة المتمردين الحوثيين، وتعطل حسم الصراع الذي يرتب على البلد وشعبه أعباء وماسي كبيرة.

وما يزيد من التأثير السلبي لجماعة الإخوان في اليمن، أنها ممثلة في السلطة المعترف بها دوليا ومتغلغلة في مؤسساتها، وتحفظ في نفس الوقت بولائها لأطراف خارجية وجهات داعمة لها ماليا وإعلاميا



حرائق تعز ترجمة ميدانية للسياسات الإخوانية



«الجزائر ستواصل جهودها المشجعة للحوار بين الأطراف الليبية، لكن تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى توافق سياسي ينهي الأزمة».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري

«من حق الصانعين والفلاحين والمواطنين التحرك للدفاع عن أنفسهم إثر عملية الترفيع في أسعار المحروقات، بالوسائل السلمية المدنية».

منجي الرحوي
قيادي في الجبهة الشعبية التونسية



التسوية السياسية تبدأ بتوحيد الجيش الليبي

● مؤتمر في بنغازي يعيد الاعتبار للمرأة العسكرية والأمنية ● السراج يسابق الزمن لتفعيل المعسكرات في المنطقة الغربية



تحركات تمهد لتوحيد الجيش

المؤسسة العسكرية الليبية، عقب ست جولات قطع خلالها المتفاوضون أشواطاً مهمة نحو الهدف.

لكن اللقاء الذي جرى في أبوغلب نهاية فبراير الماضي بين الرجلين، انتهى باتفاق على إتمام المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات عامة قبل نهاية العام، وهو ما يطالب به حفتر وأنصاره، في حين يرفض تيار الإسلام السياسي إجراء الانتخابات وخاصة الرئاسية.

ونجح حفتر في فرض شروطه على فايز السراج، بعدما تمكن من السيطرة خلال أقل من شهر على أكبر حقلين نفطيين في الجنوب (الشرارة والفيل) وبسط نفوذه على كامل المنطقة الجنوبية، إضافة إلى سيطرته على الموانئ النفطية وكامل المنطقة الشرقية.

وأعلن خليفة حفتر مساء السبت أن ليبيا ستشهد خلال الأسبوعين المقبلين انفراجة للأزمة الراهنة التي تعصف بالبلاد عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي الانقسام الحاصل حالياً بين مؤسسات الدولة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إن هناك مؤشرات على أن قائدي ليبيا المتنازعين (خليفة حفتر وفايز السراج) قد يتوصلان لأول مرة إلى حل الخلاف بشأن السيطرة على الجيش وسط جهود للتغلب على الصراع.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن شعوره بالأمل تجاه الوضع في ليبيا رغم صعوبته، مشدداً على ضرورة استغلال الفرصة السانحة الآن للمساعدة في تعزيز

الحل الذي يقوده الليبيون. وتتمثل إحدى العقبات الرئيسية في ما إذا كان حفتر بإمكانه قيادة جيش ليبي موحد تحت قيادة مدنية ستشكل جزءاً من حكومة وطنية جديدة. وسبق لحفتر أن أعلن رفضه خريف العام الماضي الانضمام تحت قائد أعلى غير منتخب من قبل الشعب الليبي، في إشارة إلى فايز السراج الذي تم تعيينه خلال مفاوضات الصخيرات رئيساً للمجلس الرئاسي. ومنذ ذلك الحين توقفت المفاوضات التي ترعاها القاهرة لتوحيد

وأضاف أن "دورة القيادة والأركان تشكل محطة هامة للانطلاق نحو أفق رحبة ومستقبل مشرق، وفق معايير وأسس عالية المستوى، تتيح تأهيل الضابط للمناصب القيادية، ليمتلك رصيذاً جديداً من المعارف، تمنحه القدرة والمهارة على تحمل أعباء

المسؤوليات والمهام التي ستسند إليه". وأشار إلى "ما تواجهه البلاد من تحديات مختلفة ودخيلة على مجتمعنا، تشمل مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة وشبكات التهريب والاتجار بالبشر، وبما يفرض الاستعداد وحسن الإعداد، وفق استراتيجية فعالة تواكب المتغيرات وتعتمد على العلوم والتقنية الحديثة".

وتأتي تلك التحركات على ما يبدو استباقاً لتسوية وشيكة بشر بها مسؤولون محليون وأمميون الليبيين، اليوميين الماضيين. ويعمق توحيد الجيش وتفعيل دوره في البلاد ثقة الليبيين في الحل المرتقب الذي سينهي سطوة الميليشيات وداعميها.

ترميم المؤسسة العسكرية في صلب جهود تسوية الأزمة الليبية، حيث من المتوقع أن يتم قريباً تنويع لقاءات القاهرة بالإعلان عن توحيد الجيش في شرق البلاد وغربها، وهي التوقعات التي تعززت بتصريحات الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي أكد السبب إمكانية اتفاق السراج وحفتر على صلاحيات قيادة الجيش.

بسبب انتشار التنظيمات الإرهابية المتشعبة التي ضيق العمل الأمني على الرجال قبل النساء.

وانتشرت الشرطيات في شوارع المدينة ضمن خطة وضعها مدير أمن بنغازي وتشمل أيضاً انتشارهن داخل المصارف ومنتزه بنغازي لبسط الأمن هناك.

وكان الناطق باسم القيادة العامة للجيش اللواء أحمد المسماري أكد منذ نحو أسبوعين رجوع الآلاف من العسكريين بمنطقة الجفرة وسبها العسكريين إلى القوة العمومية للقوات المسلحة بتوجيهات من المشير خليفة حفتر.

ولفت المسماري إلى أن "إدارة التدريب التابعة للقيادة العامة للجيش، تشهد نشاطاً مستمرا طيلة العام ولديها 12 مركز تدريب عسكري يعمل بشكل كامل في طبرق وسبها وبرك الشاطئ والمنطقة الغربية وبنغازي والجبل الأخضر وأجدابيا".

وأضاف "هذه المراكز تستعد لحفل تخريج الدفعة التاسعة وإعداد برامج خاصة في تخريج الدفاعات وتقيم دورات فنية وتعبوية لمنتسبي القوات المسلحة في تخصص المشاة والدبابات والمدفعية بكل أنواعها، حيث تخرج ضباط بمستويات قيادية مختلفة من أمري السرية والفصيل والأيام القادمة سيشهد تخريج أمري الكتائب والألوية".

وفي المقابل ظلت الميليشيات المسلحة قائمة على العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية عموماً.

ويسابق رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج الزمن لإعادة تفعيل عمل المعسكرات التدريبية والكلية العسكرية.

وأفتتح السراج السبت الدورة السادسة عشرة لكلية القيادة والأركان في العاصمة طرابلس، حيث كان في استقباله لدى وصوله لعمدة الكلية رئيس الأركان العامة وأمر الكلية وعدد من رؤساء الأركان النوعية والهيئات.

وعبر السراج الذي يشغل أيضاً منصب القائد الأعلى للجيش الليبي عن تقديره للقائمين على هذا الصرح، قائلاً "إن الالتحاق بهذه الكلية يسهم في تنويع المعارف واكتساب المزيد من الخبرات، التي تعتبر عاملاً أساسياً في رفع الكفاءة وتعزيز القدرات".

طرابلس - كثف الفرقاء الليبيون من تحركاتهم في اتجاه ترميم المؤسسة العسكرية وجمع شتات منتسبيها الذين اعتزل أغلبهم العمل العسكري عقب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، بسبب تراجع مكانة الجيش على حساب الميليشيات والجماعات الإسلامية المسلحة التي هيمنت على المشهد باسم "حماية الثورة".

وأعلنت رئيس الملتقى الأول لضابطات وضابطات صف المؤسسة العسكرية والأمنية العقيد صبرية الشريدي انطلاق أعمال الملتقى في الثاني من أبريل في مدينة بنغازي على مدى ثلاثة أيام ليضم مختلف ضابطات وضابطات صف الجيش والشرطة من مختلف مناطق ليبيا.

وقالت الشريدي إن الملتقى يقيم تحت الرعاية الكريمة للقائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر المعين من جانب مجلس النواب المنتخب، وبإشراف وتعليمات رئيس الأركان العامة الفريق عبدالرازق الناظوري.

أحمد المسماري:

الآلاف من العسكريين

بمنطقتي الجفرة وسبها

العسكريين عادوا إلى العمل



وأوضحت أن هذا الملتقى سيلتئم لما تحمله مشاركة المرأة في هذا القطاع، ولما لها من نجاحات ومحطات عطاء والتزام تستدعي أن يتم إلقاء الضوء عليها، بالإضافة إلى ضرورة إبراز العوامل التي أدت إلى الحضور المبكر للمرأة العسكرية ضمن مسيرة البناء والتطوير المستمرة، والحرب على الإرهاب التي تشهدها ليبيا.

وأضافت أن المرأة العسكرية برهنت على كفاءتها في القيام بواجباتها الوظيفية في جميع المجالات الإدارية والطبية والعسكرية وغيرها، ونالت العديد من المناصب العسكرية العليا في بيئة عمل تسعى لتحقيق أوجه تكافؤ الفرص القائمة على أسس الجدارة والكفاءة.

وشهدت مدينة بنغازي مطلع العام 2017 عودة الشرطة النسائية إلى شوارعها ومفترقاتها بعد غياب دام خمس سنوات

غوتيريس يطالب المجتمع الدولي بدعم تونس

«مهمة»، وعبر من خلالها غوتيريس عن تقدير المنظمة لهزيمة تونس وتجربتها الديمقراطية، وللكرم الذي يميز الشعب التونسي».

وأعرب غوتيريس عن تقديره للشعب التونسي الذي أثبت خلال مختلف المراحل التي مرت بها البلاد تضامنه وإنسانيته وكرمه، مذكراً باستقبال التونسيين لأكثر من مليون وثلاثمئة ألف لاجئ ليبي.

ويشهد الاقتصاد التونسي تدهوراً غير مسبوق رغم سياسات الإصلاح المؤلمة التي تطبقها الحكومة. وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قال في تصريحات منتصف مارس الماضي، إن الوضع الاقتصادي ببلاد «خطير»، محملاً مسؤولية ذلك لـ"الأداء الحكومي".

وقال قائد السبسي إن "الأداء الحكومي ليس في الاتجاه الصحيح". مؤكداً أن "المؤشرات الاقتصادية تدل على ذلك".

تونس - طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الاثنين، المجتمع الدولي بدعم تونس من خلال إحداث فرص عمل فيها. جاء ذلك في تصريحات إعلامية أدلى بها رئيس مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) محمد الناصر، عقب لقاء جمعه بأمين عام المنظمة الأممية.

وقال الناصر إن غوتيريس «طالب المجتمع الدولي بالمساهمة في دعم تونس وإحداث أكثر ما يمكن من مواطن الشغل، باعتبار أن البطالة من أبرز المشكلات التي تواجه البلد».

وتقدّر نسبة البطالة بتونس في 2018 بـ15.5 بالمئة.

ووفق الناصر «بارك غوتيريس نهضة تونس وتجسيد الديمقراطية فيها، كما أكد أن الأمم المتحدة تساند مجهود تونس في انتقالها الديمقراطي». كما اعتبر أن زيارة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

بن كيران يحيي خلافات العدالة والتنمية بالتدخل في أزمة التعليم

بالقش وفي كل الحالات ومهما كانت توجهات التصويت بنعم أم لا أو انقسام أو امتنع فإننا أمام مشهد مأساوي لحزب كانت كل قوته في وحدته قبل أن تتفرق به السيل.

ومنذ تشكيل حكومة العثماني وإقالة بن كيران من قبل الناصر المغربي الملك محمد السادس يعانى «العدالة والتنمية» خلافات بين قياداته، حيث انقسم إلى تيارين: تيار مؤيد للعثماني ويسمى بتيار الإستوزار وآخر متعاطف مع بن كيران.

يعانى «العدالة والتنمية» خلافات

بين قياداته، حيث انقسم إلى

تيارين: تيار مؤيد للعثماني وآخر

متعاطف مع بن كيران

وحاول العثماني إنهاء هذه الخلافات بإطلاق حوار العام الماضي، نجح نسبياً في تطويق الأزمة قبل أن يعيد بن كيران إشعالها.

ويسود جدل في المغرب منذ أشهر بشأن عزم الحكومة تغيير مناهج التعليم من العربية إلى الفرنسية.

وكان إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية رفض ما وصفه بـ"بعض الممارسات التي يُقدم عليها جزء من السياسيين في موضوع التعليم، حيث يرسلون أبناءهم للدراسة وفق المناهج الأجنبية ويحثونهم على التمكن من اللغة الإنكليزية، فيما يناصرون بقاء أبناء الشعب حبيسي تعليم تقليدي باللغة العربية".

وشدد إدريس لشكر على «ضرورة التصدي لرافضي تغيير لغة المناهج الدراسية؛ لأنه لم يعد ممكناً أن تنظلي مثل هذه الأشياء على المغاربة».

الرباط - أحيا رئيس الحكومة المغربية السابق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية خلافات حزبه التي كانت قد بدأت في الخفوت الفترة الماضية.

وويج بن كيران في مقطع مصور رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني بعد أن وقع خلال اجتماع وزاري على مشروع قانون لتغيير لغة تدريس المناهج العلمية من العربية إلى الفرنسية.

وتوجّه بن كيران إلى رئيس الحكومة الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الحالي قائلاً «إن التوافق حول الصيغة الحالية للقانون الإطار لا يخالف فقط دستور المملكة، بل يخالف حتى الورقة المذهبية للحزب التي نُبّهت إلى أن قناعتها الأساسية هي أن من أسباب فشل التعليم في المغرب هو اعتماد اللغة الفرنسية».

ودعا الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية نواب حزبه إلى عدم التصويت على القانون الإطار، مضيفاً أنه «لا يؤمن بالحياد في هذا الموضوع».

واعتبر المحلل السياسي عمر الشرقاوي، في تصريح لـ"العرب" أن أمام الفريق البرلماني العدالة والتنمية المكون من 125 نائبا أربعة اختيارات، فإما أن يستجيب لدعوته ويصوت ضد المشروع وبالتالي ينهي عمليا وسياسيا شرعية العثماني الذي وافق على المشروع، وإما يصوت لصالح المشروع ويرسل لبن كيران رسالة مفادها أن زمانك انتهى.

أما الخياران الآخران فيتمثلان حسب الشرقاوي «في انقسام التصويت بين تيار مؤيد للنص وتيار معارض له وهذه ضربة موجعة لوحدة الحزب الهشة وإما التصويت بالامتناع فيتحول إلى حزب لا لون ولا طعم ولا شكل له».

ويرى عمر الشرقاوي أن بن كيران نجح في رمي كرة من لهب في بيت حزبه المليء

وأضاف أن المؤشرات التي أطلعها عليها محافظ البنك المركزي مروان العباسي ووزير المالية محمد رضا شلغوم، تدل على أن الموضوع «خطير في حال لم نحم بتلافيه».

واستعرض جملة من المؤشرات الاقتصادية، قائلاً إن «نسبة التضخم (أسعار المستهلك)، بلغت 7.3 بالمئة في 2018، بعد أن كانت 4.4 بالمئة في 2010».

أما نسبة الدين الخارجي، فقال إن المؤشر كان عند 40 بالمئة في 2010 (على أساس سنوي)، قبل أن يقفز إلى 71.3 بالمئة في 2018.

وتابع أن إنتاج البلاد من الفوسفات انخفض من 8 ملايين طن في 2010، إلى 3 ملايين طن العام الماضي، فيما تراجعت نسبة تغطية إنتاج النفط لاحتياجات البلاد من 92 إلى 42 بالمئة، بالعامين المذكورين تباعاً.

وتابع أن إنتاج البلاد من الفوسفات انخفض من 8 ملايين طن في 2010 إلى 3 ملايين طن العام الماضي، فيما تراجعت نسبة تغطية إنتاج النفط لاحتياجات البلاد من 92 إلى 42 بالمئة بالعامين المذكورين تباعاً.

وتسببت الإضرابات ووقف إنتاج الفوسفات، وهي صناعة حيوية لتونس ومصدر رئيسي للعملة الأجنبية، في خسارة حوالي ثمانية مليارات دولار منذ انتفاضة 2011.

وقبل لقائه بالناصر، زار غوتيريس متحف بارودو المحاذي لمبنى البرلمان، ووضع إكليلاً من الزهور أمام النصب التذكاري لضحايا العملية الإرهابية التي استهدفت متحف بارودو في مارس 2015.

واختتم غوتيريس الاثنين زيارة بدأها السبت إلى تونس، شارك خلالها باجتماع اللجنة الرباعية حول ليبيا (الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي) والقمة العربية الثلاثين التي اختتمت الأحد.



غوتيريس مشغل بالديمقراطية الناشئة في تونس



«من الضروري أن تسأل الحكومة الألمانية نفسها إلى أي مدى سيكون الإنفاق الدفاعي عاليا، إذا لم يكن حلف شمال الأطلسي موجودا».

فولفجانج إيشينجر

رئيس مؤتمر ميونخ الدولي للأمن



«يونيغ يانغ وواشنطن عازمان على مواصلة الحوار من أجل السلام في شبه الجزيرة الكورية، ونحن ندعم جهودهما على هذا المسار».

مون جيه إن
الرئيس الكوري الجنوبي

تيريزا ماي متمسكة باتفاق بريكست رغم هزائمها المتتالية

● البرلمان البريطاني يحاول إيجاد بديل لتجاوز الأزمة ● بروكسل مستعدة للانفصال دون اتفاق



أسيرة قضبان بريكست

تواصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التمسك باتفاق بريكست الذي توصلت إليه بشق الأنفس مع بروكسل على الرغم من ثلاث هزائم متتالية في البرلمان البريطاني أضعفت سلطتها. وتستعد ماي التي تكافح من أجل تليين مواقف نواب حزبها المتشككين لعرض بريكست على التصويت مرة رابعة تأمل أن تنهي سلسلة الهزائم التي لحقتها.

لكن مثل هذه الانتخابات قد تكون كارثية بالنسبة لحزبها المحافظ. وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة ذي مايل أون صندي الأحد، أن حزب العمال، الحزب المعارض الرئيسي، سيأتي في الصدارة في حال أجريت انتخابات مبكرة يحصله على 41 بالمئة من الأصوات، متجاوزاً بخمس نقاط الحزب المحافظ. وأكد نائب رئيس الحزب المحافظ جيمس كليفلرلي أن إجراء انتخابات مبكرة "لن يحل شيئاً"، لكن المعارضة تبدو متحمسة جداً لرؤية سقوط تيريزا ماي حيث ألمحت النائبة عن حزب العمال إيميلي ثورنبري أن حزبها يمكن أن يقدم قريباً مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة أملاً أن يتسبب ذلك بالعودة إلى انتخابات مبكرة.

وبات موقع تيريزا ماي على رأس الحكومة البريطانية ضعيفاً جداً بعد رفض الجمعية للمرة الثالثة اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه مع بروكسل في نوفمبر بعد مفاوضات طويلة استمرت أشهراً. لكنها أفتتعت عدداً أكبر من النواب بالاتفاق مقارنة بعمليات التصويت السابقة، في إشارة بحسب المتحدث باسمها، إلى "أننا نسير في الاتجاه الصحيح". وقد طرحت الزعيمة المحافظة للمرة الرابعة على التصويت أمام النواب اتفاق الانسحاب الذي يُفترض أن يتيح للمملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي مع فترة انتقالية حتى نهاية العام 2020، بهدف تفادي حصول انفصال مفاجئ.

وأشارت إلى أنه في حال عدم التوصل إلى حل، فإن الخيار "القلبي" سيكون بريكست من دون اتفاق في 12 أبريل، وهو ما تخشاه الأوساط الاقتصادية. وفي حال طلبت ماي إرجاء جديداً تكون مدته أطول، فذلك يجب أن يكون مبرراً وسريعاً المملكة المتحدة على إجراء انتخابات أوروبية في أواخر مايو.

وأوضح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أن الاتحاد الأوروبي تحلى بـ"الكثير من الصبر" مع البريطانيين بشأن

ملف بريكست لكن هذا الصبر بدأ "ينفد". وقال يونكر "أود أن تصل بريطانيا في غضون بضع ساعات، بضعة أيام، إلى اتفاق بشأن المسار الذي يجب اتبعه".

وفي حين تظاهر الآلاف من مؤيدي بريكست الجمعة في لندن، لا يزال مناصرو الاتحاد الأوروبي يأملون أن تسدل لندن موقفاً، حيث تجاوز عدد التوقيعات على عريضة تطالب ببقاء بريطانيا في الاتحاد، الستة ملايين.

وقالت ليز تراس وزيرة الخزانة البريطانية إن الاتفاق الذي توصلت له رئيسة الوزراء للخروج من الاتحاد الأوروبي لا يزال هو الخيار الأفضل وذلك على الرغم من رفض النواب له ثلاث مرات في البرلمان. وأضافت تراس لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن أحدث هزيمة لاتفاق ماي في البرلمان الجمعة "كانت أقل من هزيمتنا في المرة الماضية ونرى أن هناك من ينضمون لنا".

وتابعت "أعتقد أننا بحاجة إلى الاستمرار في بحث كيفية حشد الدعم لهذا الاتفاق"، مشيرة "تتضمن الإجابة في إدخال تعديلات على اتفاق رئيسة الوزراء ليصبح قادراً على كسب التأييد".

ويخشى معارضو الخروج من الاتحاد الأوروبي أن تجعل الخطوة بريطانيا أفقر وتؤدي إلى انقسام في الغرب الذي يتعامل مع رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة وتصاعد نفوذ روسيا والصين.

ويرى مؤيدو الخروج أن الانسحاب ربما يجلب انعدام الاستقرار على المدى القصير لكنه سيسمح للمملكة المتحدة بالازدهار على المدى الطويل مع انفصالها عما يصفونه بمحاولة محكوم عليها بالفشل لتحقيق وحدة أوروبية.

ويعارض المتشككون في أوروبا والحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي الشمالي، الذي دعم نوابه العشرة حكومة الأقلية البريطانية منذ يونيو 2017، بروتوكول "شبكة الأمان" الخاص بأيرلندا لضمان حدود أيرلندية مفتوحة في فترة ما بعد بريكست.

ويعارض هؤلاء "شبكة الأمان" التي يفترض أن تتجنب عودة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، وتنص على أن تبقى بريطانيا في "وحدة جمركية" مع الاتحاد الأوروبي.

أيدولوجيا داعش لا تزال بعيدة عن الهزيمة

● نهاية التنظيم عسكرياً تدفعه إلى الاقتتال على خلافة البغدادي

ومع استمرار السياسات التي ينتهجها نظام بشار الأسد وحكومة بغداد إلى حد ما، فإن خطاب التنظيم الدعائي المعبر عما يعتقده العرب السنة بتعرضهم للظلم والتمييز والإقصاء، بل والقتل كما في سوريا، قد يجد قبولا في أوساط الفئات أو الأفراد المخضربين من تلك السياسات على المدى البعيد.

وتثير نشاطات التنظيم وكثافتها، رغم الحملات العسكرية لتطهير المحافظات السنية من مسلحيه، مخاوف مسؤولين عراقيين وأميركيين يعتقدون بأن التنظيم لم يقف حتى الآن وجوده في العراق، وأنه يحقق بعض النجاحات في المجتمعات المحلية نتيجة السياسات المتبعة من حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، التي لا تزال قريبة من السياسات التي انتهجتها حكومة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، والتي يُعزى إليها عودة التنظيم من معسكراته الصحراوية وسيطرته على معظم أجزاء المحافظات السنية.

وإذا لم تتخذ حكومة عبدالمهدي أي إجراءات لإعادة بناء الثقة بين الحكومة التي تخضع، وفق اتهامات البعض، في قرارها الأمني لإرادة وسياسات قيادات فصائل الحشد الشعبي التي يعتقد العرب السنة أن استمرار تسليم الملف الأمني في محافظاتهم لفصائل الحشد الشعبي مع إفلاتها من العقاب جراء الانتهاكات الواسعة التي تمارسها يعني بالتالي بداية استعادة تنظيم داعش "بعض" ما خسره من الحاضنة الاجتماعية نتيجة سوء إدارته لتلك المجتمعات طيلة سنوات سيطرته عليها. ولا تزال الحكومة الاتحادية ملتزمة بإنفاذ قانون مكافحة الإرهاب الذي ينظر إليه العرب السنة بأنه قانون "تمييزي" يستهدفهم دون غيرهم من المكونات الأخرى.

وسيبقى تنظيم داعش كفكر طالما نجح في توظيفه بالصراع الوجودي الذي تشهده عموم المنطقة، وهو صراع ذو خلفيات طائفية في مجمله، وسيستصاع الإقبال على فكر التنظيم

كتاباً تحت عنوان "كفوا الأيادي عن بيعة البغدادي"، وهي الدعوة الأخطر غير المسبوقة في التنظيم الذي عرف عنه تماسك صفوفه وقلة حالات التمرد أو الانشقاق خلافاً للتنظيمات الأخرى، ما يكشف واقع الصراع المحموم داخل التنظيم وفي الصف الأول من قيادته.

وباشر التنظيم الذي خسّر آخر منطقة يسيطر عليها في العراق وسوريا بإعلان الرئيس الأميركي في 23 مارس 2019 النصر الكامل على التنظيم، في بث خطاب دعائي عبر النوافذ المتاحة له في وسائل التواصل الاجتماعي يعلن عبرها الالتزام بـ"الحرب الطويلة" وحرب "الاستنزاف" متوقداً بالنصر على "الأعداء" وهزيمتهم في نهاية المطاف.



رايات لم تغادر العقول

ممثل أوكرايني مهادن لروسيا في طريقه نحو الرئاسة

لـ كييف - تصدّر الممثل فولوديمير زلنسكي الذي يفتقر إلى الخبرة السياسية، بفارق كبير نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا، ما يضعه في موقع قوة أمام الرئيس المنتهية ولايته بترو بوروشنكو، في ظل جو اندفاع ثقة لدى الأوكراينيين بالطبقة السياسية التقليدية الغارقة بفضائح الفساد. وفيما شكّل ترشحه مفاجأة، تمكن زلنسكي، الممثل ورجل الأعمال البالغ من العمر 41 عاماً، والذي تقتصر خبرته السياسية على تادية دور رئيس جمهورية في مسلسل تلفزيوني، من تخفي التوقعات بالنتيجة التي حققها. ويؤشر ذلك إلى ساء الأوكراينيين من الطبقة السياسية التقليدية بعد سنوات من الصعوبات الاقتصادية وتكرار فضائح الفساد. وتحصل زلنسكي على نسبة 30 بالمئة من الأصوات، مثيراً دهشة الأوكراينيين حيال هذا النجاح غير المتوقع، مع نسبة تساوي ضعف ما حققه الرئيس المنتهية ولايته بترو بوروشنكو الذي يواجه زلنسكي في الدورة الثانية المقررة في 21 أبريل.

ويتعين على الوافد الجديد إقناع الناخبين بأنه مستعد لقيادة دولة في حالة حرب منذ أن اطلحت احتجاجات في 2014 بحكومة مؤيدة للكرملين وضم روسيا لشبه جزيرة القرم. ويراقب الروس بشيء من الترحيب النجاح الانتخابي لزلنسكي، ليس فقط لأنه يدعو إلى الحوار مع موسكو، بل أيضاً لأنه يتشارك مع الروس في عاداتهم الثقافية. وتجنب الكرملين حتى الآن إعطاء أي رأي بالممثل الموجود في موقع قوة للفوز بالدورة الثانية، فيما أكد أنه لا يرغب برؤية "حزب الحرب" يفوز في الانتخابات، في إشارة على ما يبدو إلى الرئيس المنتهية ولايته. ويرى بعض المراقبين أن السلطات الروسية تنظر بإيجابية لانتخاب هذا الوافد الجديد إلى السياسة، المعرض لتعثر يخبث صحة نظريتها أن أوكرانيا دخلت في فوضى عارمة بعدما أدارت ظهرها لروسيا.



«هذه أول مرة نواجه فيها ظلما خلال استحقاق انتخابي على مدار الاستحقاقات التي عشناها حتى اليوم، الجميع يعلم أن إعلام الدولة كان تحت سيطرة النظام، رغم هذا الظلم أظهر الشعب موقفا مؤيدا للديمقراطية».

كمال كليجدار أوغلو
رئيس حزب الشعب الجمهوري

الانتخابات البلدية

الانتخابات المحلية تؤسس لمرحلة جديدة داخل المشهد التركي

● فوز بطعم الهزيمة: انتكاسة غير مسبقة للعدالة والتنمية ● الأكراد يستعيدون بلدياتهم التي افتكتها الحكومة قبل عامين



أتاتورك.. الشبح الذي فشل أردوغان في هزيمته

غير أن الناخب التركي قال كلمته الأحد وأظهر وعيا جديدا مسددا ضربة للحزب الذي يمثل الإسلام السياسي التركي لصالح العلمانية التركية. وذكرت وسائل إعلام تركية أن مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض منصور بافاش حقق فوزا واضحا في أنقرة. وفي إسطنبول تقدم حزب الشعب الجمهوري. وقال زعيم المعارضة كمال كليجدار أوغلو "صوت الشعب لصالح الديمقراطية، لقد اختاروا الديمقراطية". وأعلن أن حزب الشعب الجمهوري العلماني انتزع السيطرة على أنقرة وإسطنبول من حزب العدالة والتنمية، وفاز في مدينة إزمير المطلة على بحر إيجة. وإسطنبول تبقى الأهم بالنسبة إلى أردوغان، وهي عاصمة العثمانيين التاريخية، ومن بلديتها بدأ في التسعينات من القرن الماضي يصعد سلم السلطة إلى أن وصل إلى أعلى هرمه، يضاف إلى ذلك مشاريعه العملاقة فيها من الجسر الثالث على البوسفور، إلى جامع تشامليجا الكبير وقصره الرئاسي الفخم، ومطار إسطنبول الجديد.

وقال جان ماركو، بروفيسور العلوم السياسية في غرينوبل بفرنسا والباحث في المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول، "منذ انتخابه لم يكف أردوغان عن تركيز اهتمامه على إسطنبول".

هذه التغييرات لا تنفصل عن سياسية أشمل طالت كل إرث مصطفى كمال أتاتورك الذي وجه له أردوغان أقوى الضربات حين قرر هدم المركز الثقافي الذي يحمل اسمه، وتحويله إلى مركز إسلامي ومسجد على أنقاضه، على غرار ما فعل مع أغلب المنشآت التي تحمل اسم أتاتورك.

لكن، جاءت الانتخابات المحلية الأخيرة، والتي ولئن لم تمس كثيرا من سلطة أردوغان، إلا أنها تقلق راحته بإعادة إحياء شبح أتاتورك الذي كانت صورته دائما حاضر في تجمعات الأتراك ومظاهراتهم وانتخاباتهم. والظاهر أن الرئيس التركي أقر بأن الأتراك يريدون نتائج اقتصادية، وأنهم لن يمنحوه فقطهم بسبب خطابه السياسي الذي اعتمده في السنوات الأخيرة. والظاهر أيضا أن أول أعراض رد الفعل لدى أردوغان هو إعادة تصويب خطابه بعد أن جرت هذه الانتخابات باتجاه الاقتصاد. وتعهد أردوغان بأن تركيز تركيا من الآن على الاقتصاد المتعثر قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في عام 2023. لكن نتائج الأحد أشارت إلى أن تركيا دخلت حقبة جديدة لإنهاء الهيمنة التي حظي حزب العدالة والتنمية بها داخل المؤسسات السياسية والدستورية والمحلية في تركيا، وبالتالي فإن الوضع لن يكون يسيرا بالنسبة إلى أردوغان الذي قد يتجه نحو المزيد من القمع وتكميم الأفواه بما قد يدخل البلاد في فوضى، يذهب الكاتب التركي جنكين أكتار إلى حد تشبيهها بما يحدث في فنزويلا اليوم، بقوله "قد تخضع تركيا، مثل فنزويلا، لأزمة شرعية عميقة لكن مبشرة، وكل شيء سيتغير".

فقد حزب العدالة والتنمية الكثير من مصداقيته داخل المدن والقرى بسبب ممارسة المحسوبيات وانتشار ظواهر الفساد، ناهيك عن تأثير المدن والقرى التركية بالآزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد والتي نقلت البلاد من حقبة الازدهار التي ظهرت في السنوات الأولى لحكم هذا الحزب، إلى مرحلة ركود.

واحتاج الحزب من أجل تجاوز محتته المتوقعة قبل موعد الانتخابات إلى تدخل أردوغان شخصيا للنهمل مما يمتلكه من شعبية داخل الكتلة الناخبة التقليدية لـ"العدالة والتنمية"، في محاولة للتخفيف من نزيف الأصوات الذي رصدته مؤسسات استطلاع الرأي قبل أسابيع. غير أن اللقاءات الجماهيرية اليومية لأردوغان والتغطية الإعلامية الداعمة له في معظمها، عجزت عن أن تكسبه تأييد العاصمة أو تضمن له نتيجة حاسمة في إسطنبول.

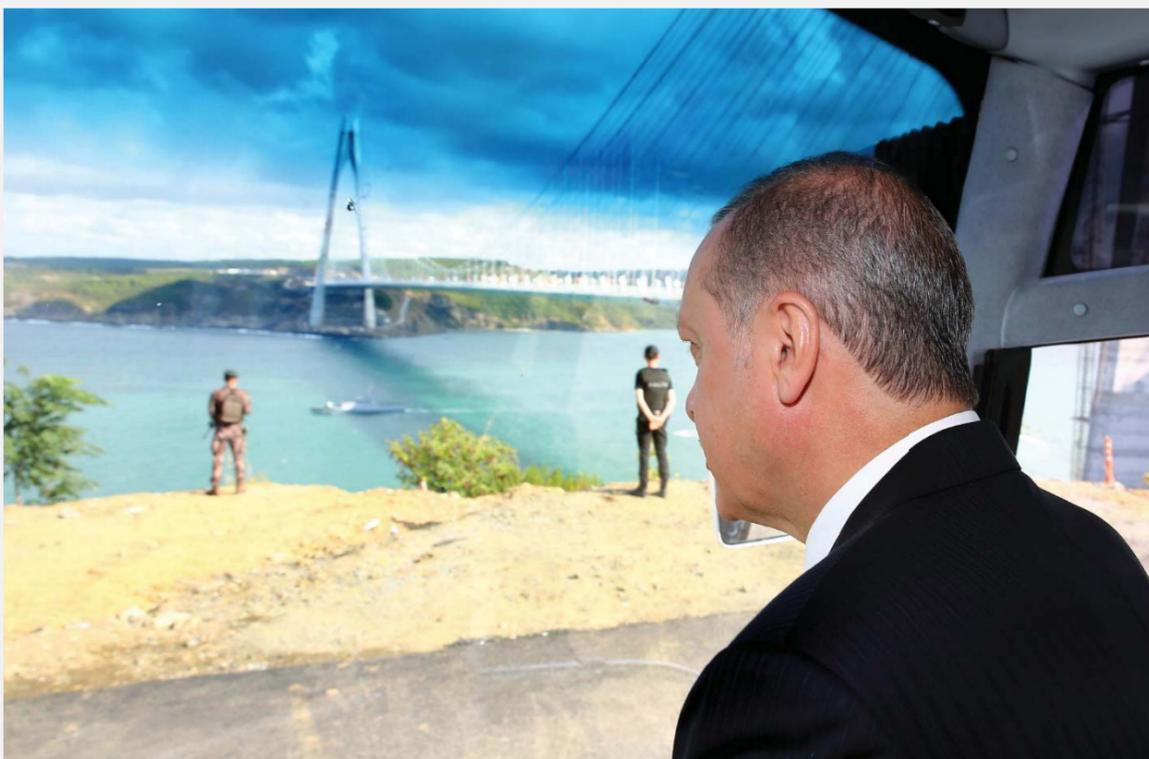
أزمة في العدالة والتنمية

في وقت كان يجب على حزب العدالة والتنمية أن يؤسس حملته الانتخابية على تذكير بما حققه داخل البلديات التي كان يسيرها، وأن يقدم برنامجا تنمويا، أثار أردوغان اللعاب على الوتر الديني الذي لطالما استخدمه في انتخابات سابقة، معولا على الأمر للاستمرار بجذب الناخبين للتصويت لصالح حزبه.

وكانت كلمة السر في هزيمة أردوغان هي الأزمة الاقتصادية، حيث تضرب موجة انهيار كبيرة في أسواق الصرف. وبلغ معدل البطالة 13.5 بالمئة في نهاية سنة 2018، وهو أعلى مستوى سجل على مدى تسع سنوات. مع تسجيل نسبة تضخم عالية. وعلى مستوى السياسة الخارجية، قلب أردوغان كل المعادلات التركية، وحول سياسة البلاد من صفر مشاكل إلى صانع للمشاكل مع الأوروبيين، وفي الشرق الأوسط وحتى مع الولايات المتحدة.

اعتمد أردوغان سياسات أثارت عدا محيطة تركيا الإقليمي، كما علاقات تركيا مع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، ناهيك عما سببته هذه السياسات من فتح تركيا أمام كافة أحزاب وتيارات الإسلام السياسي في العالم على نحو لم يعد مقبولا لدى المجتمع التركي، بما في ذلك الشرائح المتدنية. وتقول تقارير إن ما امتلكه أردوغان وحزبه من معلومات داخلية كان ينذر بان الاستحقاق الانتخابي سيكون قاسيا. وقد رفع أردوغان نفسه من شأن هذا الموعد الانتخابي المحلي وجعله وطنيا سياسيا، وتعامل معه بصفته استفتاء على شعبيته وشعبية حزبه. وكان لافتا أن يشرف الرئيس التركي المفترض أن يكون رئيسا لكل الأتراك وحكما بينهم، لاسيما في موسم الانتخابات، شخصيا على حملات انتخابية نون كل على مدى شهرين قبل تصويت الأحد، الذي وصفه بأنه "مسألة بقاء بالنسبة إلى تركيا".

أردوغان يمضي بالنفس باستعادة إسطنبول عبر المخالفات الانتخابية



إلا إسطنبول

فوز المعارضة العلمانية ممثلة بحزب الشعب الجمهوري، المعارض الشرش للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية، وفي مرحلة حرجة للغاية، في أنقرة وأنطاليا وإسطنبول ذات الأهمية الرمزية والإستراتيجية هي بمثابة صدمة كبيرة لأردوغان وحزبه، الذي يتوقع أن يترجم خسارته إلى حملات قمع أكبر مما سبق.

العدالة والتنمية وزعيمه رجب طيب أردوغان. وتأتي انتكاسة الأحد الانتخابية على خلفية خسارة الحزب الحاكم، حزب العدالة والتنمية، السيطرة على العاصمة أنقرة للمرة الأولى منذ تأسيس الحزب عام 2001 واتجاهه لخسارة الانتخابات في إسطنبول أكبر مدن البلاد.

وفي جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الأكراد، احتفل السكان باستعادة حزب الشعوب الديمقراطي المعارض المؤيد للأكراد على بلديات التي سيطرت عليها السلطات في 2016، متهمه الحزب بأنه على "صلات بإرهابيين".

مزاج انتخابي

يدرك الأتراك أن انتخابات الأحد لن تحقق أي تغيير كبير في التسلسل الهرمي السياسي للبلاد بعد ما عزز أردوغان سلطانه، وجعل البرلمان بلا سلطة تقريبا وملا مؤسسات الدولة بانصراره، إلا أن ذلك لم يمنعهم من تحويل الانتخابات المحلية إلى استفتاء فشل فيه أردوغان بنسبة كبيرة، وهي خسارة قد تجر وراءها خسارات أخرى.

وعكست الانتخابات مزاجا اجتماعيا وسياسيا مختلفا عن الانتخابات السابقة. على المستوى الاجتماعي، أظهر الناخب التركي ثقة أكبر هذه المرة لأحزاب المعارضة العلمانية الأتاتوركية، لاسيما داخل المدن الكبرى. وكشفت نسبة الإقبال على مستوى البلاد والتي قاربت الـ85 بالمئة توجها اجتماعيا إلى التغيير في البلاد. وعلى المستوى السياسي، لعبت الانتخابات المحلية دورا كبيرا في التهيئة لتوحيد في صفوف المعارضة. فنادرا ما تعمل أحزاب المعارضة التركية على تنسيق إستراتيجياتها.

لكن هذه المرة، اختارت ثاني أكبر مجموعة معارضة في البرلمان، حزب الشعوب الديمقراطي، الذي يشدد على حقوق الأقليات، بالإضافة إلى دعم مرشحين من كتلة معارضة يقودها حزب الشعب الجمهوري، على الرغم من تناقض في الكتلتين، بما فيهما الكماليون الجدد والقوميون الأكراد واليساريون، وذلك للحد من قوة حزب العدالة والتنمية المهيمن على السياسة التركية منذ سنوات. ورات مراجع سياسية تركية أن التصويت لم يكن فقط عقابيا ضد أداء البلديات التي كان يهيمن عليها حزب العدالة، بل كان في مجمله سياسيا ضد خيارات أردوغان وتداعيات تلك الخيارات على النسيج الاجتماعي للأتراك، كما على بناهم الاقتصادية.

كانت كلمة السر في صعود حزب العدالة والتنمية هي التنمية وسياسة "تصفير المشاكل" في السياسة وفق مذهب رئيس الحكومة التركي الأسبق أحمد داوود أوغلو،

□ أنقرة - هل كانت الانتكاسة التي مني بها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية في تركيا حقا مفاجأة؟ لا يبدو الأمر كذلك على الأقل بالنسبة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كان يتوقع هذا الأمر منذ الانتخابات البرلمانية في 2016، حيث كان الفوز بنتيجة ضعيفة، وكان واضحا تبدل مزاج الناخبين وأن هناك الملايين من الأصوات سيكون لها تأثيرها في الانتخابات المحلية التي جرت الأحد، ومُنِي فيها العدالة والتنمية بخسارة غالبية المدن، بما في ذلك أنقرة وأضنة وبورصة وأنطاليا وديار بكر وغيرها، أما الخسارة الأكبر فكانت إسطنبول، على نحو يؤسس لمرحلة جديدة داخل المشهد السياسي التركي.

تصدر حزب العدالة والتنمية الانتخابات المحلية في تركيا التي جرت يوم الأحد 31 مارس، لكنه خسر في أكبر ثلاثة مدن تركيا، هي إزمير وأنقرة وإسطنبول، ليتلقى انتكاسة هي الأكبر في تاريخ الحزب على صعيد الانتخابات. وعلى الرغم من تحقيق العدالة والتنمية لمقاعد 16 بلدية كبرى و24 بلدية مدينة و538 بلديات أقضية، و200 بلدة، إلا أن هناك من اعتبره فوز بطعم الهزيمة.

حزب العدالة والتنمية فقد الكثير من مصداقيته داخل المدن والقرى بسبب ممارسة المحسوبيات وانتشار ظواهر الفساد، ناهيك عن تأثير المدن والقرى التركية بالآزمة الاقتصادية

كان أردوغان يتوقع أن تكون الانتخابات صعبة، لكنه فوجئ وحزبه بحجم الانتكاسة التي أصيبا بها. وخلال الحملات الانتخابية، انعكس قلق أردوغان في خطابه الذي كان ينضح عدا و عنفا، حتى أنه لم يتوان عن التهديد بخرق القانون، حيث قال في إحدى خطبه في شمال شرق تركيا، مهذبا الأكراد "إذا ما تم انتخاب حزب الشعوب الديمقراطي في المنطقة الجنوبية الشرقية التركية التي يسيطر عليها الأكراد، يمكن للدولة طرد ممثليه وتعيين آخرين مكانهم".

وكانت الحكومة التركية في سنة 2016، إثر عملية الانقلاب الفاشل، آثقت العشرات من العمد وعينت مكانهم مجالس للأمناء تابعين لها. لكن لم يعد يربح هذا الخطاب العدائي الناخبين الذين ردوا عليه بأن صوتوا بانكتر من 60 بالمئة لمرشح حزب الشعوب الديمقراطي؛ وتكرر السيناريو في أكثر من مدينة، في حدث يقول مراقبون إنه مفصلي في تاريخ حزب

□ بعد إعلان اللجنة الانتخابية تقدم مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو في إسطنبول إثر فرز غالبية الأصوات، يرفض حزب الرئيس رجب طيب أردوغان الإقرار رسميا بالهزيمة، معلقا أماله على 84 صندوقا لم يجر فرزها بسبب ما اعتبره "مخالفات انتخابية"، قد تغير النتيجة في المدينة التي كانت تعد أهم معاقل الحزب.

وقبل بن علي يلدريم، مرشح حزب العدالة والتنمية، تقدم خصمه أكرم إمام أوغلو في الانتخابات التي أجريت الأحد بواقع نحو 25 ألف صوت في إسطنبول، لكنه قال إنه مازال من السابق لأوانه إعلان قبول النتيجة النهائية للسباق الانتخابي في كبرى مدن تركيا. وأظهرت النتائج الأولية الاثنين تقدم أكرم إمام أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري بنسبة 48.79 بالمئة من الأصوات مقابل 48.51 بالمئة لليلدريم.

ويعني فوز إمام أوغلو بإنهاء حكم الإسلاميين المحافظين على مركز الاقتصاد التركي، الذي استمر لـ25 عاما. وقال إمام أوغلو، في تصريحات، إن "الفوز بإسطنبول يعني الفوز بقلوب 16 مليوناً في إسطنبول. هدفي الوحيد الآن هو أن أخدم. وأعد بخطاب سياسي مختلف".

تركيا تنتظر المزيد من المصاعب الاقتصادية

بعد هزيمة أردوغان

ص 10

قيادة كردية: تركيا اتخذت قرار الإبادة الجماعية

بحق الوجود الكردي

ص 17



«الأزمة الاقتصادية أثّرت على قطاعات واسعة من شعبنا. وجعلت من بعضهم يخرج إلى الشارع لتحقيق مطالب مشروعة ولكن بعض هذه التجمعات لم تتبع الإجراءات القانونية».

عمر البشير
الرئيس السوداني

«على أردوغان أن يفهم أسباب هذه الخسائر وسيشدد على الأغلب على ضمان مستوى معين من النمو الاقتصادي إلى حين الانتخابات العامة المقبلة».

إيمري أردوغان
أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيلجي



في العمق

الوضع في تركيا قابل للانفجار في أي لحظة

ذوالفقار دوغان

كاتب تركي

لا يواصل النظام الحاكم في تركيا توسيع قاعدته الشعبية ورفض صفوفها من خلال تبني خطاب يوجه كل صور التهديد لخصومه، ويشحن أنصاره بكل أشكال الكراهية والعداوة تجاه "الأخرين".

هذا النظام، بقيادة أردوغان، لا يترك واردة ولا شاردة إلا ويستغلها في سبيل نسيان جماهيره المشجونه بالحماص، ولو مؤقتا، الأوضاع المزرية التي تعيشها، والصعوبات التي تواجهها حتى في الحصول على لقمة العيش.

دأب السياسيون منذ تأسيس تركيا الحديثة على خلق أعداء في الداخل والخارج من أجل البقاء في السلطة والتستر على السياسات الفاشلة، كما شاهدنا ذلك أثناء الانقلابات العسكرية الأربعة التي أسفرت عن إعدام سياسيين وشباب مدنيين ينتمون إلى شتى الاتجاهات الفكرية؛ إلى جانب انتشار الفوضى في الجامعات، وتصاعد الإرهاب، وممارسات التعذيب في السجون.

السبب الحقيقي الذي يقف وراء لغة التهديد والوعيد في خطاب تركي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو رغبته في إسدال ستار على انهيار الاقتصاد التركي بسرعة متزايدة يوما بعد يوم. غير أن الأزمة تتفاقم أكثر كلما زاد هذا التوتر على المستويين المحلي والدولي

الشيء الوحيد الذي لم يتغير قبل وبعد كل هذه الفترات المظلمة هو أزمة اقتصادية ثقيلة، وطوابير المنتظرين لشراء حاجات أساسية من المتاجر والمحلات، وانتشار السوق السوداء، والبطالة، وانخفاض قيمة العملة المحلية، وارتفاع التضخم، وازدياد المحظورات والاضطهاد والإحكام العرفية وغيرها. ومع أن الانقلاب المزعوم في 2016 لم يسبقه مما ذكرت أعلاه من صراعات وإرهاب واستقطاب مجتمعي، إلا أن العملية أو المرحلة التي بدأت بعد إفشال الانقلابيين تشابهت مع أحداث الانقلابات العسكرية المذكورة. إذ حوّلت السلطة السياسية التضامن الشعبي الذي تشكل بعد الانقلاب إلى وسيلة لإعلان حالة الطوارئ وإطلاق حملات إقصاء وشيطة واستقطاب، وإثارة الكراهية والعداوة بين أفراد المجتمع، في سبيل تحقيق أغراض سياسية عابرة.

والإستراتيجية التي اتبعها أردوغان في هدم الديمقراطية وتأسيس نظامه الشخصي في البلاد تمثل أساسا في الخطابات التي أعلنت ممظلي المعارضة السياسية والمدنية "خونة" و"غير وطنيين"، والسياسات التي عمّقت الانقسام والاستقطاب الاجتماعي، لتصير لغة التهديد خلال وقت قصير العمود الفقري لسياسته الداخلية والخارجية معا.

حاول أردوغان، من خلال خطابه القائم على "بقاء تركيا أو زوالها"، إقناع الشعب بأن هناك "أعداء في الداخل والخارج" يخطون لتقسيم تركيا وإسقاطها. ثم بدأ يجسد هؤلاء الأعداء حين اتهم الأحزاب المعارضة، ما عدا حليفه الحركة القومية بالإرهاب، وزعماءها بالتواطؤ مع التنظيمات الإرهابية للقضاء على البلاد، ومن ثم أعقبت تلك الاتهامات تهديدات بدفع الثمن والحبس الطويل.

تفصيل ذلك أن أردوغان وجه تهديدا لزعيمة حزب ميرال أكشينار قائلاً "سننتهي أيامك الجميلة، ولن يبقى مكان لنهربي إليه، وستخضعين للمحاكمة". وقال لرئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو، "لا تثق بالحصانة البرلمانية التي تتمتع بها، فقد



الأزمة تحاصر المؤتمر الوطني

المؤتمر الوطني في السودان يواجه شبخ الانقسام

● تظاهرات السودان تبعث أوراق الحزب الحاكم

● تباين بين فريق متمسك بخط البشير وآخر يريد إعادة بناء الحزب

مع المنعطفات الكثيرة أفضل وسيلة لتخطي العقبات السياسية المترامية، إلى حين تجديد دماء الحزب، وعدم الاعتماد على القيادات التي اختبرت ولم تثبت نجاحا في السلطة، في محاولة لإيجاد واقع يدفع نحو خروج البشير من معادلة الحكم والحزب بأقل خسائر ممكنة، وتوفير الفرصة على من يريدون إعادة تدويره عقب هدوء العواصف الراهنة، ولم تتوافر الإشارات الدالة على نية البشير في الاعتزال. فسر البعض تخلي البشير عن رئاسة الحزب، لصالح نائبه أحمد هارون، بأنه خطوة مرتبطة بانعقاد المؤتمر العام وانتخاب قيادة، ربما يأتي البشير نفسه على رأسها، الأمر الذي حاولت القوى المناوئة له توظيفه للتخلص منه بنعومة.

وعمل الفريق المناوئ لاستمراره على التفكير في وضع رؤية للمستقبل، بما يتماشى مع تطلعات إعادة ترقية البشير في الظاهر كمرشح محتمل لرئاسة الجمهورية العام المقبل، وعمل في الباطن على تجهيز قيادة أخرى تكون مؤهلة لرئاسة الحزب وبالتالي رئاسة الجمهورية.

الخلافاً بدأت تنخر في جسد حزب المؤتمر الوطني عندما استشعر بعض القادة المعروفين بانتماءاتهم الحزب الأيديولوجية أن الدور السياسي للحزب أخذ في التآكل

تضم قائمة المرشحين الفريق بكري حسن صالح النائب الأول للرئيس ورئيس الوزراء سابقا، والقيادي إبراهيم غندور وزير الخارجية السابق، ومحمد طاهر إيلا رئيس الحكومة. وخت قائمة الترشيدات، حتى الآن، من قيادات تاريخية مثل علي عثمان طه، ونافع علي نافع، وكلهم جرى اختبارهم وأخفقوا في إحراز تقدم في المهام التي أوكلت لهم.

تؤكد المعطيات السياسية أن تسمية المرشح لقيادة الحزب قبل تجاوز متطلبات هذه المرحلة أمر صعب، لاعتبارات تتعلق بمستقبل النظام، وقدرته على تخطي المطبات المرصوفة على جانبي الطريق، وهو ما يقلق بعض القيادات التي ترى أن الأزمة مفتوحة على احتمالات غامضة، قد يكون من بينها العصف بكثير من الشخصيات التي كانت تمثل صمام أمان للنظام السوداني برمته. تحمل النقاشات الدائرة في صفوف الحزب الحاكم مخاوف من شبخ انقسام يلوح في الأفق لأن مطالب المتظاهرين انتقلت من السقف الاقتصادي إلى السياسي، وفي مقدمته عدم قبول أي صيغة للحل تخطي المطبات المشهد، وفي قلبه حزب المؤتمر الوطني بوجهه الإسلامي، الأمر الذي بدأت تستعد لتحاكي تبعاته السلبية بعض القيادات، لأنه يفرض عليها دخول معركة كسر عظم حادة لضمان البقاء في السلطة.

الاحتفاظ بمسافة عن حزب المؤتمر الوطني، في إشارة توحى بالبقاء العبد عليه وحده، وتجنب القيادات المنتمية إلى الحركة الإسلامية في الجيش الزجّ بها في معمعة الاحتجاجات.

شعرت بعض القيادات الحزبية التاريخية أن الأمور تسير في اتجاه يبتعد نسبيا عن الأهداف الرئيسية، وأعدت خطة لإحياء جديد، قد تعيد التماسك إليه، وتجعله غير منفصل عن السلطة مستقبلا. رفض هؤلاء المحاولات الرامية إلى تقزيم دور الحزب في الحلقة السياسية، لأنه لا يزال الرديف المركزي للحركة الإسلامية، التي قبضت على الكثير من المفاتيح في الدولة، وقد تؤدي التوجهات التالية للاحتجاجات إلى تقليص دورها لأهداف داخلية أو خارجية، ما يفقدها جزءا من حيويتها، التي تقود تلقائيا إلى انقراض القطاع الانتهازي عنها.

بدأت الخلافات تنخر في جسد حزب المؤتمر الوطني، عندما استشعر بعض القادة المعروفين بانتماءاتهم الأيديولوجية أن الدور السياسي للحزب أخذ في التآكل، ويمكن أن تخلق مواصلة التظاهرات واقعا يضيء في غير صالحهم، بما يفتح الباب لخلافات جديدة. بدأت ملامح الانقسام باصطدام الفريق المقتنع بخطوات البشير للسيطرة على الاحتجاجات، مع فريق آخر يريد إعادة بناء الحزب من الجذور، ليتكمن من التعامل مع الحركة السياسية والجماهيرية المتسارعة، ومسال الأول إلى التغيير بالتدريج، وأيد الثاني التغيير الشامل، والارتقاء إلى مستوى التحديات الضخمة، والعمل على تمكين الشباب في الكثير من هياكل الحزب.

ظهرت مكونات التباين بجلاء مع إعلان إرجاء مجلس شورى الحزب، السبت الماضي، المؤتمر العام، الذي كان من المنتظر انعقاده في أبريل الجاري لاختيار رئيسه الجديد، إلى موعد غير معلوم، ربما يكون في أكتوبر القادم أو بعده، لظروف الأزمة التي تمخضت عن التظاهرات وما نجم عنها من ارتباك في توجهات النظام الحاكم، بشكل أحل بجانب من التوازنات التي برع في حبكها حزب المؤتمر الوطني، وحمته من الوقوع في براثن خلافات قوية سابقا، ومكّنته من استقطاب وتخريب كثير من القوى المنافسة.

أكدت المعلومات التي تسربت من اجتماع مجلس شورى الحزب، أنها شهدت خلافا حادا بين علي عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس السوداني سابقا، وبين مساعده نافع علي نافع، حول طريقة إدارة الحزب، وهما من القيادات التي تم تهميشها في السلطة. جرى تبرير خطوة تأجيل المؤتمر العام بأنها جاءت لإتاحة الفرصة للانفاق مع القوى السياسية على رؤية لإدارة البلاد. وهي رسالة توحى بالرغبة في الانفتاح على تيارات مختلفة، داخل الحزب وخارجه، وأن تغييرا حقيقيا ينظر البلاد على ضوء النتائج التي قادت إليها التظاهرات، بقيادة الحزب زعمت أنها تريد التجاوب مع الشارع، وعدم الانفصال عن القوى السياسية الساعية إلى الإصلاح، وكانها كانت بحاجة لانفجار للقيام بالتغيير. ورأت أن الحذر في التعامل

محمد أبوالفضل

كاتب مصري



كشفت التظاهرات المستمرة في السودان عن ضعف القوى الحزبية في البلاد، لأنها لم تحركها من البداية ولم تلعب دورا في توجيه مساراتها. اندلعت من رحم مشكلات اقتصادية واجتماعية. وأخذت منحى سياسية على وقع اتساع نطاق الاحتجاجات. أخفقت غالبية الأحزاب، في الحكومة والمعارضة، في التعامل معها، لجهة استثمارها أو استيعابها.

انطلقت التظاهرات من دون دليل حزبي في السودان. وكشفت تطوراتها عورات الكثير من القوى السياسية. منها من حاول اللحاق بالعربة الأخيرة في القطار وتكثيف الحضور في الشارع ووسط الجماهير. ومنها من حاول لملمة جراحه وامتصاص الصدمة التي أحدثتها الاحتجاجات، عبر إعادة ترتيب الأوراق، بالانسحاب من التحالف مع الحزب الحاكم، وعدم المشاركة في الحكومة، بل وانضم البعض إلى صفوف المعارضة، والتفاعل مع حركة المواطنين الغاضبين، عندما لاح في الأفق شبخ سقوط مدوي للنظام الحاكم في الخرطوم.

حاول النظام السوداني إلقاء المسؤولية كاملة على عاتق حزب المؤتمر الوطني، بحجة أنه فشل في توقع الاحتجاجات، مع أن شراراتها كانت حاضرة، وأخفق في احتواء التداعيات، ولم يحسن فك شيفرات التظاهرات، أو يقدم رؤية ناضجة لوقف امتداداتها في مدن مختلفة.

أصبح الحزب الحاكم في مقدمة الجهات التي جرى تصويب السهام السياسية عليها، لتخفيف الأعباء عن كاهل الرئيس عمر حسن البشير، الذي تحول إلى رأس حربة في غالبية المبادرات والشعارات التي انتشرت في الشارع السياسي.

اتخذ الرئيس السوداني إجراءات متعددة وضعت حزب المؤتمر الوطني في عين العاصفة، أملا في تخفيف الضغوط الخارجية على مؤسسة الرئاسة، وحماية المؤسسة العسكرية من الانتقادات الداخلية.

ابتعد البشير عن رئاسة الحزب لأول مرة من تأسيسه، واختار أحمد هارون كرئيس له بالوكالة، الأمر الذي مثل صدمة لكثيرين، لأن هذه الخطوات تم التعامل معها على أنها مقدمة لتهميش الحزب في الحياة السياسية، وإشارة خفية إلى ترضية القوى المحتجة على ما وصل إليه السودان من تفاقم في الأزمات، جراء السياسات الخاطئة التي اتبعت طوال السنوات الماضية، واحتل فيها المؤتمر الوطني الواجهة الحزبية للنظام.

قام البشير بقذف الكرة بقوة في شبك الحزب الحاكم، وأخذ يتجمل من المواقف والأفكار العقائدية التي تبناها الجناح القومي في الحركة الإسلامية، الذي اعتبر الحزب ذراعها السياسية.

مضى الرئيس السوداني في العمل على إعادة ضبط أوضاعه وعينه مصوبة ناحية المؤسسة العسكرية لإنقاذه من ورطاته السياسية، التي سعت بدورها عن عمد إلى





«إيران ستفتتح مراكز صناعية في العراق بناء على طلب حسن روماني خلال زيارته لبغداد، ما يعد كسرا للحصار على إيران قد يحمل العراق عقوبات كبيرة تضر باقتصاده».

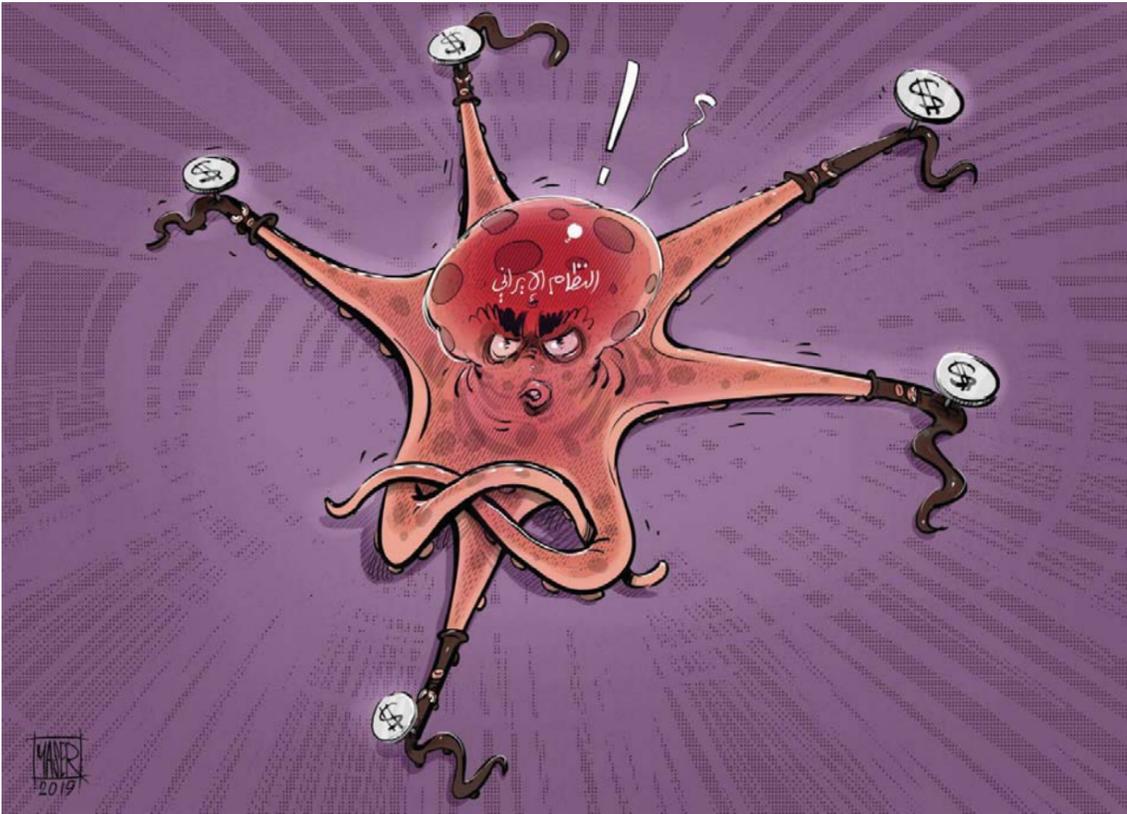
إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«العقوبات الجديدة ضد أفراد وكيانات إيرانية تهدف إلى قطع تمويل إيران لأدواتها الإرهابية، وسوف نستمر في حرمان إيران من الأموال لتزويد آلة الإرهاب الخاصة بها».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي



فخر ترامب بنجاح عقوباته ضد إيران وقلق حلفاء حزب الله



إيران وأذرعها، فإن الحديث عن ردّ إيراني على هذه العقوبات الخانقة بدأ يتسرب من منافذ فرعية للنفوذ الإيراني، لكنه لم يصل إلى حدّ التلويح بخوض معركة عسكرية غير مضمونة النتائج. فنصر الله في لبنان يكرر أنه لن يكون من يبدأ الحرب مع إسرائيل، وأنه سيدافع في حال أقدمت إسرائيل على ضرب لبنان، أي أن الضربات الإسرائيلية في سوريا لن تسبب حرباً، ولو تجاوزت الصواريخ الإسرائيلية مناطق قريبة من حدودها، كما حصل الأسبوع الماضي عندما قامت إسرائيل بتوجيه طائراتها الحربية لقصف مواقع إيرانية قرب حلب وفي منطقة تعتبر تحت الحماية الروسية. لكن يبقى السؤال هل يمكن أن تخوض طهران مباشرة، أو عبر أذرعها، حرباً ضد إسرائيل؟

بحسب الأوساط البحثية الأميركية فإن الحرب تبقى واردة، ولكن الجميع يدرك أن كلفتها ستكون عالية جداً، لا سيما في لبنان، وهي يمكن أن تتم إذا شعرت إيران بأن الحرب يمكن أن تنقذها من العقوبات، أو تمهد لتنازلات إيرانية أصبحت شروطا تصر الإدارة الأميركية على التمسك بها، طالما أن رياح العقوبات تجري كما يشتهي ترامب وتتماشى مع مصالح موسكو وبيكين.

الأميركي يتركز على تحفيز موسكو وبيكين على الحلول مكان النفوذ الإيراني، وأشارت إلى عقود جرى توقيعها مع الحكومة السورية في قطاع الكهرباء بتنسيق مشترك بين شركات صينية وروسية لبناء محطات توليد الطاقة الكهربائية، حرص الطرفان على إبعاد إيران عن أي مشاركة، والأهم حسب هذه الأوساط أن النظام السوري لم يمانع في استبعاد الشركات الإيرانية، بذريعة أن ذلك سيفاقم المشكلات على صعيد الإعمار ولو في مراحلها الأولى.

سيف العقوبات الأميركية على إيران، يأنس ترامب لجدواه، وربما يتوقع أن يحقق له نجاحات انتخابية بسبب نجاحه بتحقيق مكاسب في السياسة الخارجية، وبحسب أوساط في واشنطن فإن الإدارة الأميركية فوجئت بجدوى العقوبات على إيران، مع التزام أكثر دولتين متعاونتين مع إيران اقتصادياً، هما الهند والصين، بشروط العقوبات الأميركية على إيران، فيما لم يستطع معارضو الرئيس ترامب من الديمقراطيين إيجاد أيّة ثغرة ينفذون من خلالها للتشهير بإدارته لسياسة العقوبات على إيران.

في موازاة الحديث عن كفاءة العقوبات الأميركية بتحقيق ما يتبعه واشنطن من

الأميركية والعربية على وجه العموم، أن لا تمايز فعلياً بين الرئيس بري وحزب الله أو إيران. وتضيف المعلومات أن زيارة بري إلى العراق بكل ما فيها من لقاءات، ما كانت لتتم لو لم يقم الرئيس بري بإبعاد بعض المتورطين بملفات فساد من المقرين منه، مع مسؤولين عراقيين سابقين.

في أعقاب زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو إلى لبنان الأسبوع الماضي، تلقى المسؤولون اللبنانيون الذين التقاهم بومبيو، تهنئة الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، على ما قاله للوزير الأميركي، وفي المقابل فإن ما يؤكد التناغم بين المسؤولين اللبنانيين وحزب الله حيال مطالب واشنطن، ما يتردد في واشنطن عن عدم ارتياح أميركي حيال المواقف الرسمية اللبنانية التي سمعت "رسمياً" في بيروت، والتي رجحت لدى بعض الأوساط البحثية الأميركية صدور حزمة جديدة من العقوبات الأميركية المالملة، مضيغة تلك الأوساط أن الإجراءات الأميركية هي عبارة عن حلقات متواصلة موجهة ضدّ النفوذ الإيراني ومركزة على إيران نفسها، وعلى ساحات هذا النفوذ في لبنان والعراق واليمن وسوريا. ولقّقت إلى أن الأخيرة تشهد اهتماماً أميركياً غير ظاهر للعيان، فالزخم

لا افتخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريدة له قبل يومين بأن عقوباته على إيران ناجحة وأثرت عليها سلباً. ومصدر فخره على ما يبدو، أنها لم تكلف دولته أو حلفاءها موازنات عسكرية ولا مبالغ مالية. وإن دل ذلك على شيء فإن ما قاله ترامب، يشير إلى استمرار إستراتيجية العقوبات الاقتصادية والمالية على إيران وأذرعها في المنطقة، ولا سيما حزب الله، من دون أي حاجة أو رغبة في التلويح بخيارات عسكرية.

حزمة جديدة من العقوبات تستعد واشنطن لإطلاقها تجاه إيران الشهر المقبل (مايو) ستتركز على المزيد من خفض عمليات تصدير النفط الإيراني، بعد مرور فترة سماح سمحت بها واشنطن لبعض الدول بالاستيراد من إيران في المرحلة الأولى من إطلاق حملة العقوبات، على أن تقوم باعتماد خيارات أخرى للحصول على مواردها النفطية.

وفي موازاة هذه العقوبات، ذكرت مصادر بحثية أميركية في واشنطن أن سلة من العقوبات سوف يجري تفعيلها تجاه أذرع إيران في المنطقة ولا سيما بعض المنظمات العراقية التابعة لإيران إلى جانب حزب الله اللبناني، إذ تؤكد هذه المصادر البحثية نقلاً عن مصدر أميركي رسمي، أن زيارة وزير الخارجية الأميركية الأخيرة إلى المنطقة ولا سيما لبنان، عززت من خيار تشديد العقوبات على حزب الله، خاصة بعض الحلفاء اللبنانيين الذين يشكلون بنظر الأميركيين عنصر تغطية لنشاط الحزب السياسي والمالي، وذكرت هذه المصادر بالاسم رئيسي الجمهورية ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن دون أن توضح إن كان ذلك سيعني بالضرورة أن تطل هذه العقوبات مباشرة الرئيسين عون وبيري، أو أنها ستطال مقربين له، خصوصاً أن الرئيس بري قام بإبعاد بعض رجال الأعمال المنتمين إلى حركة أمل التي يرأسها، ومنهم مدراء لعمليات استثمار، بعد ورود تقارير تشير أسئلة حول نشاطاتهم المالية بين لبنان والعراق.

واستكمالاً لهذه الرسالة المقلقة للرئيس بري، تولي بعض المصادر زيارته الأولى إلى العراق مطلع هذا الأسبوع، ولقاءه المرجع الشيعي السيد علي السيستاني، أهمية عالية، بالإضافة إلى لقاءاته الرسمية التي سيجريها مع نظيره العراقي وعدد آخر من المسؤولين في بغداد. فالمعلومات المتقاطعة في لبنان والعراق، وترجعها مصادر أميركية، أن الرئيس بري سيسعى من خلال لقائه السيد السيستاني، إلى محاولة التأكيد مجدداً على التزامه بمرجعيتنا الدينية، والتميز في الحسابات الإستراتيجية عن الخط الإيراني، بعدما ساد في الحسابات



علي الأمين
كاتب لبناني

” سيف العقوبات الأميركي على إيران، يأنس ترامب لجدواه، وربما يتوقع أن يحقق له نجاحات انتخابية بسبب نجاحه بتحقيق مكاسب في السياسة الخارجية، والإدارة الأميركية فوجئت بجدوى العقوبات على إيران

الخيار العراقي السهل بين الولايات المتحدة وإيران

لتخفيف الهيمنة الإيرانية يحتاج إلى قدرات عالية من الإرادة المستقلة وإلى تقديرات المصالح الوطنية العليا، وإلى ظهير عربي ودولي مساند للاستقلالية العراقية.

وهذا ما يمكن أن يحدث في المنعطف الحالي لمسيرة العقوبات الأميركية على طهران التي تحاول اللعب عن طريق الموالين العقائديين داخل العراق في الدعوة إلى سحب القوات الأميركية من العراق وتحريك هذا الملف عبر البرلمان، لكن تصريحات كل من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الجمهورية برهم صالح، تؤكد على أن مصلحة أمن العراق وسلامته تتطلبان بقاء هذه القوات، كما يحتاج هذا البلد إلى الولايات المتحدة في مختلف ميادين التنمية وإعادة الإعمار.

العراق الرخو في أمنه ما زال تحت وصاية الأمم المتحدة متراجحاً بين البندين السادس والسابع، ومن المخاطر انكشافه لتعبية مطلقة لإيران خاصة في احتمالات التصعيد وتدهور الأوضاع بينها وبين الولايات المتحدة، لأن من سيدفع الثمن الباهظ هو العراق وشعبه. وسياسة "النأي بالنفس" إن كانت صريحة وواقعية بعد تعطيل موجبات الولاء لطهران، قد تؤدي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الموقف العراقي، وهو خيار سهل إذا ما استند على الشعب. حالة العراق الراهنة تتطلب من السياسيين العراقيين داخل الحكم، وحتى لدى بعض المحتفظين بورقة العرفان للنظام الإيراني، أن يختاروا طريق الولاء لإرادة شعب العراق إن أرادوا الحياة الحرة ولا تكتف على جباههم ديباجة الموت وهم أحياء.

الفتية يستثمر ما يقدمه الموروث الشعبي الفارسي الديني من مميزات "النقبة" لإدارة اللعبة بوجوه متعددة مع الخصم الأميركي سياسياً في الملعب العراقي الذي يدفع الفاتورة. النظام الإيراني يوجي بكبر حجمه كقطب يواجه القطب الأميركي، قبل ثلاثة عقود كان هناك قطب واحد مقابل القطب الأميركي اسمه الاتحاد السوفييتي، له نفوذ عقائدي وسياسي وعسكري هائل على 14 دولة خضعت له، لكنه تهاوى بلعبة استخباراتية أميركية كتمثال من شمع واجه نيراناً هائلة.

فما هو حجم إيران الإستراتيجي في ظل النظام الحالي، وما هي مكانتها العالمية حالياً أمام دول كثيرة كالصين واليابان وألمانيا وفرنسا وغيرها لتضع نفسها في موقع القطب المناوئ للولايات المتحدة، إلا في مجال تقمص دور البطل أمام ممثلين ثانويين مثل الأحزاب الدينية العراقية رغم قناعات غالبية زعمائها مع أنفسهم بخطا الخيال الخائني، لكنها تدبّر له بالعرفان على احتضانهم قبل العام 2003 رغم مرور 16 عاماً على هذا العرفان الذي أصبح "عتيقاً" وقبض النظام الإيراني أضعاف ثمنه البخس من ثروات شعب العراق وحرية وكرامته. هؤلاء السياسيون العراقيون يعلمون أن فاتورة الاستعباد والذل التي يدفعونها أصبحت تهدد مستقبلهم السياسي. وهذه المشكلة الكبيرة في الإذلال والاستعباد والهيمنة ظلت تحتاج إلى الفرصة التي تحركها وفتحت أسوار الخلاص على أيدي السياسيين العراقيين أنفسهم المحبين لبلدهم، وهم في مواقع اتخاذ القرارات الكبرى. وهم قادرين على ذلك لأن الشعب معهم، كما أن اتجاه القرارات المصرية

سنوات ليست قصيرة، وهي حالة بعيدة عما قرره الرئيس الأسبق جورج بوش الابن واللوبي الصهيوني من إزاحة النظام السياسي ودولة العراق بالاحتلال العسكري اللاحق لخصم خانق امتد طيلة 14 سنة رغم أن الأميركيين لم يعودوا يتسترون على أن احتلال العراق لم يكن ضرورياً وكان ذا نتائج سلبية ليس على منطقة الشرق الأوسط وحدها، بل على العالم بأسره، من خلال تاجيس الإرهاب الدولي، وهو ما أعلنه جون نيكسون، وهو مسؤول كبير سابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية اشتغل في العراق، وكان المسؤول الأول لاستجواب الرئيس العراقي صدام حسين، وضمن تجربته في كتاب بعنوان "استجواب الرئيس" اعترف فيه بأن "حرب 2003 لم تكن موفقة، وأن نشأة تنظيم داعش هي من نتائج تلك الحرب"، ويقصد احتلال العراق، أو من خلال تعبير الرئيس ترامب عن استيائه الشديد من سياسة الإدارة السابقة لبلاده تجاه العراق، والتي قال إنها "تركت العراق وحيداً وأن ذلك أنشأ فراغاً استغله الإيرانيون وتنظيم داعش". وهذا لأن الهائل في السياسة الأميركية ليس لأن النظام الإيراني لم يضطهد شعوب إيران أو يفتك بالأقليات القومية ويحرمها من حقوقها الإنسانية أو لم يعتد على جيرانه، بل إنه نفذ الاحتلال الناعم لأربع دول عربية بينها العراق.

هذه الإستراتيجية الأميركية تفهمها طهران التي تعلم أن واشنطن ليست لديها الرغبة في تغيير النظام السياسي، وأن مخاوف زعيم النظام خائني من وجود رغبة أميركية في تغيير نظامه السياسي هي للاستهلاك الداخلي، ونظام وناي

من يعتقدون بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتصرف بجنون ومزاج شخصي وعنجهية هم فقط حكام طهران وممولهم في لبنان وسوريا والعراق. فإستراتيجية الرئيس الأميركي تجاه طهران ليست للاستهلاك الدعائي، إنما هي ببساطة سلسلة تنفيذية من التحولات في السياسة الخارجية تجاه دول من بينها العراق وسوريا وإيران ومنطقة الشرق الأوسط، وجوهرها يقوم على شعار "أميركا أولاً" وفاء للشعارات التي قدمها للشعب الأميركي. والتحول المهم هو إحلال سياسة ردة النظام الإيراني بدلا عن إطلاق حريته باللعب باهم بلد في المنطقة وهو العراق المهم في الإستراتيجية الأميركية. النظام الإيراني يعرف حقيقة هذه التحولات وجديتها، وهو خلال الخمسة عشر عاماً الماضية لم يقف عائقاً أمام استمرار الوجود الأميركي في العراق عسكرياً وسياسياً، حتى في جزئية نقل بعض قطعاته من سوريا إلى العراق، صفقة طهران - واشنطن بخصوص احتلال العراق عام 2003 لم تنته مفاعيلها بعد. ولهذا فإن نظام ولي الفقيه الإيراني، وعلى الرغم من نفوذه الهائل داخل المؤسسة السياسية الحاكمة في العراق، لم يطلب من الإدارة الأميركية مباشرة إخراج قواتها من العراق رغم انتهاء المعركة ضد تنظيم داعش، وترك الأمر لمواليه من الفصائل المسلحة وواجهاتها السياسية التعبير عن هذه الرغبة وهذا الهدف.

في المقابل ورغم حماسة الرئيس ترامب ضد نظام طهران إلا أنه لم يتبن سياسة تدعو إلى تغييره وإنما إلى تغيير سلوكه، وهذا قد يمتد تنفيذ



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

” سياسة "النأي بالنفس" إن كانت واقعية بعد تعطيل موجبات الولاء لطهران، قد تؤدي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الموقف العراقي، وهو خيار سهل إذا ما استند على الشعب

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«القضية الفلسطينية كانت، وستبقى، هم الأول الذي يشغل الوجدان العربي. تحدياتنا العربية عابرة للحدود وليس بإمكان أي دولة أن تدافع عن مصالحها بشكل منفرد».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«العنصرية موجودة، ولكنها غير مرحب بها هنا. لسنا محصنين تجاه فيروس الكراهية والخوف أو غير ذلك، لكن بإمكاننا أن نكون الأمة التي تكتشف الترياق».

جاسيندا أريدين
رئيسة الوزراء النيوزيلندية

الكرامة الإنسانية بعد قرن من شرعنة مبادئ السلام العادل

”

من حقنا جميعاً أن نعيش في دول ذات سيادة، وأن ننعم بالأمن بعيداً عن التهديدات المسلحة، وأن نعيش بسلام مع جيراننا، لكن هذا لا يمنح أيًا كان الحق بالاحتلال، وتغيير طابع المنطقة

“

أن نصف أنفسنا -هم من يجب أن يقوموا بإشغال الضوء في داخل النفق. ويدفعنا ذلك إلى العمل في إطار "المسار 11/2"، أي ذلك المسار الذي لا يكون حكومياً محضاً، ولا يُدار بدبلوماسية مدنية خالصة، عندها فقط يمكننا أن نبدأ في تطوير الرؤية والبصيرة حول كيفية تخليص المشرق من طاغوت الشر: الشر يُحدّد بالأفعال وليس بالوفاق.

مواجهة مدمرة بين الشعوب. أكرر ما سبق أن قلته في العام 1981: "من حقنا جميعاً أن نعيش في دول ذات سيادة، وأن ننعم بالأمن بعيداً عن التهديدات المسلحة، وأن نعيش بسلام مع جيراننا، لكن هذا لا يمنح أيًا كان الحق بالاحتلال وتغيير طابع المنطقة".

إذا عدنا بالزمن قرناً واحداً، حين قرعت أجراس الكنائس في ذكرى توقيع الهدنة التي أنهت الحرب العالمية الأولى، فإنه من السهل فقدان الأمل والاعتقاد بأنه لا يوجد ضوء في نهاية النفق.

مع ذلك، لا يمكننا التخلي عن الأمل الآن، على الأقل من أجل من لا صوت لهم، ومن أجل الأجيال القادمة. فنحن إن فعلنا ذلك، فسنحرم من إمكانية أن نحلل، بطريقة خلاقية، ما لا يمكن تحليله، ولربما نهاية تطبيق مبدأ عدم الاستيلاء على أراضي الغير بالحرب، ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

لا بد من الحديث عن الأمن الديمقراطي لجميع الشعوب، ولربما يوحي ذلك بأن المفكرين المستقلين منا -أو كما يطيب لنا

محسوباً بالقدر نفسه لجميع أهل المنطقة، سواء كانوا لاجئين أو مواطنين. وكما يقول الرئيس الأميركي الأسبق وودرو ويلسون "تقرير المصير ليس مجرد عبارة؛ بل مبدأ واجب التطبيق".

أذكر مكالمة هاتفية في العام 1982 (عندما كان الأردن العضو الخامس عشر في مجلس الأمن الموسع) بين السيدة مارغريت تاتشر وشقيقي الراحل، الملك الحسين، حين سمعتها تحدثت عن وجوب عدم الاستيلاء على أراضي الآخرين بالقوة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها. سألتها يوماً، "السيدة رئيسة الوزراء، لماذا يتردد صدى أصوات أجراس الخراف في فوكلاند على نحو أعلى من أجراس الكنائس في القدس؟"، كان ردّها "أنت تعلم كيف تسير الأمور".

لا بد أن الأشخاص الذين هم في مثل عمري قد عاصروا حرباً على الأقل في كل عقد. علينا العمل معاً للتصدي للكرامة والقسوة اللتين أخذتا تتصاعدان مجدداً، والتراجع للخنق واستقطاب الكراهية والعصبية بين القوميات، كي لا تنفجر في

الأيام، ونحن نحتفل بمناسبة مرور مئة عام على معاهدة فرساي ونهاية الحرب العالمية الأولى، نتساءل ما الذي حدث لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخرين بالقوة؟ إن رفض هذين المبدأين قد يكون أحد الأسباب التي تعزز الإحساس بانعدام الأمن لدى الغالبية من شعوب المنطقة.

اقتبست هذه العبارة من صديق لبناني لم يكن في استطاعته، مثله مثل معظم شعوب المشرق العربي (في الأردن، وفلسطين، والعراق، وسوريا، ولبنان) تقبل أن يكون الاستقرار للجميع على حساب عدم استقرار معظم شعوب المنطقة، وهي الشعوب التي تنزف بالفعل نتيجة تجاوز هذين المبدأين (حق تقرير المصير، وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخرين بالقوة)، وهم جميعاً ليسوا أعضاء في مجلس الأمن، سواء الدائم أو الموسع، لكنهم شعوب هذه المنطقة ذاتها.

ولنحظ أن كل عمل "سياسي" مدروس لأعضاء مجلس الأمن يجلب معه تدهوراً

الأمير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

”

علينا العمل معاً للتصدي للكرامة والقسوة اللتين أخذتا تتصاعدان مجدداً، والتراجع للخنق واستقطاب الكراهية والعصبية بين القوميات، كي لا تنفجر في مواجهة مدمرة بين الشعوب

“

أرديرن والنص

الحكومة قانوناً جيداً يمنع حياة الأسلحة الآلية ونصف الآلية، وقررت سحبها. ومنعت إشهار اسم مرتكب الجريمة، وقالت إنه سيواجه كل قوة القانون. وكانت أول زعيم غربي يخاطب برلمان بلاده بـ"السلام عليكم". وشاركت في أول جمعة لتأبين الضحايا، وقررت بث إذان تلك الجمعة عبر كل وسائل الإعلام. وأخيراً، أعلنت 29 مارس يوم تأبين وطني لإحياء ذكرى الضحايا.

لم يكن مطلوباً منها كل ذلك. وكان بوسعها أن تكتفي بالقليل منه. إلا أن النص الأخلاقي ظل بمثابة دافع يحثها على تحويل ثقافة المساواة إلى قوة حاكمة وفاعلة، في الساعة ذاتها التي بدأ أنها تتعرض لتهديد خطير.

لمرة واحدة في كل التاريخ الذي نعرفه، ونعيش انتهاكاته، ظهر زعيم غربي، لا يقول قولاً آخر، ولا يفعل إلا ما يُطابقه، ولا يقدم تبريراً للجريمة، ولا تفسيراً لها سوى أنها "إرهاب" مماثل لكل إرهاب آخر.

جاسيندا أريدين، اسم لن ينساه أحد، في بلد لم يعد نائياً عن قلوب كل ضحايا التمييز والعنصرية وعنف المصالح. وثمة الكثير مما يبرر الخوف على حياتها لأنها الوحيدة، من بين كل السياسيين الغربيين، التي تتصرف داخل النص الأخلاقي للثقافة الغربية الذي لم يعد يمثل أحد.

المقروء"، ولكن غير المنظور في الأخلاقيات الديمقراطية الغربية.

حسن الحظ أبعد نيوزيلندا عن أن تكون قوة غزو أو تنافس شرس على المصالح. وهو تنافس ظل كافياً لكي يشوه "النص" ويعزّيه ويقدمه كخدعة من مخادعات ثقافة تريد أن تحتل "الصفة الأخلاقية العليا"، بينما لا تحتل السياسة الواقعية إلا أوطاً وأحط المسالك.

حسن حظ أهم، جعل الرأسمالية النيوزيلندية، رأسمالية رفاه وكفاية ذاتية الصنع، من دون أن تتحول إلى قوة توسع وهيمنة، حتى لكانها جاءت من عالم مثاليات آخر، لا صلة له بعالم الآخرين.

حتى العنصري الذي ارتكب تلك الجريمة، كان بحاجة فيما يبدو إلى أن يزور إسرائيل وتركيا لكي يتشوه. أو أن "يستورد" ثقافته من "الغرب" الحقيقي الإصديق تناسباً مع لبياربيته وحاجته المتوحشة لاختلاق الصراعات وثقافة التصادم مع الآخر.

لقد بدت هذه الشابة التي ولدت في العام 1980، قائداً عالمياً مخضرمًا، في استيعاب كل أوجه الثقافة التي دأب الغرب على تصديرها، أو بالأحرى تصدير الزعم أنه يمثلها، ابتداءً من احترام حقوق الإنسان، مروراً بقيم دولة القانون، ووصولاً إلى التعايش والاستيعاب والتسامح.

ولكننا لم نر من كلام الغرب عن نفسه إلا ما نعرفه، ابتداءً من عهد الاستعمار التي خلفت بمفردها ملايين الضحايا، إلى احتلال فلسطين، وصولاً إلى غزو العراق، بكل ما انطوت وما تزال تنطوي عليه من جرائم وانتهاكات.

ومتلما «وهب من لا يملك، لمن لا يستحق»، فقد عاد آخر ممثلي "دولة القانون" المزعومة ليتبرع من جيبه

المقروء"، ولكن غير المنظور في الأخلاقيات الديمقراطية الغربية.

حسن الحظ أبعد نيوزيلندا عن أن تكون قوة غزو أو تنافس شرس على المصالح. وهو تنافس ظل كافياً لكي يشوه "النص" ويعزّيه ويقدمه كخدعة من مخادعات ثقافة تريد أن تحتل "الصفة الأخلاقية العليا"، بينما لا تحتل السياسة الواقعية إلا أوطاً وأحط المسالك.

حسن حظ أهم، جعل الرأسمالية النيوزيلندية، رأسمالية رفاه وكفاية ذاتية الصنع، من دون أن تتحول إلى قوة توسع وهيمنة، حتى لكانها جاءت من عالم مثاليات آخر، لا صلة له بعالم الآخرين.

حتى العنصري الذي ارتكب تلك الجريمة، كان بحاجة فيما يبدو إلى أن يزور إسرائيل وتركيا لكي يتشوه. أو أن "يستورد" ثقافته من "الغرب" الحقيقي الإصديق تناسباً مع لبياربيته وحاجته المتوحشة لاختلاق الصراعات وثقافة التصادم مع الآخر.

لقد بدت هذه الشابة التي ولدت في العام 1980، قائداً عالمياً مخضرمًا، في استيعاب كل أوجه الثقافة التي دأب الغرب على تصديرها، أو بالأحرى تصدير الزعم أنه يمثلها، ابتداءً من احترام حقوق الإنسان، مروراً بقيم دولة القانون، ووصولاً إلى التعايش والاستيعاب والتسامح.

ولكننا لم نر من كلام الغرب عن نفسه إلا ما نعرفه، ابتداءً من عهد الاستعمار التي خلفت بمفردها ملايين الضحايا، إلى احتلال فلسطين، وصولاً إلى غزو العراق، بكل ما انطوت وما تزال تنطوي عليه من جرائم وانتهاكات.

ومتلما «وهب من لا يملك، لمن لا يستحق»، فقد عاد آخر ممثلي "دولة القانون" المزعومة ليتبرع من جيبه

لم تخرج رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أريدين عن النص الأخلاقي الذي يقدمه الغرب عن نفسه، ولم تتصرف إلا من داخله. سوى أن هذا الغرب، بأفعاله نفسها يقدم واقعا مختلفاً، خارج النص، ويناقضه على طول الخط.

لهذا السبب وحده، فإن أرديرن مشكلة حقيقية لكل الذين يمارسون السياسة كمفارقة دائمة بين القول والفعل. ولا بد أنها أثارت الكثير من غضب الذين يؤمنون بتفوق العرق الأبيض. وثمة ما يبرر الخشية على حياتها. ليس لأنها قدمت نموذجاً لم يسبق له مثيل في إدارة الأزمات، وليس لأنها كسبت محبة واحتراماً لم يكسبهما مسؤول غربي، ولكن لأنها فعلت ما يستوجب النص المهجور عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان والقبول بالآخر.

تحولت جاسيندا أريدين إلى أيقونة عالمية بطريقة تكاد تكون عاصفة، وذلك بحجم الصدمة التي أثارته المجزرة التي ارتكبها ذلك العنصري في بلدة كرايست تشيرش.

ولم تعد نيوزيلندا بلداً نائياً. المسافة لم تتغير حيال أي نقطة في العالم، إلا أنها تقلصت حتى لكان الجغرافيا سقطت من الحساب.

لا سبيل لإحصاء كل ما فعلته، ليس تعاطفاً مع أسر الضحايا فحسب، وإنما أيضاً من أجل الدفاع عن قيم التضامن والشراكة والأخوة والمساواة والمواطنة والصواب الأخلاقي، أي كل ما دأبنا على أن نسمعه عن الغرب، من دون أن نراه.

حتى أنه لم يعد من الممكن مقارنتها بأي مسؤول غربي عرفناه منذ الحرب العالمية الأولى إلى اليوم.

وضعت أرديرن تاريخاً بأسره أمام المساواة، لتقف بمفردها لتمثل "النص

علي الصراف
كاتب عراقي

”

رئيسة الوزراء النيوزيلندية لم تخرج عن النص الأخلاقي الذي يقدمه الغرب عن نفسه، ولم تتصرف إلا من داخله. سوى أن هذا الغرب، بأفعاله نفسها يقدم واقعا مختلفاً، خارج النص، ويناقضه على طول الخط

“

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الفشل الأميركي والدرس الأفغاني

فكرة التفاوض مع جماعة إرهابية مثل طالبان، تم إقصاؤها إلى الجبال. غير أن التجربة القاسية علمتهم أن انسحاباً منظماً بعد مفاوضات أفضل من هزيمة هي أشبه بالفضيحة التي لا يمكن التنبؤ بتداعياتها.

لقد فرض الأفغان على المحتل الأميركي مبدأ عدم الحاجة إلى فشل "خذ فشلك معك أينما تشاء، فهو لا يصلح قاعدة لحياة سوية".

حين تلتفت إلى العراق نرى أن العراقيين الذي احتلت بلادهم عام 2003 لا يزالون مستمرين في الاستثمار في الفشل الأميركي، مقتنعين أنه الحل الوحيد الذي يمكنهم من خلاله أن يصرفوا شؤونهم.

ذلك ما لم يفعله الأفغان، وهو ما جعلهم يتفوقون على الصورة التي رسمها المحتل الأميركي لهم. فيغض النظر عن رأينا السلبي بحركة طالبان، كونها جماعة متشددة دينياً ومختلفة في سياق مفاهيم العصر، فإنها استطاعت أن تحافظ على الثوابت الأفغانية التي يمكن اعتبارها باللغة المعاصرة مشروعاً وطنياً.

سيكون من الصعب في المستقبل التغاضي عن النظر إلى الدرس الأفغاني. هناك أمم لا تقبل أن يكون فشل الآخرين سبباً في فشلها. لقد فشلت الولايات المتحدة في احتلالها لأفغانستان وكان عليها أن تتحمل فشلها وحدها.

للأفغان فقاوموها. لذلك استمرت الولايات المتحدة في حربها هناك.

لم تنجز القوات الأميركية مهمتها في أفغانستان مثلما فعلت في العراق. كان عليها أن تستمر في الحرب، أو تعلن عن هزيمتها. أمران صعبان. فتلك الحرب حسب التقديرات الأميركية لن تنتهي هناك. لذلك فإن كلفتها الباهظة ستكون من غير جدوى. أما إعلان الهزيمة فهو ما لا يمكن أن تحمله الولايات المتحدة في عصر صعودها الخارق.

لقد صُدمت الولايات المتحدة برفض الأفغان القبول بتصريف فشلها واعتباره أساساً لإقامة دولة فاشلة كما هو حال الدولة في العراق. صحيح أن سلطة الاحتلال استطاعت أن تمكن حكومات منتخبة من السلطة في كابول، غير أن تلك الحكومات ظلت عاجزة عن إقامة دولة، تكون تحت سلطتها.

ظلت حكومة كابول عالققة بالهواء الاستعماري الذي يهبها الحياة.

كان من المؤكد أن تلك الحكومة ستسقط تلقائياً ما إن تعلن القوات الأميركية عن إنهاء في مغارة البلاد. وهو ما وضع الأميركيين أمام حقيقة إخفاقهم في تمرير كذبتهم. لم يكن لـ"فشلهم" أي تأثير يذكر على الثوابت الأفغانية التي لم ينجحوا في اختراقها. قبل سنوات كان من الصعب على الأميركيين قبول

لما نجحت الولايات المتحدة في تطبيعها في العراق أخفقت في أن تدير له ظهرها في أفغانستان.

وإذا ما صدقنا ذوي الرؤية المتشائمة في نظريتهم التي تقول إن الفشل الأميركي كان مقصوداً لذاته في الحالتين، فإن الولايات المتحدة تسعى إلى أن لا يكون فشلها في أفغانستان مدوياً بعد أن استطاعت أن تغطي على فشلها في العراق بحروب أهلية وفتن طائفية وفساد غير مسبوق، وسواها من الظواهر التي هي من صنع أهل البلاد وحدهم كما تزعم.

إن اضطراب الولايات المتحدة لإجراء مفاوضات مع حركة "طالبان" وحده يكفي لتأكيد عجز الولايات المتحدة عن وضع الأفغان أمام الأمر الواقع الذي نتج عن فشل سياستها.

لقد أخفقت الولايات المتحدة عبر كل السنوات التي احتلت فيها أفغانستان في فرض فشلها على الأفغان باعتباره الحل الوحيد الذي يمكنهم من خلاله تصريف وإدارة شؤونهم بطريقة بلهاء ورفة كما هو الحال في العراق.

حين نعود إلى قراءة الماضي القريب نجد أن الولايات المتحدة التي أسقطت نظام "طالبان" عام 2001 كانت قد وعدت بإقامة نظام ديمقراطي بديل. كان ذلك النظام عبارة عن وصفة أميركية لم ترق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

”

هناك أمم لا تقبل أن يكون فشل الآخرين سبباً في فشلها. لقد فشلت الولايات المتحدة في احتلالها لأفغانستان وكان عليها أن تتحمل فشلها وحدها

“



«حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية تضاعف العام الماضي ليبلغ 111.8 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الاستثمارات في تقنيات العملات المشفرة نحو 4.5 مليار دولار»
عبدالرحمن الحميدي
رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي

«نحن بصدد توسيع نطاق وجودنا في تايبوان وذلك من خلال إقامة مركز هندسي جديد لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي سيكون جاهزا بحلول العام المقبل»
ريك أوسترلوه
كبير نواب رئيس شركة غوغل الأمريكية



اقتصاد

تركيا تنتظر المزيد من المصاعب الاقتصادية بعد هزيمة أردوغان

● فقدان الحزب الحاكم السيطرة على معاقله يدفع الليرة للانحدار ● موديز تمنح اقتصاد البلاد نظرة متشائمة رغم مكابرة الحكومة



البصل والطماطم والباذنجان لم تحل المشكلة

● الليرة تفقد 1.2 بالمائة من قيمتها أمام الدولار إثر خسارة حزب أردوغان بلديتي أنقرة وإسطنبول في الانتخابات المحلية

وتطوير الاقتصاد حجر زاوية لحكم أردوغان الذي مضى عليه 17 عاما وما الذي يعطي أولوية لنمو مرتفع ودعا مرارا إلى أسعار فائدة منخفضة لدعم الإقراض. لكن الاقتصاد واجه صعوبات منذ العام الماضي عندما هوت الليرة بنسبة 30 بالمائة أمام الدولار، ما ألحق ضررا بقدرة بعض الشركات على تسديد القروض.

يقدم تفاصيل محددة بشأن الإصلاحات التي تخطط لتنفيذها. وكشفت مصادر مصرفية تركية لوكالة رويترز أن صندوق ضمان الائتمان الذي تدعمه الخزنة والمخصص لتحفيز الاقتصاد من خلال ضمان قروض للشركات الصغيرة والمتوسطة توقف عن قبول الطلبات الجديدة منذ الجمعة الماضي. وقال الصندوق إنه أخطر البنوك بأنه لن يتلقى المزيد من الطلبات ضمن 3 برامج للضمان وأن برنامجا رابعا أعلق بالفعل أمام الطلبات. واستخدمت ضمانات القروض على نطاق واسع بعد استحداث المشروع في 2017 لتعزيز الاقتصاد في أعقاب الانقلاب العسكري الفاشل.

للتحديات على صعيد الطلب، بينما اقترب الإنتاج من نقطة الاستقرار، مضيفة أن الطلب الأجنبي تراجع وسط تقارير عن طلب أوروبي ضعيف. وفي الأسبوع الماضي، أظهر وزير المالية براءت البيرق صهر أردوغان تفاؤلا حيال تحسن الأوضاع حينما أكد أن المؤسسات والأفراد المحليين بدؤوا تحويل حيازاتهم من النقد الأجنبي إلى الليرة. وتوقع أن تتسارع عمليات تحويل ودائع العملة الأجنبية إلى الليرة وأن تعود أسواق الأسهم والسندات إلى طبيعتها في الأيام القادمة. وقال البيرق في مقابلة مع محطة تلفزيون محلية، حينها إن «تركيا ستدخل فترة إصلاح للاقتصاد بعد الانتخابات المحلية»، لكنه لم

تؤكد المؤشرات وتحليلات الخبراء أن الاقتصاد التركي تنتظره المزيد من المصاعب بعد الهزيمة، التي مني بها حزب العدالة والتنمية الحاكم خلال الانتخابات المحلية في أكبر معاقله بالبلاد منذ توليه السلطة قبل 17 عاما، وأدت إلى تكبد الليرة خسارة أخرى من قيمتها.

إسطنبول (تركيا) - هوت الليرة التركية بمقدار 1.2 بالمائة أمام الدولار أمس بعد انتخابات محلية مثيرة فقد فيها حزب العدالة والتنمية السيطرة على أكبر معاقله. وخسر الحزب بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان بلديتي أنقرة وإسطنبول لأول مرة منذ أكثر من عقدين، وهو ما يجعل الأوضاع الاقتصادية، وفق المحللين، تزداد قمامة. ولم تتوقف الاهتزازات التي تتعرض لها الليرة منذ قرابة ثلاثة أسابيع نتيجة توترات سياسية واقتصادية داخلية أو خارجية، لتسجل 5.62 مقابل العملة الأميركية، مقارنة مع إغلاق الجمعة الماضي البالغ 5.55.

وتعيش العملة المحلية أسوأ فترة لها منذ أزمة الهبوط الحاد الذي تعرضت له في أغسطس الماضي، قبل أن تتحسن قليلا منذ أكتوبر، لكنها عاودت الهبوط منذ منتصف تعاملات الشهر الماضي.

كما شهدت الأسهم والسندات التركية عمليات بيع على مدى الأسبوع السابق للانتخابات.

وكان المركزي قد رفع سقف إجمالي مبيعاته في معاملات مفاضلة العملة المحلية إلى 30 بالمائة من 20 بالمائة للمبادلات التي لم تستحق بعد.

وأثارت تلك الانخفاضات تساؤلات حرجة بشأن ميزان المدفوعات التركي وقدرة البلاد على تمديد ديونها الخارجية، وكيف ستسعى للحصول على احتياطات طارئة إذا اقتضت الضرورة ومن أي جهة.

وأظهر مسح حديث نشر أمس أن نشاط المصانع التركية انكمش في الشهر الماضي ولعام متصل بفعل تباطؤ في طلبات التوريد المحلية وطلبات التصدير.

وقالت لجنة من غرفة صناعة إسطنبول وأي.إتش.أس ماركت إن مؤشر مديري المشتريات بالقطاع ارتفع إلى 47.2 بالمائة في مارس من 47.4 بالمائة في فبراير، ليظل دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وقالت اللجنة إن الطلبات الجديدة في قطاع إنتاج السلع بتركيا تراجعت نتيجة

ودخل الاقتصاد التركي في مرحلة تباطؤ للمرة الأولى منذ عقد، فيما أثر التضخم الذي غذاه تراجع الليرة، بشدة على القدرة الشرائية للمستهلكين، خاصة على صعيد الغذاء.

وكانت تصريحات أردوغان المعادية للولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، تسببت في انهيار قياسي لسعر الليرة مقابل الدولار، وكبدت الشركات التركية 11 مليار دولار من قيمتها السوقية في يوم واحد.

ويؤدي انخفاض الليرة إلى تزايد القروض المتعثرة في البنوك التركية، وهي القروض التي يتوقع أن تتضاعف بالفعل خلال العام الجاري.

وكالة موديز: تاكل احتياطي المركزي من العملات الأجنبية أمر سلبي على الائتمان

المغاربة يترقبون الخلاص من جشع تجار المحروقات

● تصاعد الجدل حول تحديد سقف لأسعار وأرباح الشركات ● غياب آليات للرقابة الصارمة شجّع شركات على الاحتكار

عادل الزيايدي: نحن في سوق حرة ولا يمكن تحديد أسعار البيع بموجب قانون المنافسة

ويرى الخبير الاقتصادي أن التوقيت مناسب الآن لبدء تطبيق القرار الحكومي، بالنظر لأسعار النفط في الأسواق العالمية، والتي بلغت حاجز 70 دولارا. ومنذ أبريل العام الماضي، تتواصل في المغرب حملة شعبية، لمقاطعة منتجات ثلاث شركات في السوق المحلية، إحداهما تباع المحروقات وتعود لعزيم أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي. وما يعقد المشكلة أن هناك شركة وحيدة لتكرير النفط الخام وهي شركة سامير، إلا أنها متوقفة عن العمل بشكل كامل منذ عدة سنوات بسبب إفلاسها.

وكان إدريس الكراوي، رئيس مجلس المنافسة قد قال في فبراير الماضي إن «إعادة تشغيل الشركة، التي توقفت عن تكرير النفط منذ أغسطس 2015، يتطلب قرارا سياسيا». وقضت محكمة النقض أعلى محكمة بالبلاد، في سبتمبر الماضي بتصفية شركة سامير مع الإذن باستمرار نشاطها.

ويرى لحسين اليماني، الكاتب العام للنقابة المغربية للبترول والغاز، أن هناك حاجة ملحة للاستئناف العاجل لمصفاة التكرير الوحيدة في البلاد لنشاطها، لتساهم في توفير الحاجيات الوطنية من المحروقات، بما يمكن من خفض الأسعار.

وقال «تطالب الحكومة بالكشف عن موقفها من مستقبل صناعات تكرير البترول، فالمستثمرون يشتكون من عدم الوضوح». وأوضح أن أهم ما يتميز به القطاع هو الاحتكار، إذ تستحوذ 5 شركات كبرى على 80 بالمائة من مبيعات المواد البترولية، وتحكم شركة واحدة 37 بالمائة من السوق. ومن أصل 20 شركة محروقات تعمل في السوق المغربي، 11 منها تستورد المشتقات النفطية.

ويؤيد اتحاد أرباب وتجار ومسيري محطات الوقود الحكومة في قرارها المتعلق بتسقيف أرباح شركات المحروقات. ويعتقد جمال زريك رئيس الاتحاد أن تحديد هامش الربح قرار منصف للمستهلك أولا، الذي يشتكي من غلاء الأسعار، وأيضا «لنا نحن أصحاب محطات بيع الوقود التي يصل عددها حاليا 2400 محطة لأن هامش ربحنا لم يتغير منذ 20 سنة». وقال «يوجد جدل في المغرب حول أسعار بيع المحروقات، ونعتقد أن هناك تضاربا للمصالح الاقتصادية والسياسية، وهذا التضارب هو الذي يغذي الجدل».

وسجل رئيس الاتحاد انعدام الشفافية والوضوح حول سعر المحروقات، وكذلك معطيات حول تكلفته الحقيقية قبل أن يصل إلى المستهلك. وفي يوليو الماضي، طالب رئيس الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إدريس الإدريسي، الحكومة بإحداث آليات لتحديد هامش الربح في قطاع المحروقات.

وقال الإدريسي حينها، إن 7 شركات تعمل في القطاع، حققت أرباحا بلغت حوالي 7 مليارات درهم (حوالي 780 مليون دولار)، بعد تحرير القطاع في 2015، ووصف الأرباح بـ«الكبيرة».

وأعتبر نوفل الناصري، الخبير الاقتصادي والباحث في السياسات العمومية أن التوصل إلى اتفاق شبه نهائي مع ممثلي شركات المحروقات من أجل تسقيف الأرباح، يؤشر على اعتماد قرار في هذا الشأن بشكل توافقي. وقال إن «التقاش احتد في المغرب حول أسعار المحروقات، بعد حملة المقاطعة الشعبية، وزاد الطلب على إصلاح قطاع المحروقات، بعد التقرير البرلماني الاستطلاعي الذي كشف الارتفاع الكبير لأرباح الشركات».

ونسبت وكالة الأناضول لرئيس تجمع النفطيين بالمغرب عادل الزيايدي قوله «نحن في سوق حرة ولا يمكننا أن نتفق على أسعار البيع، حيث قانون المنافسة يمنعنا من ذلك نهائيا». وتابع «نعم جلسنا مع الحكومة وأوضحنا أن تقنين أسعار المحروقات، يعني الرجوع إلى نظام تتحكم فيه الدولة في الأسعار، وبالتالي الخروج من منطق تحرير السوق».

ويستهلك المغاربة سنويا، 12 مليون طن من المحروقات، أي ما يعادل 91.2 مليون برميل سنويا، و250 ألف برميل يوميا، بحسب تقرير برلماني استطلاعي، صدر العام الماضي.

تصاعد الجدل في المغرب حول توقيت بدء تنفيذ قرار حكومي يضع حدا لانفلات أسعار الوقود من أجل كبح تغول شركات المحروقات، التي استغلت آلية تحرير الأسعار في السوق المحلية لتجني أرباحا طائلة على حساب المستهلكين طيلة السنوات الأخيرة.

وقال لحسن الداودي، الوزير المكلف بالشؤون العامة والحكامة في وقت سابق إن «شركات المحروقات وافقت على الالتزام بقرار الحكومة، ولم يعد هناك صراع بيننا». وأضاف «سنطبق تسقيف أرباح الشركات لمدة سنة بشكل تجريبي، ولدنا الأمل في أن نطبق القرار بعد ذلك بشكل دائم». ولكن الشركات فندت التوصل لاتفاق مع الحكومة ما يزيد الأمور غموضا.

الرباط - تترقب الأوساط الشعبية المغربية تحديد سقف لأرباح شركات المحروقات، الذي يعد الأول من نوعه، ويأتي بعد أقل من سنة من بدء حملة مقاطعة شعبية لثلاثة منتجات، منها أكبر شركة لتوزيع الوقود في البلاد. وأكدت مصادر أن الملف بات بيد الحكومة، التي ستكشف في الفترة القليلة القادمة متى سيتم تفعيل القرار، الذي جاء بعد ضغوط شعبية.



غموض يكتنف حل الأزمة



«أرباب العمل مستعدون لتوسيع وتنويع آليات التكامل مع نظرائهم رجال الأعمال السعوديين والاستفادة من الخبرات وتبادل التجارب خدمة للتنمية الاقتصادية».

محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد
رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين

«تمت إضافة حوالي تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال ليبلغ إجمالي احتياطي السلطنة من هذه المادة بنهاية العام الماضي حوالي 24.65 تريليون قدم مكعب».

سالم بن ناصر العوفي
وكيل وزارة النفط والغاز العمانية



اقتصاد

أبوظبي تجمع أحدث الابتكارات الزراعية تحت سقف واحد

24 بالمئة من الاستهلاك المحلي وهذا يدل على الاهتمام بالجودة، كما يتم تصدير جزء من الإنتاج المحلي إلى خارج الدولة. ويعمل المنتدى على الوصول إلى زراعة مستدامة في كافة أنواع الإنتاج الغذائي ضمن مجالات رئيسية هي الزراعة المحمية والزراعة المائية والإستزراع السمكي وإنتاج وتربية المواشي والحيوانات وإنتاج التمر وتربية الأحياء المائية والمحاصيل المستدامة. وقالت مريم المهيري وزيرة الدولة المسؤولة عن ملف الأمن الغذائي المستقبلي «إننا نسعى من خلال التعاون لإيجاد مكنات وفرص جديدة من شأنها الارتقاء بمنظومة الأمن الغذائي وفي الوقت ذاته الحد من الطلب المتنامي على مصادر المياه والطاقة».



ثاني بن أحمد الزويدي:
منتدى الابتكارات الزراعية
يركز على توظيف الذكاء الاصطناعي

وأشارت إلى حرص إمارة أبوظبي على أخذ زمام المبادرة والريادة في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والابتكرة. ويوفر المنتدى فرصة لعرض المنتجات الزراعية المبتكرة أمام 7 آلاف من مصنعي المنتجات الغذائية واضعي السياسات والمستثمرين في الشرق الأوسط المبدعين ذوي الإنجازات والتفكير الإستراتيجي. ويدعم جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية في دولة الإمارات، على وجه التحديد، كافة الجهود والمشاريع التي تسهم في تطوير الصناعات الغذائية واستدامة الزراعة. وكان رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى ثامر راشد القاسمي قد قال في وقت سابق إن «المنتدى ينطلق من تصور مفاده أن الابتكارات المتواصلة في مجال الزراعة هي السبيل الوحيد لتوفير الغذاء لتسعة مليارات شخص في العالم بحلول 2050». وأوضح أن الابتكارات الزراعية المتوافقة مع معايير الإنتاج المستدام وكفاءة استهلاك المياه والمحاصيل الخالية من المواد الكيميائية باتت تلعب دوراً أساسياً في تطور القطاع.

أبوظبيي - اتجهت أنظار العالم إلى أبوظبي حيث انطلق أمس المنتدى العالمي للابتكارات الزراعية، الذي بات أكبر منصة للحكومات وشركات القطاعين العام والخاص لوضع الخطط الملائمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي بهدف تحقيق معادلة الأمن الغذائي المستدام. ويراهن المسؤولون في الإمارات على المنتدى لتمهيد الطريق أمام عقد الصفقات والشراكات بين القطاعين العام والخاص واستكشاف الفرص الضرورية لتحقيق الأمن الغذائي محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ويتزامن المنتدى مع أكبر معرض لتربية النحل وإنتاج العسل وأكبر مؤتمر لتربية النحل في منطقة الشرق الأوسط، فيما يبلغ عدد المشاركين الذين يعرضون منتجاتهم وخدماتهم المتطورة نحو 310 عارضين. وتشهد فعاليات المنتدى تقديم 50 ابتكاراً فريداً تقدم للمرة الأولى، مما يؤكد دوره المحوري كأضخم معرض للابتكارات الزراعية على مستوى العالم.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوزير التغيير المناخي والبيئة الإماراتي ثاني بن أحمد الزويدي قوله إن «النسخة السادسة للمنتدى تركز على الأهداف المستقبلية خاصة كيفية توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في عملية زيادة الإنتاج والتقليل من الهدر في الموارد الطبيعية». وأشار إلى أهم مبادراتين أطلقهما الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال الأسبوعين الماضيين وهي اعتماد 1.5 مليار دولار لدعم الابتكار وخاصة في المجالات المعنية بالتغيير المناخي والموارد والكفاءة والزراعة.

كما خصص 270 مليون دولار لاستقطاب الشركات المتخصصة في مجال التكنولوجيا الزراعية المحلية والعالمية إلى أبوظبي. وأكد أن هناك تحدياً من قبل الشركات الدولية التي لها طابع خاص في عمليات البحث والتطوير من أجل توظيف هذه التقنيات والتكنولوجيا لضمان نجاحها وتطبيقها في دول أخرى واستقطابها إلى دولة الإمارات. وتظهر البيانات الرسمية أن الإنتاج المحلي من المزروعات بلغ ما يقارب 18 إلى



زيادة إحكام السيطرة قبل أكبر طرح في العالم

أرامكو تكرر هيمنتها بتصدر أكبر شركات الطاقة العالمية ربحية

● عملاق النفط السعودي يحصل على أول تصنيف من فيتش وموديز
● الشركة تدشن باكورة برامجها العالمية لسندات متوسطة الأجل

«إصدار السندات الدولية من أرامكو سيكون حدثاً بارزاً». وأكد أن الطرح سيساعد في اختيار اهتمام وإقبال المستثمرين، قبل الطرح المرتقب لنسبة من أسهم الشركة للاكتتاب العام، وهو الأول في تاريخ المجموعة. وجاءت الصفقة مع سابقك بعد تأخير في طرح أسهم أرامكو في البورصة، في عملية تهدف إلى جمع 100 مليار دولار لتمويل خطط ولي العهد الاقتصادية.



ريحان أكبر:
أرامكو تتمتع بخصائص شركات مصنفة في الفئة أي.أي.أي التصنيف الأعلى

والتأخير ناجم عن حرص الشركة على تحسين أصولها وتعزيزها قبل طرح الذي سيكون في بورصة الرياض (تداول) وإحدى البورصات العالمية الكبرى. وذكرت فيتش أنه استناداً إلى معلومات قدمتها أرامكو، فإن طرح 5 بالمئة من أسهمها للاكتتاب العام الأولي ما زال قائماً ومن المرجح أن يتم العام 2021. وتملك السعودية احتياطات بقيمة نصف تريليون دولار تديرها مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي). وإلى جانب هذه الاحتياطات الضخمة، ستعطي الصفقة مع سابقك صندوق الاستثمارات العامة، دفقا نقدياً يحتاج إليه لتطبيق «رؤية 2030». ويقود صندوق الاستثمارات العامة، الذي يأمل في أن ترتفع أصوله لتبلغ تريليوني دولار بحلول العام 2030، جهود نقل اقتصاد الدول الخليجية من مرحلة الارتهاج بالنفط إلى مرحلة الاعتماد على التكنولوجيا. ويملك الصندوق استثمارات ضخمة في شركات عالمية بينها أوبر التي تعتمد على تطبيق على الهواتف الذكية للنقل التشاركي. ويرى خبراء موديز أن أرامكو قادرة على تمويل صفقة سابقك نقداً من دون الحاجة إلى الاقتراض، معتبرين أن الاستحواذ سيؤدي إلى «تقوية القطاع التجاري للشركة».

وقالت الوكالة إن معدل إنتاج «أرامكو» اليومي من النفط العام الماضي بلغ 10.3 مليون برميل يوميا، أي أقل من طاقتها الإنتاجية القصوى بنحو 1.7 مليون برميل. وتقدر أرامكو احتياطاتها المثبتة من النفط عند نحو 227 مليار برميل، واحتياطاتها من الهيدروكربون بنحو 257 مليار برميل من المكافئ النفطي، ما يكفي لأكثر من نصف قرن، وهو «مستوى عال ومرحّب»، بحسب فيتش.

وكان الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر قد قال إن «الشركة تعزز استثمارها ما يصل إلى نصف تريليون دولار في الأنشطة المنع والمصّب خلال السنوات العشر المقبلة». وتوقع خلال كلمة في مؤتمر للطاقة بلندن في فبراير الماضي أن يسجل الطلب على النفط ارتفاعاً كبيراً في الفترة المقبلة سيأتي في الأساس من قطاع النقل.

اعتبر محللون أن منح شركة النفط السعودية أرامكو، والتي باتت في صدارة أكبر كيانات العالم من حيث الأرباح، تصنيفاً أئتمانياً هو الأول لها على الإطلاق، يعطي زخماً قوياً لعملية تقييم الشركة بعد الاستحواذ على سابقك استعداده لتنفيذ أكبر طرح أولي في العالم.

الصفافية لأكثر خمس شركات نفط عالمية، وحققت 355.9 مليار دولار كعائدات. وكانت الشركات الخمس، وهي اكسون موبيل وشيفرون الأميركية، وبرتس بيتروليوم البريطانية وتوتال الفرنسية ورويال داتش شيل البريطانية الهولندية، قد أعلنت معا صافي أرباح بقيمة 80 مليار دولار. وتجاوزت أرباح أرامكو أيضاً أرباح عملاق التكنولوجيا شركة آبل الأميركية، والتي بلغت 50 مليار دولار، ما يجعلها أكثر شركة في العالم تحقياً للأرباح. وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إن أرامكو حققت أرباحاً بقيمة 224 مليار دولار العام الماضي قبل اقتطاع الضرائب. ونقلت وكالة بلومبرغ عن ديمتري مارينشكو المحلل في فيتش قوله إن «التدفقات المالية من العمليات هي أفضل معيار لمقارنة وتقييم ربحية أي شركة». وقامت وكالة التصنيف بمنح الشركة المملوكة للحكومة تصنيفات من درجة أي بلس من فيتش، وأي 1 من موديز، نظراً إلى أن الحكومة السعودية تضع يدها على جزء كبير من أرباح الشركة إذ تعتمد الرياض على أرامكو لتمويل نفقاتها.

111.1 مليار دولار أرباح أرامكو في 2018، أي أكثر من أرباح 5 شركات نفط عالمية حققت 80 مليار دولار

واستناداً إلى مواردها المالية ومخزونها الضخم من المواد الهيدروكربونية وتكلفة الإنتاج المنخفضة، فإن تصنيف الشركة كان سيكون أي.أي بلس لولا اعتماد الحكومة عليها، وهو أعلى تصنيف تتمتع به شركات النفط العالمية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لنائب الرئيس في موديز، ريحان أكبر، قوله إن «أرامكو تتمتع بالعديد من خصائص الشركات المصنفة في الفئة أي.أي.أي التصنيف الأعلى، ولديها مستوى متدن من الديون مقارنة بالتدفق النقدي».

وأضاف «هي تتمتع أيضاً بإنتاج واسع النطاق والريادة في السوق وإمكان الوصول إلى أحد أكبر احتياطات الموارد الهيدروكربونية على مستوى العالم، في المملكة العربية السعودية». لكنه تدارك بالقول «مع ذلك، فإن التصنيف النهائي مقيد بتصنيف الحكومة السعودية في الفئة أي 1 بسبب الروابط الوثيقة بين الحكومة والشركة». وقال أم. آر. راغو، نائب الرئيس التنفيذي في إدارة الأبحاث المنشورة في المركز المالي الكويتي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن

الرياض - جمع عملاق النفط السعودي أرامكو إيرادات ضخمة العام الماضي جعلته أكثر شركات العالم تحقياً للأرباح، وذلك في أول تصنيف عالمي له، بعدما فتح حساباته لأول مرة استعداداً لبدء جمع أموال من مستثمرين.

وحصلت وكالة فيتش وموديز العالميتين للتصنيف الائتماني على معلومات نادرة عن حسابات شركة النفط السعودية، تظهر تحقيقتها مليارات الدولارات من الأرباح. وجاء التصنيف قبل ساعات قليلة من تدشين باكورة برامجها العالمية لسندات متوسطة الأجل لتمويل شراء 70 بالمئة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بقيمة 69.1 مليار دولار في صفقة تم إعلانها الأسبوع الماضي.

إعلانها الأسبوع الماضي. وترتيب سلسلة من الاجتماعات مع مستثمرين من ذوي العائد الثابت، بدءاً من يوم الاثنين، استعداداً لإتمام عملية دمج أكبر شركتين في البلاد قد تستمر لمدة عام على الأرجح.

ومن المحتمل خلال البرنامج أن يتم طرح سندات ذات أولوية وغير مضمونة ومقومة بالدولار، بناء على أوضاع السوق، حسب الشركة.

ونكرت وكالة رويترز أن أرامكو ستعقد اجتماعات مع المستثمرين في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة حتى يوم الجمعة الخامس من أبريل قبل إصدار سندات دولارية متعددة الشرائح، حسبما أفادت وثيقة صادرة عن أحد البنوك التي تقود العملية. وكان صندوق الثروة السيادية يملك كامل حصة شركة سابقك المدرجة في الرياض وهي رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم. وتبلغ القيمة السوقية لسابك 385.2 مليار ريال (حوالي 103 مليارات دولار).

ويعكس تعزيز أصول أرامكو بشراء أسهم في سابقك، تسارع خطوات الرياض للتحوّل نحو تصدير المشتقات والمنتجات البتروكيماوية.

ديمتري مارينشكو:
التدفقات المالية هي أفضل معيار لمقارنة وتقييم ربحية أي شركة

وستمنح الصفقة الضخمة برنامجاً الإصلاحات الطموح الذي يقوده ولي العهد الشاب محمد بن سلمان بهدف تنويع الاقتصاد، دفعة نقدية هائلة. وأعلنت وكالة موديز أن الشركة السعودية أعلنت صافي أرباح بقيمة نحو 111.1 مليار دولار العام الماضي، أي أعلى من الأرباح

حزمة مبادرات عُمانية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة

تساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة، والعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 250 ألف عُماني يعملون في القطاع الخاص، مقابل أكثر من 1.4 مليون وافر. وتسارعت وتيرة جهود الدولة الخليجية لوضع اللمسات الأخيرة لتنفيذ أكبر برنامج للنحول الاقتصادي في تاريخها، من أجل الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط وفق رؤية تمتد حتى 2040 وتركز على تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر بديلة لإيرادات الموازنة.



أحمد الغساني:
الهيئة ستطلق في الفترة القادمة مشروعاً لتطوير الوكالات التجارية العمانية

وتهدف الرؤية إلى تطوير كافة مناحي الحياة بتنوع مصادر الدخل والابتعاد تدريجياً عن الاعتماد على صادرات الطاقة، مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد. والتحقّت مسقط بركب جيرانها في الخليج، في السير في هذا السرب بعد أن تضررت موازنتها في السنوات الأربع الماضية جراء تدهور أسعار النفط.

مسقط - كشفت سلطنة عمان عن حزمة مبادرات جديدة ستطلقها خلال ما تبقى من العام الجاري بهدف دعم رواد الأعمال في مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة. ونسبت وسائل إعلام محلية إلى الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) أحمد بن محسن الغساني قوله إن «الهيئة ستطلق في الفترة المقبلة القادمة مشروعاً لتطوير الوكالات التجارية العمانية».

ويهدف المشروع إلى تطوير عدد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتوسع خارج البلاد من خلال قيامها بإعطاء حقوق الامتياز والوكالات التجارية الدولية. وأوضح الغساني أن المشروع سيمنح إضافة للخدمات الفنية المختلفة التي تقدمها الهيئة لرواد الأعمال، مثل خدمات التدريب والتوجيه والاستشارات والدعم في العديد من المجالات.

وكان مجلس إدارة الهيئة قد ناقش إطلاق مجموعة من الفرص الاستثمارية لرواد الأعمال وسيتم الإعلان عنها خلال الربع الأخير من العام الجاري بعد استكمال الدراسات والأعمال التحضيرية لها.

ويرى خبراء أن خفض معدل البطالة يستوجب تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد وزيادة الاستثمار في القطاعات الإنتاجية التي



تعزيز النمو يبدأ بتحفيز رواد الأعمال



«كثرة التحديات التي تواجه الجامعة العربية تجعلها غائبة عن التأثير في مجمل الأوضاع الإقليمية، إضافة إلى المشكلات الداخلية التي تعصف بعدد كبير من أعضائها»
محمد الزبيدي
أستاذ ليبي في القانون الدولي والسياسي



«مجرد الحضور العربي أمر مهم أمام كثرة المشكلات، خاصة أننا في فترة لم يشهدها العالم العربي منذ انبعاث الجامعة العربية»
محمود الخميري
الناطق الرسمي باسم القمة العربية

القمة العربية الثلاثون: تكرار الفشل العربي أم درس نجاح تونسي

● النجاح نتيجة لا تقتصر على مضامين البيان الختامي ● قمة تونس مناسبة أخرى اجترت خطابات قديمة مفعمة بالسلبية

الرأي المضاد لهذا الموقف يخرج التقييمات الممكنة لمدى نجاح القمة العربية في تونس من مجرد الاقتصار على مضامين البيان الختامي. فنجاح القمة العربية الثلاثين يعود خاصة إلى الأجواء التي عقدت فيها القمة، ويبدأ من عنوان "قمة العزم والتضامن" الذي اختاره لها الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، فهؤلاء يؤكدون أنه لم يعد ينفع مع مرحلة التفكك التي دخل فيها الوضع العربي إلا العزم والتضامن. لكنهم يرون أيضاً في الدروس التونسية التي قدمت على هامش القمة العربية شهادة حقيقية عن نجاح هذه الفعالية التي جمعت قادة العالم العربي. ومن ذلك خروج مظاهرات وسط العاصمة على بعد أمتار من مقر عقد القمة ولم تمنع الحكومة التونسية ذلك ولم تعارضه، رغم أن الشعارات التي رفعت كانت ضد القمة أو بعض ضيوفها. ويعتبر ذلك في صميم الديمقراطية فالحكومة والمعارضة كل منهما يقوم بدوره وفق موقعه ولكل منهما حقوق يتمتع بها وواجبات يؤديها.

العربية، لكن البعض يرى أن نتائج القمة العربية الثلاثين لم تبلغ مستوى التطلعات التي كانت مرجوة منها، وبالتالي اعتبروها مجرد مناسبة فلكلورية أخرى لم تأت بالجديد بل اجترت خطابات قديمة مفعمة بسلبية التنديد والرفض. الذين يتبنون هذا الطرح يرون أن جميع القمم العربية تحولت إلى إطار للتنديد والتحذير ودعوة المجتمع الدولي للتحرك، دون لعب دور حيوي في قضايا الوطن العربي أو حتى مجرد السعي لذلك، معتبرين أن هذا الموقف السلبي والمكرر دليل وهن وضعف واستكانة قد يجلب قرارات أخرى صادمة وجارحة لن يكون الجولان السوري المحتل إلا أولها. يقول هؤلاء إن قمة تونس فقدت كل قيمة إذ فوتت على نفسها الخروج بقرارات قوية، إلى جانب أنها لم تشهد اجتماعات موازية لتحريك القضايا الملحة وحلحلة الأزمات الراهنة تكسبها نجاحاً حقيقياً بعيداً عن الخطابات والفعاليات الرسمية.

جاءت القمة العربية الثلاثون التي احتضنتها تونس نهاية الأسبوع في ظل أوضاع سياسية مضطربة، البعض منها ملفات كانت دائماً مطروحة على طاولة أي لقاءات أو قمم عربية سابقة وحاليا تطورات ومن ذلك الملفات السوري والعراقي واليمني ومنها ملفات جديدة طفت على سطح التوترات في دول بعينها ومنها أزمة الحكم في كل من الجزائر والسودان. الدول العربية التي لا تزال لم تستوعب بعد اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل وجدت نفسها مؤخرًا في مواجهة قرار جديد لا يقل خطورة وصدمة عن القرار المتعلق بالقدس، وهو الأمر الذي وقعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويمنح إسرائيل أحقية في الجولان. احتوى البيان الختامي لقمة تونس هذه الملفات التي تشغل الحكومات العربية كما تشغل الشارع العربي. من أهداف القمة العربية بتونس الإساهم في دعم وتعزيز العمل العربي المشترك بما يعود بالفائدة والمصلحة على كل الدول والشعوب

قمة «العزم والتضامن».. نجحت حتى وإن فشلت



بلد لكل العرب

"التضامن". الاسم هو البيان الأول الذي سبق البيان الختامي.

الوضع العربي بلغ مرحلة من التفكك لا ينفع معها إلا "العزم" و"التضامن".. وهذا من أهم ما جاء في القمة.

النجاح يبدأ من عقد القمة في البلد الذي أطلق شرارة الربيع العربي، البلد الذي قاد "ثورة هادئة" للتغيير، ويبدأ من الدروس التونسية التي قدمت على الهامش.

سمحت السلطات التونسية بخروج مظاهرات واحتجاجات في شارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة، رفعت شعارات ضد القمة، معتبرة أن الهدف من القمة تمرير مشروع التطبيع مع إسرائيل.

ووصل الأمر برئيس الهيئة التونسية لدعم المقاومة العربية، أحمد كحلوي، إلى وصف القمة بـ"قمة استسلام وتطبيع، وقمة عمالة للأجنبي".

مظاهرات وشعارات كانت يوماً من المحرمات في تونس وفي العالم العربي. تونس كسرت "التابو".. اليوم أصبحت الحكومة المنتخبة حكومة، والمعارضة معارضة، ولكل دوره.

تونس، كما يقول الباجي قايد السبسي، تسير على خطى العالم، وتبحث عن حلول عقلانية لحل المشكلات. هناك اليوم حقوق للحكومة المنتخبة، وحقوق للإنسان. حقوق للحزب الحاكم، وحقوق للمعارضة، "المعارضة ليست من يمثل تونس، تونس تمثلها دولة وحكومة وبرلمان".

الأصوات التي خرجت من كل جهة تنتقد بعض ضيوف القمة، لم تقلق الباجي، فالبلد الذي لا تسمع فيه أصوات المعارضة هو بلد مكتمل الأفواه.. والأفواه في تونس ليست مكتمة.. ما يعجب فلان من الناس، قد لا يعجب الآخر، وهذا حق مصان في تونس. قايد السبسي قدم نفسه نموذجاً، فهو يستيق يوماً على كم كبير من الانتقادات، دون أن يكثر، الشاغل الأول هو مصلحة تونس.. المعارضة مكبله بالشعارات، وقافلة الدولة تسير.

الزوبعة التي أثارها أمير قطر، بانسحابه من القمة بعد الجلسة الافتتاحية، احتجاجاً على انتقاد تركيا، أكدت صواب الخيارات التونسية. تونس تحترم الرأي الآخر، بينما أمير قطر، على عكس البرنامج الشهير في قناة الجزيرة، لا يحترم الرأي الآخر.

عدا عندما تصعد المعارضة التونسية إلى الحكم، ستدافع حتماً، كما دافع قايد السبسي، عن الرأي الآخر.

قمة "العزم والتضامن" نجحت بفضل جميع مكونات المجتمع التونسي، والتونسيون جنوا ثمار ثورة لم ترق فيها الدماء.. هذا أعظم إنجاز وأعظم نجاح، حتى وإن سال حبر البيان الختامي على الورق دون فائدة.



علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

لا سنفترض مسبقاً أن القمة العربية، التي اختار لها الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي اسم قمة "العزم والتضامن"، واختتمت أعمالها في تونس الأحد، فشلت. وأن قراراتها حبر على ورق، وأن المجتمعين سينسون فور مغادرتهم الأجواء التونسية ما اتفق عليه.

الم يكمن من الأجدر أن تنفق الأموال التي خصصت للقمة على مشاريع تنموية أو صيانة البنية التحتية؟

هكذا سيفكر المعارضون للقمة الذين لا يرون فيها سوى فرصة اتاحت للقادة والمسؤولين العرب ترديد نفس الكلام، ونفس الوعود، التي لم تتحقق، ولن تتحقق. لنستعرض أولاً ما جاء في البيان الختامي. أكد البيان أن ما يجمع الدول العربية أكثر مما يفرقها، وحذر من الصراعات التي استنزفت موارد الأمة، خاصة المذهبية والطائفية، معتبرة المصالحة هي نقطة البداية. واتفق الجميع على أن قضية العرب المركزية هي القضية الفلسطينية.

واعتبروا وحدة ليبيا أمراً لا جدال فيه، وأوصى البيان بضرورة التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا تحفظ وحدتها، وتحميها من التدخلات الخارجية.

اليمن وتخفيف معاناة شعبه كان لهما نصيب أيضاً، وكذلك العراق، فكل البلدين يتعرض إلى تدخلات خارجية دولية وإقليمية.

واتفق المشاركون في القمة على تطوير التعاون لمحاربة الإرهاب، والقضاء على مصادر تمويله، وتجريم الفكر المتطرف، ونشر ثقافة التسامح. ودعا إلى الحوار بين الأديان، مشيدين باللقاء الذي جمع شيخ الأزهر أحمد الطيب مع بابا الفاتيكان فرنسيس في دولة الإمارات.

ودعا البيان الختامي إيران إلى احترام علاقات حسن الجوار، وعدم التهديد بالقوة. واثمن مبادرة رئيس السودان لتحقيق الأمن الغذائي العربي داعياً للاستثمار في هذا المجال. ولم يهمل البيان الصومال وجزر القمر.

وكان لتعزيز دور المرأة ودعم البحث العلمي وتمكين الشباب، مكانه في البيان الذي دعا أيضاً إلى تكتل اقتصادي عربي. ولكن، نجاح قمة تونس، قمة "العزم والتضامن" لا يتوقف على هذه القرارات وحدها.

النجاح في الأجواء التي عقدت فيها القمة، ويبدأ من الاسم الذي اختاره لها الرئيس التونسي، قمة "العزم"، وقمة

”
القمة نجحت بفضل التونسيين الذين جنوا ثمار ثورة لم ترق فيها الدماء.. هذا أعظم إنجاز وأعظم نجاح، حتى وإن سال حبر البيان الختامي على الورق دون فائدة

“

تونس: قمة الاحتضار و«الحضور المستعجل»

الوطن العربي كجغرافيا للتوسع والامتداد لا كثيره للتفاعل السياسي والاستراتيجي. وهو أيضا مؤشر استثنائي سلبي، حيث باتت العواصم العربية تتمثل أشغال القمم العربية كقفل مادي ورمزي ولوجستي وتكلفة سياسية وبروتوكول باهظ الثمن دون أي مخرجات حقيقية. لم يجانب العاهل المغربي الملك محمد السادس الصواب، عندما رفض أن تستضيف الرباط القمة العربية في عام 2017، وقد ربط بين "العقم الهيكلي" و"السجلات السياسية" و"الاجتماعات البروتوكولية" التي تأخذ من الزمن الاستراتيجي والجهد الرسمي للدولة المستضيفة الشيء الكثير دون أي أثر إيجابي سواء على الدولة المضيفة أو على العمل العربي المشترك.

قيمة كل قمة أيا كانت طبيعتها، متأتية من شيئين اثنين، الأول هو القرارات والخطوات المعتمدة على اعتبار أنها قمة فاعلين تنفيذيين، والثاني هو الاجتماعات الموازية لأعمال القمة وتعني بها اللقاءات الجانبية وهي لقاءات قد تكون السبب الحقيقي لنجاح القمة بعيداً عن الخطابات الرسمية والأشغال المعروفة في قاعة المؤتمرات.

في الحالتين، كانت القمة العربية في تونس قمة المستعجلين والمغادرين بسرعة، قمة تسجل الحضور حفلاً للحد الأدنى من العلاقات العربية العربية واحتراماً للدولة المضيفة، والتي سعت في القمة إلى المشي بين حقول الألغام وقبلها إلى المحافظة على نفس المسافة من الإخوة الفرقاء.

تقريباً، لم تسجل كاميرات الصحافيين أي لقاء جانبي على هامش أعمال القمة العربية، ولم تؤصل القمة لأي حلحلة مهما كان مقدارها للأزمات المركبة في الوطن العربي، ولم تفتح الأفاق لأي وساطة حقيقية للمشكلات المستعصية والتي قضت على أي أمل في الاستنهاض واليقظة. كما أنها لم تنمر في المقابل أي اتفاق عربي مشترك من شأنه أي يسد رمق الفقراء وأن يقدم إكسير حيز للمحاصرين والمجوعين في فلسطين المحتلة، إلا إذا استثنينا اتفاق "القمر الصناعي العربي".

رفض العواصم العربية لاستضافة القمة القادمة، مقدمة جد خطيرة وحساسة، ومؤشر لإمكانية سقوط "الهيكل"، بعد أن عجز عن الإصلاح، وطالما أن هناك تصوراً خاطئاً حاكماً بأن القمة العربية هي البداية وليست النهاية لإصلاح العمل العربي المشترك، فإن جامعة الدول العربية ستبقى على حالة "الاحتضار" تلك، دون أي قدرة من أبنائها لإنقاذها ودون رغبة في الإعلان عن وفاتها.



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا أثبتت قمة تونس أن جامعة الدول العربية تعاني في عمقها من عقم هيكل وبنوي يجعلها عاجزة عن الفعل الجماعي وحتى الإيهام بذلك، فعلى الرغم من التمثيل الرسمي للدول المشاركة، والذي ارتقى إلى مستوى لا بأس به، فإن مخرجات القمة كانت على هامش الاستحقاقات والتحديات والإطامع التي تتهدد المنطقة العربية، دولا وأدوارا.

ولا أدل من حالة التخبط التي يمر بها العمل العربي المشترك، من أمير دولة باتي لخمس دقائق إلى قاعة الاجتماعات، ويغادر في منتصف كلمة الأمين العام للجامعة، أو رئيس دولة يقدم بعد اعتذار وينسحب على عجل، أو من قمة عربية لم تجد عاصمة أخرى لاستضافة أشغال القمة للعام المقبل.

هكذا تصير حالة العمل العربي المشترك، عندما يتردى الوطن العربي من "الفاعل" إلى "الإنفعالية"، وعندما تضيق البوصلة وتغيب المرجعيات الرمزية، عندها يصير الفضاء العربي مجالاً لتوسع وتدخل القوى الإقليمية وما أكثرها. وعندما تصير اجتماعات الجامعة العربية فضاء لتصفية الحسابات السياسية والإعلامية، بدل أن تكون إطاراً جامعاً لإدارة النزاعات والخلافات والتي لا مناص من وجودها، تصبح القمم العربية مدعاة للتبخيس والتجاهل، وحتى السخرية.

وعندما تتحول القمم العربية كإطار للتنديد والتحذير والتشخيص والتوصيف، فهي مقدمة حقيقية للاستقالة الرمزية والمادية من قضايا الوطن العربي، ذلك أن وظيفة الفاعل الرسمي كامنة في الموقف في وجه التهديدات والتقليص من مظاهرها وصناعة السياسات والبدائل واجترار العمق الاستراتيجي الجديد والمؤتمر. أما الوقوف عند تخوم التنديد ودعوة المجتمع الدولي للتحرك فهو دليل وهن وضعف واستكانة سيدفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المضي قدماً في "إمضاءاته" التي لن تقف عند حدود الجولان السوري المحتل...

عدم ترشح أي دولة عربية لاستضافة أشغال القمة العربية القادمة، مؤشر خطير للغاية، واستثنائي في تاريخ القمم العربية. هو مؤشر خطير لأنه يدل على حالة الرداءة والارتداد التي بات عليها اليوم ما يسمى بـ"العمل العربي المشترك"، بعد أن اختارت بعض العواصم العربية الانخراط صلب تجمعات اقتصادية قارية غير عربية، وفضلت أخرى الانسواء صلب اصطلافات تتمثل



مشهد متكرر

المجموعات التي تسمى في الجزائر «المسامعية»، قد تكون السلطة الجزائرية حين تُمَّم بالرجل المرتقب، أكبر الناديين على تجاهل الأغاني والهتافات التي ردها أفرادها أسبوعيا في مدرجات النادي العاصمي لكرة القدم على مدار سنوات، للتعبير عن أملهم في التغيير.

وجوه

من مدرجات الكرة إلى ساحات الحراك الشعبي

المسامعية

فن سياسي يغذي أكبر التحولات في الجزائر



● الجزائريون الشباب يكشفون عن روح إبداعية في التشجيع والغناء وفي الممارسة السياسية، وكما ظهرت مستهم في الروح الرياضية وتقبل الهزيمة، برزت أيضا في تشكيل المعيار السلمي والهادئ لمسيرات الحراك الشعبي.



● «المسامعية» لا يحتاجون إلى آلات موسيقية، فالحناجر وحدها كفيلا بإخراج الفعل الإبداعي لديهم، مع طبل يضبط الإيقاع، والكلمات تكون مستوحاة من أفكار وتعايير الشارع، في مزيج بسيط من اللسان الدارج والعربية والفرنسية.



صابر بليدي

□ بعدما أفلست النخب السياسية والفكرية والأكاديمية وفشلت في إنتاج الوعي الجمعي، أبدعت فئة من الشعب الجزائري وتحولت مع الوقت إلى ظاهرة لافتة، في تأليف وتلحين الأغاني التي حملت رسائل التغيير في المدرجات، والتي تغذي الآن الحراك الشعبي في الشوارع والساحات.

تلك المجموعات التي تسمى هنا «المسامعية»، قد تكون السلطة الجزائرية حين تُهَمُّ بالرجل المرتقب، أكبر الناديين على تجاهل الأغاني والهتافات التي ردها أفرادها أسبوعيا في مدرجات النادي العاصمي لكرة القدم على مدار سنوات، للتعبير عن أملهم في التغيير.

”

التاريخ الجزائري الحديث يسجل

أنه حين خرسن النخب السياسية والفكرية والإعلامية عن رفض الأمر الواقع الذي فرضته سلطة بوتفليقة على مدار عشرينين كاملتين على المجتمع، وانسحبت من مواقعها، تحمل المسامعية وغيرهم من جماهير الملاعب الكروية مسؤولية التعبير عن خوالج الشارع

“

استمدت جماهير نادي «اتحاد الجزائر» لكرة القدم اسم «المسامعية» من مغنيات الأفراح والمناسبات العائلية اللائي اشتهرن بإضفاء أجواء النشوة والسرور على النسوة، ولا يظهرن أمام الرجال في العادة نظرا للطابع المحافظ للمجتمع، حيث يعزل الرجال عن النسوة في مثل هذه المناسبات. وحين تحولت مدرجات ملعب النادي العاصمي إلى فضاء تنمائي فيه مع الأعراس العاصمية، اكتسبت جماهير الاتحاد كلها تسمية «المسامعية»، بعدما صارت تنافس المغنيات في تأليف وتلحين الأغاني وإجادة تاديتها على المسامع، وهناك من الأغاني ما جرى تعديله أو تأليفها في واحد من مقاهي ضاحية سوسطارة التي ينتسب إليها النادي. ورغم غياب التدقيق التاريخي لتطور الزخم الشعبي للنادي العاصمي العريق، والتحولات الاجتماعية لجماهيره المبدعة، فإن العارفين بها يرون أن أغاني «المسامعية» التي هزت عرش العاصمة وأسماع مراكز القرار في البلاد، تستمد تأثيرها من مواكبتها للتطورات المحيطة بالفريق اجتماعيا وثقافيا وحتى سياسيا.

تاريخ طويل في نقد السلطة

لأن مؤلفي أغاني وأهاليها يعيشون زمانهم ويواكبون مجتمعهم، فقد تحولت في السنوات الأخيرة إلى ظاهرة اجتماعية وفنية تسترعي الاهتمام والدراسة، لأنها كانت بمثابة مؤشر التحول الذي تعيشه البلاد خلال السنوات الأخيرة.

وفي العادة لا يحتاج «المسامعية» إلى آلات موسيقية لتلحين أغانيهم، فالأصوات والحناجر وحدها كفيلا بإخراج الفعل الإبداعي لديهم، ويستعان في أسوأ الحالات بطبل يضبط الإيقاع، وجمهور اتحاد العاصمة ليس مجموعة أو فرقة موسيقية، تؤدي أغانيها ويكتفي الآخرون بالاستماع والاستمتاع، بل هو جمهور كروي بكامله شغوف بالكرة، ومتذوق كبير للالسان مستوحاة من أفكار وتعايير الشارع، في مزيج بسيط من اللسان الدارج والعربية والفرنسية.

وبما أن مفعول الكلمة يعادل أو يفوق مفعول الرصاصة، فإن محاولات جس نبض الشارع دفعت مصالح أمنية خلال الأشهر الماضية إلى إجراء تحقيق قتل في استنطاق التناحج الحقيقية بعدما انتهج المقاربة الأمنية وملاحقة عشاق النادي، الذين بالفون أغاني الاتحاد في مقاهي وتقاطعات حي سوسطارة الشهير في العاصمة.

لقد تغافل المحققون عن القراءة الاجتماعية والسوسولوجية التي حولت «المسامعية» إلى خزان الأغاني والهتافات التي ترد يوميا في الحراك الشعبي بالبلاد، وتحولت إلى شعارات ومطالب سياسية تدوي سماء العاصمة والمدن الجزائرية من أجل تغيير النظام السياسي القائم.

وكانت أغنية «مكاش الرايس. كايين تصوية» التي تعني بالفصحى «لا يوجد رئيس. توجد صورة»، التي هزت مدرجات ملعب «عمر حمادي» بالعاصمة خلال الأشهر الماضية، بعد إقرار الموالاة السياسية بترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، دون أن يظهر أثر للرجل على الواجهة، بمثابة الشرارة التي أشعلت فتيل الغضب لدى الشباب، وامتدت عدواها لتتصدر مختلف الملاعب الرياضية وشبكات التواصل الاجتماعي.

تجاهلت السلطة مطالب الجميع واستغبت العقل الجزائري، ولم تستمع إلى تحذيرات المختصين من الانفجار السياسي والاجتماعي التي أطلقت منذ العام 2011، ولا إلى أصوات الشباب المرفوعة أسبوعيا في مختلف ملاعب الجمهورية، فواجهت منذ الثاني والعشرين من فبراير الماضي مصير الرحيل القسري، تحت ضغط الحراك الشعبي.

صمت النخب

كانت رسائل «الشناوة» جمهور مولودية الجزائر و«الكواسر» جمهور اتحاد الحراش و«السنافير» جمهور شباب قسنطينة، واضحة ومواكبة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية، وغنى الجميع بطريقته الخاصة عن الفساد في شركة «سوناطراك» وعن الهجرة السرية «الحرقة» والعهددة الخامسة، لكن السلطة كانت تصمم الأذان ولا تعير أهمية لتلك الأصوات.

وسيدكر التاريخ الجزائري الحديث أنه حين خرسن النخب السياسية والفكرية والإعلامية عن رفض

الأمر الواقع الذي فرضته سلطة بوتفليقة على مدار عشرينين كاملتين على المجتمع، وانسحبت من مواقعها، تحمل المسامعية وغيرهم من جماهير الملاعب الكروية مسؤولية التعبير عن خوالج الشارع وشحن قدراته النفسية والذهنية إلى يوم موعود لم يتأخر كثيرا.

مقاه وأزقة تنتج الوعي

إذ مازالت الاستهفامات تطرح عن مصدر الهبة الشعبية غير المسبوقة في الجزائر والمنطقة العربية عموما، وعن خلفيات وعوامل تشكل هذا الوعي الجمعي الملموس في مليونيات الجزائر على مدار ستة أسابيع، فإن التاريخ سيدكر بأنه كان للمسامعية جزء من صناعته وإنتاجه في مقاهي وزقاق حي سوسطارة.

ويبرز ذلك بشكل لافت في شعارات وهتافات صدح بها المتظاهرون والمحتجون على نظام بوتفليقة، وترجم الحراك الشعبي بشكل آلي الأهات التي تنبعث من أعماق شباب أعلقت في وجهه جميع قنوات التعبير الحر وشروط الحياة الكريمة، ولم تبق أمامه إلا مدرجات ملاعب كرة القدم لينفخ بها عن صدره المكتوم.

وسيقبى لهؤلاء شرف شحن الحراك الشعبي بالأغاني التي تبكي القلوب قبل العيون، فأغنية «بابور اللوح» أي «قارب الخشب»، الذي يستعمله الشباب في الهجرة

إلى سواحل الضفاف الأوروبية، تحمل في أعماقها مأساة إنسانية، قبل أن تكون فشلا سياسيا ذريعا لنظام بوتفليقة، ففي ذروة الحرب الأهلية، لم يحدث أن غادر الشباب الجزائري بلاده بهذا الشكل والكم، كما حدث خلال السنوات الأخيرة من نظام الرئيس بوتفليقة.

استطاع مؤلفو أغاني «المسامعية» محاكاة الأمهات اللاتي يكين بحركة فلذات أكبادهن لما تواترت عليهن أثناء تحولهم إلى غذاء للأسماك في حوض المتوسط، وتسمرن على سواحل الضاحية الغربية للعاصمة ينتظرن خيرا أو طيبا أمل، بلقته دموع ابتلعتهن تجاعيد وجوه قسى عليها الإقصاء والتهميش والفقر في وطن ضاق عليهن وعلى أبنائهن.

تجاوزت الأغاني الخطب المعلبة للسلطة وحماسات طبقة سياسية مهترئة، حاولت استغناء الجميع بوسائل القمع، لكن المسامعية وغيرهم وفقوا لها بالمرصاد، وأعلنوا القطيعة مع كل ما هو رسمي في البلاد.

رصيد نضالي

«اتحاد العاصمة»، هو واحد من النوادي الكروية العريقة في البلاد، يعود تأسيسه إلى سنوات

الاستعمار الفرنسي، حين كانت هناك معركة حقيقية بين الأهالي والمستعمر في كرة القدم، لذلك يبقى هذا النادي واحدا من النوادي القليلة التي تملك جمهورا مميزا في الغناء والتشجيع والاستعراض يضاهاي كبرى النوادي الأوروبية.

كل ذلك دفع السلطة إلى الاستحواذ على النوادي بورقة التمويل، من أجل الاحتفاظ عليها كواجهة رياضية وشبابية مشرقة، ورغم بيع النادي خلال السنوات الأخيرة لرجل الأعمال المقرب من السلطة على حداد، الذي أوكل مهمة إدارته لشقيقه ربوح حداد، فإن «المسامعية» ظلوا أوفياء لخطهم السياسي، والمال الذي سخره الرجل اشترى النادي لكنه لم يشتر المسامعية.

وأحس هؤلاء أن شعارات الاحتراف هي مطية

”

هتافات «الشناوة» جمهور مولودية

الجزائر و«الكواسر» جمهور اتحاد

الحراش و«السنافير» جمهور شباب

قسنطينة، رسائل واضحة ومواكبة

للتطورات الاقتصادية والاجتماعية،

غناها الجميع بطريقته الخاصة عن

الفساد في شركة «سوناطراك»

وعن الهجرة السرية «الحرقة»

والعهددة الخامسة، لكن السلطة

كانت تصمم الأذان

“

لاختطاف النادي منهم، وشراءه من طرف حداد هو تصفية حسابات سياسية لا تمت بصلة لطموحاتهم وشغفهم، والغلبان المشتعل الآن حول تحول اتحاد العاصمة إلى بؤرة فساد مالي يجسد محاذير المسامعية وتنديدهم المستمر بسلطة غرقت في الفساد وهمشت الشباب، قبل أن تستفيق على وقع الحراك الشعبي.

بقي جمهور «الاتحاد» جذوة مشتعلة في مدرجات بسيطة، في الحين الذي أعلقت فيه كل قنوات الإتصال والتعبير، واستطاع الحفاظ على بريقه خلال السنوات الصعبة، مما صنفه على أنه الحزب السياسي الكبير الذي ناضل من أجل حريته ولم يتخلف عن انتقاد السلطة، وأسمع رموزها رسائله بصوت عال في محطات كثيرة.

واليوم تشكل أغاني وأهاليها المسامعية أبرز رصيد شفهي في رصيد النادي، ويمكن أن تتحول إلى جزء من تاريخه ومن تاريخ البلاد، حين يقوم المؤرخون بتدوين تفاصيل الحراك الشعبي الجزائري، وكيف تحولت أصوات الملاعب إلى ثورة سياسية سلمية غير مسبوقة، أنهت بشكل معنوي وسياسي نظام بوتفليقة وقطعت مع عهد وشرعية حررت البلاد ولم تحرر العباد.

ويقول مختصون إن النادي الذي يملك جماهيره في مختلف ربوع البلاد، يحتفظ بنواته الصلبة في الضواحي الغربية للعاصمة، وتتفرد مقاهي وزقاق حي سوسطارة بصناعة المنتج الفني والأفكار الاستعراضية في المدرجات، والتي تحولت إلى موضة تعدت حدود البلاد إلى دول المنطقة كتونس والمغرب.

لقد كشف هؤلاء الشباب عن روح إبداعية في التشجيع والغناء وفي الممارسة السياسية، حيث ظهرت لمستهم في الروح الرياضية وتقبل الهزيمة من الخصم، في تشكيل المعيار السلمي والهادئ في مسيرات الحراك الشعبي وفي روح التلاحم والتضامن بين الجميع، فكما لا يشرف العنف النادي الكروي، فهم هؤلاء أن العنف سيبيد ويشوه صورة الاحتجاج السياسي، وأن الخصومة الكروية مع نظرائهم في المولودية وشعبية القبائل هي خصومات في المدرجات وتلاحم في الساحات والشوارع من أجل ترحيل نظام بوتفليقة.





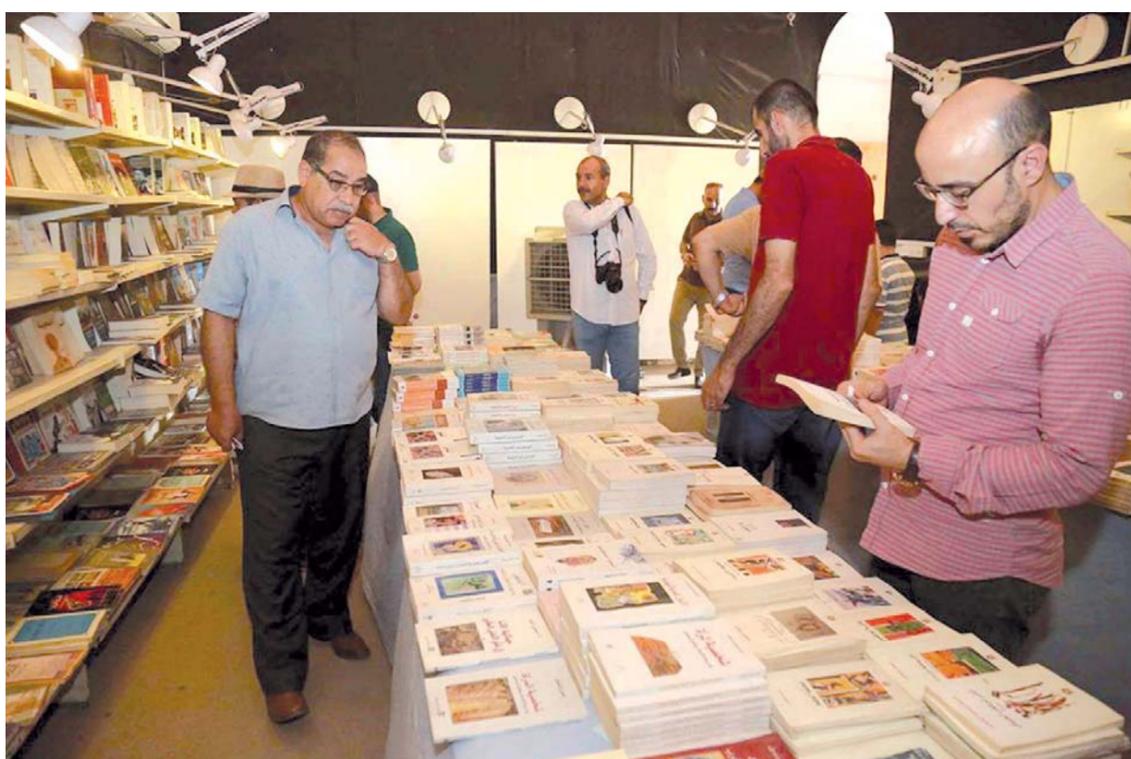
تنظم الجمعية المصرية للنقد الأدبي برئاسة الدكتور صلاح فضل يوم 7 أبريل بالقاهرة جلسة لمناقشة كتاب "تجديد الخطاب النقدي في ضوء علم النص".

كشف الدكتور محمد صافي المستفانمي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة، أن 300 باحث ومختص يشتغلون الآن على جمع أضح مخم معجم للغة العربية.



مليون عنوان وندوات ولقاءات في معرض أربيل الدولي للكتاب

● الدورة الـ14 من المعرض تقدم الكتاب العربي على الكردي ● إعادة الاعتبار للثقافة بصفتها حركة توعية واستنهاض



معرض عربي في منطقة كردية

وضيوف آخرين من المغرب ولبنان وبلدان أخرى، حيث اعتاد القائمون على المعرض ألا يعزفوا بضيوفهم حتى آخر لحظة.

◀ عدد الدور المشاركة في هذه الدورة الرابعة عشرة من المعرض بين 250 و300 دار نشر عربية وكردية وأجنبية

وهؤلاء الضيوف هم عماد الندوات الثقافية والبحثية والفكرية، لتكون لصيقة بالعرض اليومي مع جمهور يتوخى المعرفة من هذه الندوات الجماهيرية التي ستواصل كما في كل مرة في صالات الندوات المفتوحة.

وكذلك تشجيع الناشرين والمؤسسات الثقافية على توسيع حركة النشر والترجمة، وتنظيمها لتواكب ما بلغته مثيلاتها في العالم، من خلال إشراك ذوي الاختصاص من المفكرين والكتاب، ووضع البرامج والأسس التي تكفل تغطيتها لكل المجالات والميادين التي تتغير وتتطور.

لهذا سجد أن هناك مشاركين ومدعوين وضيوفاً من العراق والعالم العربي والأجنبي، كالفنان العراقي كوكب حمزة والفنان السوري جمال سليمان والروائي الكويتي طالب الرفاعي والباحث السوري فراس السواح، مع كوكبة أخرى من الشعراء والروائيين العراقيين من المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط، وبمشاركة متوقعة من باحثين وأدباء كرد، بينما لم تتأكد بعد مشاركة السيد الفني

أهداف المعرض الذي يُعاد سنوياً باعتبار أن المطلوب هو تحقيق أكثر أشكال التعاون بين الناشرين والمعينين بالثقافة والكتاب لإيجاد الموارد وتحديد المتطلبات بإيجاد أكبر عدد من المنافذ في كل بلد عربي، وتحويلها إلى منطلق مكفول لمؤسسة تتولى توزيع الكتاب ووسائل الثقافة الأخرى، بما لذلك من إسهام في توسيع قاعدة توزيع الكتاب ودعم دوره في التطور المعرفي والارتقاء الاجتماعي. وهذا من أساسيات الأهداف التي يتوخاها المعرض، يضاف إلى ذلك إعادة الاعتبار للثقافة بصفتها حركة توعية واستنهاض، مع التأكيد على وظيفة معارضة الكتاب التي انطلقت بالأساس لتحقيقها، فضلاً عن تحويل تلك المعارض إلى مناسبة، تستعيد من خلالها المرجعيات الثقافية دورها وتأثيرها،

مناسبات معارض الكتب الشتوية والربيعية فرصة ثمينة لدور النشر التي تحرص على المشاركات الموسمية لربيع الكتاب العربي بجديدها وقديمها، في محاولة لاستقطاب قراء معرفيين ومختصين وهواة على حد سواء. وعلاوة على ذلك تقدم المعارض حراكاً ثقافياً هاماً، وهو ما يدعو إلى تفعيل هذه التظاهرات وتحيينها بشكل سنوي.

البارزاني وردود الفعل المحلية والعربية والدولية التي اعترضت على هذا القرار وغيّرت اتجاهه، وبالتالي تزامنت هذه القطيعة السياسية مع غلق مطار أربيل والمنافذ البرية الأخرى، مما صعب اشتراك الناشرين العرب والأجانب. وهذا ما أدى في النهاية إلى الاستغناء عن إقامة المعرض لتلك الدورة.

وفي 9 أكتوبر 2018 وبعد استناب الشؤون السياسية بين الأطراف المتقاطعة والتوصل إلى حلول موضعية ممكنة، أقيم معرض أربيل في دورته الثالثة عشرة متأخراً عن مواعيد ستة أشهر، الأمر الذي اقتضى عودته هذا العام بتوقيته السابق، أي في أبريل، بإعلام اتحاد الناشرين العرب، ليكون معرضاً تعويضياً، وهو الثاني في أربيل خلال ستة أشهر بمشاركة أقل مستوى من العام السابق كما تسرب من الأخبار الفنية اليومية؛ مع الحرص الغربي الذي تبديده إدارة المعرض على عدم تسريب أية معلومة للصحافة المحلية سوى ما تنشره مؤسسة المدى للنشر - وهي الراعي الرسمي للمعرض - من أخبار وتلميحات قصيرة، وربما أحياناً تكون مبالغاً فيها لأسباب تخص إدارة المعرض وهي ليست خافية على الجمهور الكردي - العربي المشترك الذي يحيي مثل هذه المناسبات الموسمية.

أهمية المعرض

من حيث المبدأ فإن عدد الدور المشاركة في هذه الدورة الرابعة عشرة بين 250 و300 دار نشر عربية وكردية وأجنبية تكون فيها الأغلبية لدور النشر العراقية العربية - الكردية التي تحرص على أن تكون مشاركة في هذا المحفل التحريبي بما يشكل عرض مليون كتاب حسب التصريحات المقتضبة التي تصدر عن مؤسسة المدى، وهو رقم كبير يوعد صلة القارئ والجماهير بالمعرض، ويتسلسل سوق المنافسة بالإصدارات الجديدة التي ستوسع قراءتها مع حفلات التوقيع، ولعل هذا من

وارد بدر السالم
روائي عراقي

بعد معرض أربيل الدولي للكتاب نافذة كُتبية وثقافية عراقية سنوية، إضافة إلى معرض بغداد، يتجدد مع دور النشر التي تواكب حركة المعارض في مواسمها المعروفة، غير أن لمعرض أربيل خصوصيته المحلية، كونه ذا طبيعة قرائية كردية مع أن نسبة العرب المقيمين في أربيل وإقليم كردستان غير قليلة، بل تزاحم القارئ الكردي في الانتشار والافتناء.

العودة بعد انقطاع

ما نلمسه في معرض أربيل الدولي للكتاب من معروضات عربية نسبته تتفوق على ما هو معروض من كتب كردية، ودور النشر العربية المشاركة تمثل أكثر من 90 بالمئة من المشاركين، وهذا يعني أن المعرض عربي في منطقة كردية. وهذا لا يمنع من أن تكون للقارئ الكردي حصته المضمونة من دور النشر الكردية التي تتنافس هي أيضاً في تقديم الجديد من تاليف وترجمات من اللغات كلها ومعظمها دور نشر محترفة ومعروفة في إقليم كردستان.

يعد معرض أربيل الدولي للكتاب الذي يقام في 3 أبريل ويتواصل لمدة عشرة أيام معرضاً تعويضياً عن معرض سابق الغي في أوائل 2018 بسبب التوترات السياسية آنذاك بين حكومتي المركز وإقليم كردستان، بسبب الاستفتاء الانفصالي الذي نادى به مسعود

◀ معرض أربيل الدولي للكتاب الذي يتواصل لمدة عشرة أيام جاء تعويضاً عن معرض سابق أُلغي أوائل 2018

آدم حنين في عامه التسعين يمنح جوائز لمستحقيها

"آدم حنين.. نحات مصري" من إنتاج مكتبة الإسكندرية. وبعد الاحتفال افتتح آدم حنين معرض أعمال المشاركين بالدورة الثالثة من الجائزة في القاعة التي تحمل اسمه بمركز الهناجر للفنون.

◀ مؤسسة آدم حنين تحتفل بعيد ميلاد الفنان التسعين وتوزع جوائزها السنوية على الشباب المتوجين في دورتها الثالثة

وولد آدم حنين في 1929 في القاهرة، وحصل على أكثر من منحة دراسية خارج مصر، واكتسبت أعماله شهرة واسعة حيث اقتنتها كبرى المتاحف والمؤسسات، كما ساهم في ترميم تمثال أبو الهول في تسعينات القرن العشرين، وأقام متحفاً يحمل اسمه في الحرائية بمحافظة الجيزة.

وقال المهندس المعماري أكرم المجدوب، الأمين العام لمجلس أمناء مؤسسة آدم حنين للفن التشكيلي وعضو لجنة تحكيم الجائزة، "رصدت لجنة التحكيم تنوع التجارب الفنية للمشاركين من حيث الرؤى الفنية، كما استمر الفنانون في اهتمامهم بإنتاج أعمالهم باستخدام تقنيات وخامات مختلفة، خاصة الخامات المفضلة في النحت كالبرونز والرخام والبازلت والخشب، ورغم اعتزازنا بهذا الاهتمام إلا أننا لم نغفل التجارب الفنية المنفذة بخامات أخرى طالما كانت هناك تجربة فنية حقيقية".

وأضاف "سعدنا هذا العام بحصول مشاركة من دولة عربية شقيقة على إحدى جوائز الدورة الثالثة، لتتميز بذلك هذه الدورة عن سابقتها، فنحن نعزز بالمشاركات من الدول العربية ونتمنى أن تزداد عاماً بعد عام". ويذكر أنه قد وُكب حفل إعلان الجوائز العرض الأول للفيلم الوثائقي "آدم حنين.. نحات مصري"، وقد تطرق إلى مراحل مختلفة من حياة الفنان ومسيرته الإبداعية وهو الذي يعد من أهم التجارب المصرية في فن النحت.

وحصلت على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها 10 آلاف جنيهه (حوالي 1400 دولار)، إضافة إلى الإقامة والعمل لمدة أسبوعين في أتيليه آدم حنين، بينما فازت بالمركز الثالث الأردنية لين جميل وحصلت على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها خمسة آلاف جنيهه (حوالي 700 دولار).

وقالت لين جميل بعد تسلم الجائزة "أنا بالسنة النهائية في كلية الفنون بالجامعة الأردنية، وعلمت بالمسابقة من أستاذي الذي شجعني على المشاركة". وأضافت "عملي الفائز مصنوع من حديد ونسيج صوف ويحتوي على الكثير من الألوان، فاللون بالنسبة إلي هي تجسيد للمشاعر".

وتضمن الاحتفال بمرور 90 عاماً على مولد "شيخ النحاتين" في مصر عرض فيلم عن حياته، مدته نحو 30 دقيقة، بعنوان

القاهرة - بالتزامن مع مرور 90 عاماً على مولده أقامت مؤسسة آدم حنين للفن التشكيلي في مصر احتفالاً لتوزيع جوائزها السنوية، التي تحمل اسم أحد أبرز الفنانين التشكيليين الذين ما يزالوا مستمرين في العطاء.

وقال عماد عبدالمحسن مدير المؤسسة في الاحتفال الذي أقيم، الأحد، بمركز الهناجر للفنون داخل حرم الأوبرا المصرية بالقاهرة "جنساً لنحتفل بتوزيع جوائز الدورة الثالثة لجائزة آدم حنين، ولكن لحسن الطالع أننا نحتفل اليوم بعيد ميلاده التسعين، وكان هذا الحنين يولد من جديد في صورة 50 نحاتا شاباً تقدموا لنيل هذه الجائزة".

وفاز بالمركز الأول المصري عبدالرحمن علاء وحصل على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها 50 ألف جنيهه (نحو 2900 دولار)، وفازت بالمركز الثاني المصرية إيمان بركات



إيمان بركات فنانة شابة تتوج بجائزة آدم حنين

قتل الأحياء والانتقام من الأموات

مقتري هذه الجريمة النكراء هم من أعداء الشعر والحياة، ومن أولئك الذين كانوا قد أحرقوا خلال السنوات الماضية العديد من أضرحة الصلحاء والصالحة باعتبارها "بدعة". وأهل "البدعة" من أهل النار كما هم يقولون في مواضعهم، وفي فتاويهم الصفراء...

وعلى أية حال، وكما أشرت إلى هذا الأمر في أكثر من مرة، فإن قتل الأحياء، والانتقام من الأموات في هذه البلاد التي يبدو أنها فقدت مرة أخرى "الحس والمعنى" بحسب العبارة الشهيرة للمؤرخ الجليل أحمد بن أبي الضياف، ليسا جديدين. ففي عام 2011، رفضت حكومة الترويك التي كانت تترجمها حركة النهضة آنذاك إقامة احتفالية بمناسبة مرور مئة عام على ميلاد الكاتب الكبير محمود المسعدي الذي توفي عام 2005 باعتباره "ملحداً". كما دعا وزير التعليم في نفس السنة المذكورة، وهو أحد قادة حركة النهضة البارزين، إلى ضرورة "تطهير" البرامج المدرسية والجامعية من أي إشارة إلى صانعي مجد الثقافة التونسية في الثلاثينات من القرن الماضي، أمثال علي الدوعاجي ومحمد العربي، لأنهم "فساق وكحوليون".

وخلال مسيرته، عانى أولاد أحمد من الظلم ومن الاضطهاد، لا من جانب النظام فقط، بل من جانب المتحسين في المؤسسات الثقافية من أهل الثقافة. وبسبب سائنه وقلمه، حُرّم من الجوائز، وعاش منبوذاً ومهشماً. وعندما أصابه المرض الذي قتله، بدأت الأحزاب الجديدة التي ظهرت بعد سقوط نظام بن علي تسعى إلى كسب وده. حتى النهضة التي عادها وعادته، والتي طالب قاداتها جهاراً بضرورة "تأديبه لكي يعود إلى الطريق المستقيم"، بذلت كل ما في وسعها لكسب رضاه في الساعات الأخيرة من حياته.

لكن يبدو أن أعداءه من كارهي شعره المتوهج بحب البلاد وحب الحياة لم يغفروا له كلماته الحرة والنارية ضدهم، وضد أحقادهم وضغائنهم وفتاويهم الكاذبة. لذا خرجوا في عاصفة تلك الليلة الظلماء ليقتلوا منه ميتاً بعد أن نكلوا به حياً...

حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

□ في هذه البلاد التي أصبح أهلها ينعنونها بـ"المنكوبة" منذ أن غزاها جراد الأيديولوجيات البائسة، وتجار "جنة الخلود"، أصبح كل شيء يُذَيَّر بليل... القتل، والنهب، والتحرش على الشر والعنف، وخرق القوانين، والعبث بالملكيات الخاصة والعامة، والنيل من هبة الدولة ومؤسساتها، وتخريب الاقتصاد، وتزوير التاريخ، والعبث باللغة وأصولها، وإهدار أبسط القيم الإنسانية، وحك المأمورات الدينية لترويع الناس، والغدر بالجار وبالصديق الوفي، وخيانة الوطن... كل هذا أصبح يدبر بليل في بلاد الملكة عليسة، وحنبل، وأبوليوس صاحب رائعة "الجحش الذهبي"، وابن خلدون، والشابي، والطاهر الحداد، والبشير خريف... والإعتداء على قبر الشاعر أولاد أحمد الذي تزامن مع الذكرى الثالثة لوفاته، وهمد، والعبث به بطريقة مُخرِبة ومشبّهة، ذَبَّر بليل هو أيضاً... وكانت ليلة من تلك الليالي التي تشتد فيها العواصف، وتتهاطل الأمطار فيلوث الناس ببيوتهم، فلا يخرج منها إلا من تعود على اقتراح الجرائم الشنيعة وهو مطمئن، وهاتئ البال، ومتيقن من أنه لا أحد يمكنه أن يضبطه متلبساً بجريمته في مقبرة تجوس فيها أرواح الأموات...

وكان ردّ السلطات على "تدنيس" قبر من كان يصرخ عالياً بأنه "يحب البلاد كما لم يحبها أحد"، مثيراً للاشمئزاز والتقرُّز والضحك المر. فقد أعلنت هذه السلطات من دون أدنى ذرة حياء، أن الأمر يتعلق بتمهيد لترميم العديد من القبور، بينها قبر أولاد أحمد. ولو كان الأمر على هذه الصورة حقاً، لبادرت هذه السلطات بإعلام عائلته، أو لكأنت أصدرت بلاغاً رسمياً في هذا الشأن. وبما أنها لم تفعل ذلك، وبما أنه لم تكن هناك قبور أخرى نالها الهدم والتخريب مثلما هو حال قبر الشاعر الراحل، فإن ما يجوز لنا قوله هو أن الأمر دبر بليل، وأن



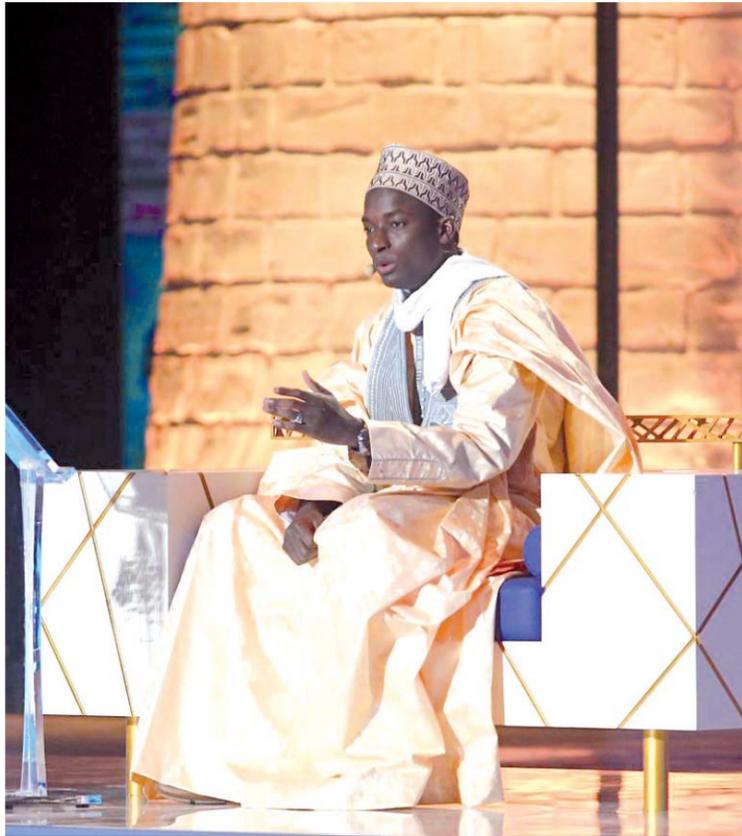
صدرت أخيراً عن دار التكوين للنشر والتوزيع بدمشق رواية جديدة للكاتبة السورية هلا أحمد علي جاءت بعنوان «إيميسا».



تصدر هذه الأيام عن منشورات المتوسط بميلانو رواية جديدة للكاتب الجزائري سمير قسيبي بعنوان «سلام ترولار».

أفريقيا تقتحم «ديوان العرب» وتنهى احتكارهم للشعر الفصيح

● تجارب شعرية تطوع الصوفية والتراث وتشكل صورا غير مألوفة للطبيعة والبشر



عبد المنعم حسن محمد ومحمد الأمين جوب صوتان شعريان يكتبان أفريقيا بالعربية

لم يعد الشعر العربي الفصيح قاصرا على أبناء المنطقة العربية، بعدما دخل إلى بحوره شعراء جدد من أفريقيا جذبهم لغة الضاد، فعشقوا مقومات صناعة أدبها، وبرعوا في كتابة الكلام الموزون المقفى، والمليء بجملاليات فنية تكثر فيها الاستعارة والأوصاف دون إغفال النظام الإيقاعي لتفعيلاته ومعانيه الخصبة. "العرب" توقفت مع شاعرين من مالي والسنغال تمكننا من بلوغ المرحلة النهائية من برنامج "أمير الشعراء" في استجلاء لعوالم الشعرية الأفريقية.

□ أبو ظبي - كسر وصول شاعرين من السنغال ومالي إلى المرحلة النهائية من مسابقة أمير الشعراء التي تنتجها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبو ظبي، الاحتكار العربي للشعر، ديوانهم الذي حفظوا عبر وعائهم تجاربهم الإنسانية وحكمتهم في الحياة ومعارفهم وتاريخهم المجتمعي. وصل الشاعران محمد الأمين جوب من السنغال، وعبد المنعم حسن محمد من مالي، إلى المرحلة النهائية بالموسم الحالي لمسابقة أمير الشعراء، بعد تفوقهما على 150 شاعرا، وتسجيلهما أعلى درجات من اللجنة المحكمة في الجولة قبل الأخيرة بـ 27 و 26 درجة على الترتيب، متقدمين على منافسين من مصر والإمارات والسعودية.

ربما ينبع النجاح الذي سجله الشاعران من كسر الاعتقاد الذي أصاب جماليات الشعر الفصيح وتشبيحاته لتقدمهما من بيئة بكر تجمع مزاجية غربية من فصيح الصحراء وطقلة أشجار الغابات وأصوات المطر والرعد الممزوجة بهمسات الطيور وهممات الحيوانات، لترسم صورة سماعية ومختلطة لا يمكن لم يصادفوها من قبل.

لواء التجديد

قال جوب لـ "العرب" إن الشعوب العربية لا تعرف كثيرا عن بلاده وتعتقد بأنها تفقر إلى التذوق الشعري، رغم ضمها المئات الذين ينظمونه بجميع الأشكال الأدبية والأنماط الكتابية واللغات المحلية والعربية والفرنسية والإنكليزية، ولم يسلط عليهم الضوء، لكنهم ربما يتشاركون في المواسم القادمة من أمير الشعراء ويضعون بصمتهم في الشعر العربي.

يعتبر الشعراء الأفارقة أنفسهم من حاملي لواء التجديد في الشعر الفصيح، فلا يجدون فرقا بينهم وبين العرب، منبعهم الفكري هو القرآن الكريم، ويحفظونه في المراحل العمرية المبكرة، عبر الكتاتيب والمدارس الدينية، ولغاتهم المحلية متأثرة بالعربية ومتداخلة معها بشكل كبير، لذلك لا يوجد فارق كبير بينهم.

من المفارقات أن شعراء السنغال بالعربية أكثر من الفرنسية، وهي اللغة الرسمية، لتضم أجيالا متعاقبة من ناظمي الشعر بداية بالرغيل الأول مثل مجختي كالا وأحمد بامبا ومالك سي ومحمد الخليفة وإبراهيم نياس والهادي توري وأحمد عيان سي، ومن المعاصرين مثل تيجان غاي وأحمد محمد جبي، وبعضهم يحمل لقب شعراء عظام كاميئة سيسيه الخنساء.

تأثرت اللغة الغولوفية المحلية بقوة بالعربية، فبات شعراء السنغال قادرين على كتابة قصائد كاملة بكل البحور الخليلية، باللغتين المحلية والعربية، لكن الأبرز منهم ربما استقاهم من منبعها الأصلي عبر السفر والدراسة، خاصة في السعودية. وحصل الشاب جوب، الذي يحرض على ارتداء الزي المحلي التقليدي، على منحة دراسية إلى المغرب ليدرس المرحلة الثانوية والجامعية وصولا إلى مرحلة إعداد الماجستير في العربية بجامعة محمد الخامس بمدينة الرباط، وبدأت محاولاته الأولى لكتابة الشعر عام 2011 ووصل إلى مرحلة الاحتراف بعدها بست سنوات كاملة. يبدو الشعر الذي يكتبه الأفارقة مدفوعا بطموح في الرغبة في تقديم شعوبهم إلى موطن الثقافة الأم وكسر الصورة الذهنية النمطية عن كونهم أمما لا تنظم شعرا ولا

تكتب أدبا. كلماتهم وحروفهم الهائمة في الهواء تنتظر من يلتقطها ويجمعها في سياق واحد، أو من يستطيع استكشاف موطن جمال كل كلمة منفردة ويضعها في شطر تكون بدورها أبياتا وصولا إلى القصيدة في صورتها النهائية.

يؤكد محمد جوب لـ "العرب" أنه اتخذ جميع الاحتياطات التي تضمن الفوز بمغامرته الأدبية التي تتسم بالتحدي، ولم ينس أن أستاذه في الثانوية اعتبر ما يكتبه ليس شعرا، لكنه لم ينتظر التشجيع ولم يلتفت إلى الإحباطات، واقتنع بأنه سيكون شاعرا، وغير طريقة كتابته ليتحرر من عبادة الكلاسيكية القديمة إلى طريقة حديثة تناسب أمير الشعراء.

على عكس الشعراء العرب الشباب الذين يميلون لتقديس رموز شعرية بعينها، يحمل السنغالي جوب قدوة متغيرة، فبقرا للجميع وحينما يتولد لديه اليقين بقدرته على الكتابة يفكر في نموذج يجمع مدارس متباينة، و"يعتبر أبا الطيب المتنبي سلطانا في الشعر، ولا يمكن أن يهز عرشه أحد".

تشبه مشاركات الأفارقة في مسابقة الشعراء بأن اقتناصهم اللقب ربما مسألة وقت، فمعدل تهاقهم على دراسة العربية والإستقاء من أدائها يقابله في الوقت ذاته عزوف عربي عن الاهتمام بها، وانتشار لمدارس اللغات الأجنبية التي تجعلها لغة ثانية وتخرج أجيالا أكثر تمسكا بثقافات الغرب وأدابه.

طوفان المفردات العربية في اللغات الأفريقية يخلق أجيالا من الشعراء تجري في دمائها روح المغامرة بحكم وراثة أجيال تمتعت بالطبيعة وحاربت غدها في آن واحد، وتنتقل إلى الشعر ليبدو الأمر كما لو كان تيارا جديدا أو مدرسة في طور التشكل تجمع بين الرومانسية والطبيعة والروحانية. ويحضر التراث الصوفي بقوة في قصائد الشاعر المالي عبد المنعم حسن محمد (32 عاما) وهو الذي ينتمي إلى مدينة تمبوكتو، والتي تنتشر فيها اللغة العربية بشكل واسع، لكنه قضى وقتا طويلا في تعلمها في مكة ثم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث لم يكمل دراستها، وعاد إلى بلاده قبل خمس سنوات.

اتخذ عبد المنعم أمير الصعاليك عروة ابن الورد مدخلا إلى الجمهور العربي في اختيار ذكي لشخصية تعتبر المعادل المحلي لأمير اللصوص (روبن هود)، ما منحه مجالا لاقتحام قضايا العدالة الاجتماعية والفقر والظلم، ومواجهتها بنظرية روحية تعتبر العدل قبسا من نور الله على الأرض والظلم ستارا يحجب شعاع شمس عن الوصول. يزواج الشاعر المالي بين طبيعة بلاده بسحرها البكر والتراث العربي والقضايا الدينية في مزيج واحد ما يمنحه خصوبة الفكر التشبية والاستعارة، وفي إحدى قصائده اختار قصة ملكة سبأ الملكة بعالم الخيال والقوى غير المنظورة، لمنح نفسه تعابير موسيقية فضفاضة تناغم جمال اليمن القديم وتغيرات الطابع من الشرك إلى التوحيد. يكشف حديث عبد المنعم مع "العرب" أنه استفاد من تجارب الأفارقة السابقين وحفظ أسماءهم ومراحل وصولهم، وفي مقدمتهم

ابن بلده علي جبريل، الذي لم يصل إلى المرحلة النهائية في مشاركة سابقة، لكنه قدم قصيدة وجودية عن تائه في ملكوت الله يامل في الوصول إلى الرضا، ونبع الحياة بصور من التشبيهات شديدة التفرد.

حضور متعاظم

يتقدم الأفارقة نحو المراحل النهائية في مسابقة أمير الشعراء باطراد، ففي الموسم الخامس قدم عبدالله موسى بيلا من بوركينافاسو قصيدة لاقت ثناء عن قراءة فلسفية عميقة لباطن شاعر يغوص في أسرار الكون، في رحلة صعود ضمت بين طياتها تناقضات الملائكة والشياطين والجنان والنار والخير والشرف.

◀ غرام بعض أبناء القارة السمراء بالشعر العربي ليس أمرا مفاجئا، فدماؤهم المختلطة مع العرب نظمت منذ العصر الجاهلي

ويوضح عبد المنعم لـ "العرب" أنه يعمل في مجال المقاولات ببلاده التي ليست بعيدة عن الشعر فكلاهما يعتمد على البناء، سواء بالألفاظ والأبيات أو عناصر الأرض وطبيعتها وصخورها، وفنحت تعليقات اللجنة المحكمة وانطباعاتها مدى واسعا أمامه للتوقع، للوصول إلى لقب أمير الشعراء رغم المنافسة الشرس.

يكتب الشاعر المالي أشعارا منذ 12 عاما فقط وينشرها في الصحف والمجلات الناطقة باللغة العربية في بلاده، ولديه ديوان مخطوط ربما ينشره بعد المسابقة، ولا يعد الأمر غريبا على مدينته التي تضم جامعة "محمود كات" التي تعتبر من أقدم الجامعات المهمة باللغة العربية والدراسات الإسلامية بأفريقيا.

يشير عبد المنعم لـ "العرب" إلى أن بلاده مالي ليست بعيدة عن العربية، فمن الشائع أن يصادف أي زائر بسطاء يتحدثون بها في الشوارع والأسواق، بفضل المدارس الدينية الابتدائية التي كانت في البداية تحت إشراف جماعات خيرية عربية من خارج مالي، لكنها بدأت تنخرط تحت التعليم الحكومي. ويلفت إلى أنه غارق في شاعرية بلاده بأشجار المانجو التي تملأ الطريق المؤدي إلى حدودها مع ساحل العاج، وأضواء السماء في المساء التي تشبه قناديل الله الساطعة، والسحر الطاعني في تحديق النسور، والرماح المنهكة من قتل الأقمصم والأبائل وأفيال السافانا، والأرض الطفلة التي تسبح في جسده فينقلها إلى تراكيب لغوية.

لا يمكن وصف غرام بعض أبناء القارة السمراء بالشعر العربي بأنه أمر مفاجئ، فدماؤهم المختلطة مع العرب نظمتها منذ العصر الجاهلي، فعنترة بن شداد، أمير العشاقين، لم يكن إلا نتاجا لذلك التزاوج بين أب عربي وأم أفريقية، وهو نفس الامتزاج الذي سجله الكسندر بوشكين، أبو الأدب الروسي، الذي يحمل دماء أفريقية من جد حبشي مختلف.

الكتابة بلغة الآخر

مفيد نجم كاتب سوري



□ حتى وقت قريب كان الشاعر أو الكاتب العربي يتباهى بمقدرته على تمثيل عالم المرأة بكل ما فيه من أسرار ودوافع ورغبات. هذا الدور الذي أوكله الكاتب لنفسه كان محاولة لملء الفراغ الذي كان يخلفه غياب المرأة الكاتبة، ما جعل هذا الدور على الرغم من محاولته التعويض عن هذا الغياب يسهم في تكريس هذا الواقع، حتى استطاعت المرأة أن تتحرر من هذه الوصاية.

لكن المرأة/ الكاتبة مع هذا التحول وجدت نفسها أمام إشكالية من نوع آخر، هي إشكالية الوعي الأنثوي بذاتها كلغة وجماليات في الكتابة. والسؤال الذي يفرض حضوره بعد الحضور الكبير لها، هل استطاعت هذه الكتابة أن تمتلك رؤيتها بالنسبة للتعبير عن هذا الوعي، في ظل أشكال مختلفة، باتت تحكم هذه العلاقة وتحدد قيمتها الجمالية والفكرية؟ هناك تياران في الكتابة الأنثوية، تيار نسوي يؤكد مسألة الوعي الذاتي بالهوية الأنثوية، وما تعانيه المرأة من ظلم وقيود على حريتها، يجعلها بحاجة إلى لغة ووسائل تعبير قادرة على التعبير عن هذا الواقع، في حين يرفض التيار الثاني هذه الخصوصية، ويؤكد وحدة الأدب، متجاهلا هيمنة الرجل/ الكاتب عليه لغة وإبداعا وقيمة جمالية.

وإذا كانت أطروحات التيار النسوي ما زالت غائمة الملامح، فإن التيار الثاني ما زال هو الآخر يعاني من الإزواجية والتناقض في وعيه لذاته وعلاقته باللغة. وللدلالة على ذلك يمكن اعتبار محاولة بعض الكاتبات استخدام ضمير الذكر في الكتابة، هي تجسيد للتماهي مع لغة الكاتب، إما لإثبات كفاءتها في استخدام لغته، أو للتأكيد على القيمة الخاصة لهذه اللغة، من خلال استخدام قناع الرجل في الكتابة.

لقد حاولت أحلام مستغانمي في ثلاثية فوضى الحواس الكتابة بصيغة الذكر، وكان وعي الكاتبة باللغة، لا يختلف عن وعي بطلة رواياتها في علاقتها مع الرجل زوجا وعشيقا. والغريب أن الكاتبة أوعت باستخدامها ضمير الذكر في الكتابة، أوقعت نفسها في إشكالية من نوع آخر تتعلق بالاتهامات التي قدمها البعض حول مشاركتهم في كتابة هذه الأعمال. إن قراءة هذه الظاهرة ربما تحتاج إلى استخدام التحليل النفسي أكثر من الحاجة إلى تفسيرها على أساس هذه الاتهامات، طالما أنها ترتبط بخيارات ذاتية ودوافع مضمرة، يجب البحث عنها في طبقات هذه الكتابة قبل أي شيء آخر. إن الكتابة بوصفها الأكثر ارتباطا بالذات وتعبيرا عن الوعي بها وبعلاقتها بالعالم، تظل محكومة بمحددات هذا الوعي، ودوره في البحث عن اللغة وجمالياتها في التعبير عن هذه الذات، كقيمة إنسانية وجمالية ووجودية حية ومنجددة أبدا.

قصائد فلسطينية

□ القدس - عن دار طباق للنشر والتوزيع بفلسطين صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر فراس حج محمد، وجاءت بعنوان "ما يشبه الرثاء".

تتناول قصائد المجموعة قضايا وجدانية وسياسية متنوعة، يجمع ما بينها خيط واحد من الحزن والوجع. واتخذت أغلب النصوص من مفردة الحزن متكا لها، سواء في العنوان أم في الحديث داخل النص، فكانت هناك قصائد بعنوان "خاليا الحزن، أحزان مدنسة، الوجود المجيد"، في حين تناوالت نصوص أخرى مسألة الموت وتمظهراتها في حياة الشاعر من خلال رثائه للعديد من أصدقاءه واقارب، لتصل إلى رثاء نفسه في نص اتخذ عنوان "رثاء".

وترى الكاتبة المصرية سمير لاشين في تعليقها على الديوان أن الشاعر "يرثي كل ما مر به وكل امرأة عرفها يوما، فهذا الديوان يضم أكثر من امرأة وليس امرأة واحدة، فتظهر فيه الأخت والصديقة والعشيقة والمحبوبة وحتى أولى محاولاته في الحب". وفي جانب آخر تناوالت بعض النصوص قضايا سياسية، يظهر فيها موقف الشاعر من كل ما يحيط به.





أطلق الفنان اللبناني رامي عياش أحدث أغنياته الجديدة والتي تحمل عنوان «عمر جديد» عبر قناته الرسمية على يوتيوب، وهي من ألحانه ومن كلمات كاثرين معوض.

تشارك الفنانة المصرية مي عمر في السباق الدرامي الرمضاني المقبل بمسلسل «ولد الغلابة» للنجم أحمد السقا، والعمل من تأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي.

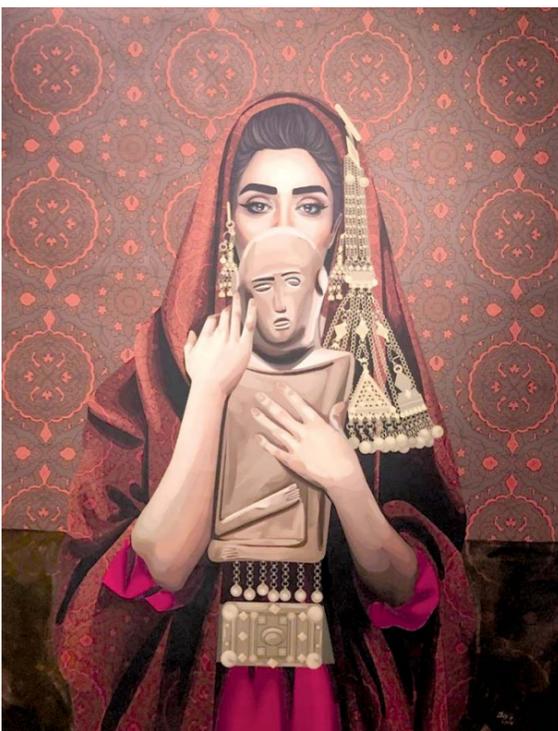


«إشارة» سكنة حسن تفتح بالفن أسئلة الحاضر على آثار الماضي

● تشكيلية سعودية تعيد الحياة إلى مملكة ثاج ● أعمال تزواج بين كلاسيكية الماضي والمفاهيمية الجديدة



عالم مفتوح على القراءة والتأويل

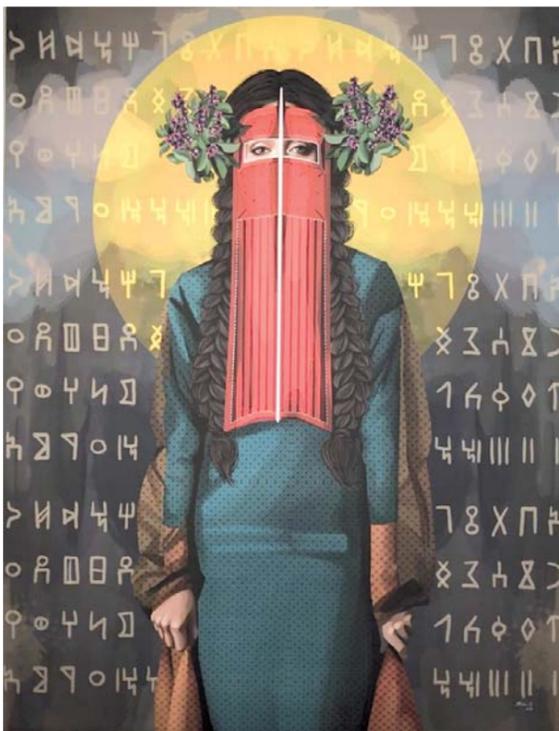


بين التوارى والتحرر

وتقول "النظرة الكلاسيكية التي كانت تهاجم تجربتي 'الديجتال آرت' بدأت تتغير، حيث كانت في مرحلة من المراحل غير معترف بها من قبل الفنانين الكلاسيكيين والمؤسسات الفنية الرسمية، لكن الأمور اختلفت الآن، فقد طلبت مني وزارة التعليم السعودية تقديم دورات لمعلمات التربية الفنية في المنطقة الشرقية من أجل إدخال هذه المدرسة الفنية في المناهج التعليمية لدى الطالبات، وهذا بالنسبة إلي يشكل أملا كبيرا، حيث بدأت الجماهير تفهم أن الفرق بين المدرستين مجرد تقنية فحسب".

لمصلحتي في النهاية، هذا التغيير يخلق لدى المتلقي فضولا يقوده للبحث، أرغب في الثورة على التقاليد التي كانت تحرمني، بسبب كوني امرأة، من أبسط حقوقي مثل السياقة، هذا الأمر البسيط كان يعيقني من المشاركات الفنية بسبب عدم قدرتي على إيصال لوحاتي بأمان دون أن تتلف".

وعن رأيها في المشهد التشكيلي السعودي المعاصر ترى سكنة بان التشكيل يعيش حالة من الثراء الفني، وأن التجربة والسفر والقراءة هي التي تصقل الفنان وتبني تجاربه.



لا حياة في الألوان



مرايا من الماضي تعكس امرأة اليوم

حضور الهوية الذكورية في مجتمع أبوي، لكنها مع ذلك تتخذ من شخصياتها الفنية شخصيات جريئة، تقاوم الفضاء الاجتماعي، وتحاول أن تثور عليه، وتتخلص من جدرانها الأسمنتية القاتلة، ومن هناك يقف المتابع لتجربتها على النساء وهن يحاولن أن يصنعن شيئا من لا شيء، أو من أي شيء يمكن استثماره في الحياة.

وتقول "إنني أرسم ما أعيشه، فالمرأة معنية في المملكة، وعلى المستوى الشخصي، أنا لا أحد يعرف شكلي، وإنما الجميع يعرفني من خلال لوحاتي، ومن الأكيد أن هذا الأمر جاء

تقف التجارب التشكيلية السعودية الجديدة بين كلاسيكية الماضي وحدثة المفاهيمية الجديدة التي تشتغل على وعي المتلقي واستجابته للخروج من حدود البرواز ناحية عالم مفتوح للتأويل والقراءة، غير أن بعض التجارب، ورغم كونها ما زالت داخل البرواز، إلا أنها تقدم مشاريعها الفنية بصورة غير تقليدية، تعالج أسئلتها واستقصاءات عوالمها وفق رؤيتها الخاصة، كما تفعل الفنانة السعودية سكنة حسن في معرضها الأخير المعنون بـ"إشارة".

زكي الصدير
كاتب سعودي



الخبر (السعودية) - تشير الفنانة التشكيلية السعودية سكنة حسن في معرضها الشخصي "إشارة" (Signal) إلى بعض قطع الآثار التي وجدت بالسعودية، والتي يعود عمرها إلى أكثر من 100 عام قبل الميلاد، وكيف أصبح هناك توجه مؤسساتي لها بعد أن كانت غائبة في ذاكرة التاريخ دون عناية، بسبب سيطرة التيار الصحوي الذي كان يعتبرها أصناما.

الفنانة السعودية وجدت في الفناء الذهبي المكتشف حديثا في تلال مدينة ثاج الأثرية انعكاسا ثقافيا وصناعيا وحرفيا متقدما

وتتساءل سكنة حسن من خلال معرضها في غاليري "تراث الصحراء" المقام مؤخرا بالخبر (شرق السعودية) عن سبب الانقراض المفاجئ لهذا الإرث الإنساني الضخم، فتقول لـ"العرب"، "لماذا الآن، وفي زمننا هذا، تظهر هذه الآثار لجبلنا، وكأنها إشارة إلى معرفة وتوثيق هذه القطع وهذه الحضارة وربطها بتراثنا وثقافتنا".

من هذا السؤال الثقافي اختارت سكنة أن يكون واجهة معرضها الأساسي قناعا ذهبيا مكتشفا في تلال مدينة ثاج الأثرية مؤخرا، حيث وجدوه في مدفن لطفلة لا تتجاوز العشر سنوات، وقد وضعت على سرير، ونثرت حولها القطع الذهبية، والأحجار الكريمة مع وجود هذا القناع على وجهها.

لقد رأت سكنة في هذا القناع الذهبي انعكاسا ثقافيا وصناعيا وحرفيا متقدما، حيث وجدت فيه مرايا للحالة التي كانت عليها مملكة ثاج الممتد تاريخها منذ عصر ما قبل الميلاد.

وتقول سكنة حسن لـ"العرب" "من خلال 12 عملا رئيسيا وأربعة استكشفت قدمت أعمالها بطريقة واقعية معاصرة، حاولت أن أبرز الإشارة التي توّجّنا إلى آثار وتراث وحياة الأسلاف والأجداد،

«قابس سينما فن» مهرجان تونسي يراهن على سينما المؤلف

الغد، على غرار تقنيات الواقع الافتراضي فيتفاعل مع تحدياتها ويسعى إلى الانخراط في عوالمها الإبداعية بإرساء أسس مهرجان سينمائي بديل ومفتوح، يتخذ من خصوصية قابس الواحة المتوسطة الوحيدة في محيطها الإقليمي فضاء حاضنا.

المهرجان يحتفي في دورته التأسيسية بالثقافة خارج سياقها الكلاسيكي من خلال طرح بديل مقياسه جودة الأفلام المقترحة

ووفق المنظمين لـ"قابس سينما فن"، هو "مهرجان هادف غايته ربط الصلة بين جمهور الجنوب التونسي وجديد السينما الجادة والمغايرة"، ومن هناك سيقدم المهرجان في افتتاح دورته الفيلم المصري الجديد "ليل خارجي" لأحمد عبدالله السيد في عرضه الأول بتونس، ويحكي الفيلم عن ثلاث شخصيات من عوالم متباينة تضطر لقضاء ليلة سوية في شوارع القاهرة.

وهو فيلم يندرج ضمن ما يصطلح على تسميته بسينما المؤلف الذي يسعى مهرجان "قابس سينما فن" في نسخته الأولى إلى تقريبه أكثر فأكثر إلى المشاهد التونسي، الذي اعتاد هذه النوعية من الأفلام التي أرساها منذ بداية تسعينات القرن الماضي العديد من المخرجين المخضرمين، على غرار النوري بوزيد والناصر خمير ومفيدة التلاتي والراحلة كلثوم برنانز، مروراً بجيل الألفية الجديدة كالجبلاني السعدي ولطفي عاشور، وصولاً إلى الجيل الجديد مثل كوثر بن هنية ونجيب بلقاضي.. والقائمة تطول.

الفوتوغرافي والسينما التجريبية والواقع الافتراضي. وسيكون لمحبي الفن السابع من هواة ومحترفين مواعيد هامة مع صناع سينما من خلال برنامج الـ"ماستر كلاس"، ومن بين هذه الجلسات المهنية التكوينية واحدة لكل من سفيان الفاني وأمين المسعدي حول إدارة التصوير وأخرى لهند صبري حول إدارة الممثل.

وهند صبري، عرابة المهرجان، التي راكمت تجربة سينمائية تونسية وعربية مديدة ومتنوعة منذ أول إطلالة لها في الفيلم التونسي "صمت القصور" لمفيدة التلاتي في العام 1994، مروراً بتجربتها المصرية الثرية وصولاً إلى آخر أعمالها العربية "زهرة حلب" لرضا الباهي، ستنقذ في ورشتها التكوينية عبارة تجربتها التمثيلية التي تجاوزت اليوم زهاء العشرين عاما في إدارة الممثل، وما يترتب عنها من ترسيخ للعلاقة القائمة بين أداء الممثل وبين المناخ الدرامي الذي ينقله للمشاهد، باستناده إلى إشارات من عوالم الشخصية المؤداة، وما يمكن أن تحمله للعمل ككل ومن ثم للمشاهد بعد ذلك، وهي مهمة تتجاوز ما يعتقده بعض المخرجين من فكرة الاكتفاء باحتراف الممثل وخبرته وشهرته، على اعتبار كون فن التجسيد المتقن للورق المكتوب على الشاشة بنوعها الصغيرة والكبيرة يعتمد أساسا على فن تركيبي، يقوم على مفردات عدة يساهم أي تقصير في واحدة منها في إرباك العمل وإبقاعه في حالات من الضعف والفقر بينه وبين المشاهد.

ويتطلع مهرجان "قابس سينما فن" من خلال افتتاحه على التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال الفنون المعاصرة لسينما

الاستهلاك، واختار المهرجان في دورته الأولى تناول إشكالية "مستقبل السينما العربية" عنوانا لدورته الفكرية، حيث ستناقش الندوة العديد من النقاط التي تعنى بصناعة السينما منها سوق الإنتاج والتوزيع، وكيف يمكن للسينمائي اقتراح خطاب يماثل في ظل التحديات والقيود السياسية في علاقة الشمال بالجنوب؛ ويدير هذه الجلسة التي تجمع عددا من محترفي الفن السابع كل من لمياء فيقة بالقايد وسامية العبيدي.

وعلى هامش العروض الرئيسية من أفلام وورشات، يفتتح "قابس سينما فن" على مختلف فنون الصورة، حيث تنماهي الفعاليات بين فن الفيديو والتصوير

اختار مهرجان "قابس سينما فن" في دورته التأسيسية التي تنطلق في 12 من أبريل الجاري بمدينة قابس التونسية سينما المؤلف هدفا لمضامينه، حيث يعمل على الاحتفاء بالثقافة خارج سياقها الكلاسيكي من خلال طرح بديل مقياسه جودة الأفلام المقترحة، كما يعمد إلى البحث والنقاش وتبادل الأفكار ومحاورة الآخر من خلال برمجة تراعي الحديث والآني في السينما العربية المستقلة.

للفن المعاصر بالساحة العامة للمدينة، في تفاعل حي بين الفنانين وجمهور قابس، علاوة على تقديم عروض للفيديو في المقاهي. وتبحث التظاهرة السينمائية الناشئة عن مقاربات فنية من العالم تعكس التنوع والثراء واختلاف وجهات النظر، والتي تمنح فرصة للجمهور للتفكير بعيدا عن ثقافة

صابر بن عامر
صحافي تونسي



قابس (تونس) - ينتظم في الفترة الممتدة بين 12 وحتى 18 أبريل الجاري بمدينة قابس التونسية (جنوب) مهرجان "قابس سينما فن" تحت شعار "تعالا شوف" (تعال انظر)، ويحتوي برنامج التظاهرة في نسخته التأسيسية على 50 فيلما موزعا بين أقسام المسابقات الرسمية، وهي مسابقة الفيلم الروائي الطويل، مسابقة الفيلم الوثائقي الطويل، مسابقة الفيلم القصير، علاوة على الأعمال الموازية ضمن "نافذة على السينما التونسية"، وأخرى على "سينما العالم" و"سينما الطفل"، بالإضافة إلى التريعات.

ومن المزمع أن توزع عروض وفعاليات المهرجان على عدد من الفضاءات الثقافية بقابس ومطماطة والحامة ومارث، إلى جانب عروض بالهواء الطلق بكل من سوق جارة وسوق المنزل.

وكشف مهرجان "قابس سينما فن" الذي تتولى رئاسته الشرفية الفنانة التونسية هند صبري، أصيلة الجنوب التونسي، أن المهرجان سيقدم في دورته التأسيسية أعمالا سينمائية عربية وعالمية ستعرض للمرة الأولى في تونس، كما ستشمل الأيام برمجة العديد من العروض الفرجية منها معارض



«ليل خارجي» المصري.. سينما تقطع مع ثقافة الاستهلاك

«تركيا تاجرت بشعار إسقاط الأسد والنظام السوري طوال سنوات الأزمة السورية، وتاجرت بقضية السوريين وجعلت من المعارضة مجرد خدم لأجندتها».

«مشروعنا الحل الديمقراطي السلمي لا تقبله الخطوط الأخرى المتمثلة بالنظام القمعي السوري والمعارضة غير الفاعلة والأداة في يد تركيا».

قيادة كردية: تركيا تخطط لتكرار سيناريو عفرين في شمال سوريا

● مخربات جنيف وسوتشي وأستانة عمقت الأزمة السورية ورسخت عسكريتها ● إسقاط الجنسية عن أسرى داعش الأجانب غير كاف



لدينا حق الدفاع المشروع عن الذات والأرض

وتضيف «مشروعنا الحل الديمقراطي السلمي لا تقبله الخطوط الأخرى المتمثلة بالنظام القمعي السوري والمعارضة غير الفاعلة والأداة في يد تركيا، لأن كلا الخطين لا يسعيان إلى الحل الديمقراطي والتغيير بل يسعيان إلى السلطة والسلطة فقط». وترى أن المعارضة هي الوجه الآخر للنظام، فكما سعى النظام إلى جعل الصراع طائفياً وعسكرياً، كذلك المعارضة ومنذ اليوم الأول تحولت إلى الخط الإخواني والسلفي، وتحولت إلى خادم ينفذ الأجنحة التركية في المنطقة بدون أي مشروع وطني، وهذا ما رسخ النزعات الطائفية والدينية بين المكونات.

مطالبة أردوغان بتفعيل اتفاقية أصفهان بمثابة إقرار بشرعية نظام الأسد وهذا ما يكذب ادعاء أنقرة بدعم المعارضة السورية، فتركيا تاجرت بشعار إسقاط الأسد والنظام السوري طوال سنوات الأزمة السورية

وقد تعهدت قسد بتحرير عفرين في المرحلة المقبلة بعد انتهاء داعش، غير أن هناك شكوكاً حول المناخ السياسي ومدى ملاعته لخوض هذه المعركة. هنا تشير حسو إلى أن قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب والمرأة الكردية فقط لهم الحق بالإنجاب عن هذا السؤال كونهم تعهدوا بحماية عفرين.

أسرى داعش

عن تطلعاتها لحل المشكلة المعقدة المتمثلة بأسرى داعش الأجانب والتي ترفض بلدانهم الأوروبية إعادتهم، بل تتجه بعض الدول لإسقاط الجنسية عن هؤلاء. تبين القيادة الكردية أن الإدارة الذاتية أصدرت تصريحاً واضحاً في هذا السياق طالبت فيه بتشكيل محكمة دولية لمحاکمتهم على الأرض التي ارتكبوا فيها الجرائم، لهذا فموضوع إسقاط الجنسية عن هؤلاء في بعض البلدان الأوروبية لا يفي بالغرض، ولا يفي بمسؤولية تلك البلدان عن مواطنيها الذين قاتلوا مع داعش، وارتكبوا المجازر بحق شعبنا في سوريا، ورفض إعادتهم يستوجب أيضاً إيجاد بدائل قانونية وهذا ما طرحته الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشمال شرق سوريا بضرورة إنشاء محاكم دولية على أرض الشمال السوري، وأن تتحمل تلك الدول معنا كل المسؤوليات والأعباء.

وفي ختام حوارها مع «العرب» دعت إلى رؤية لهذه المشكلة المعقدة المتمثلة بأسرى داعش من كافة الجوانب وإيجاد حل يعالج هذه القضية، بدل الهروب منها، ونبهت المجتمع الدولي إلى أن رؤية الأعداد الهائلة في «مخيم الهول» وأسرى مقاتلي داعش، وعوائلهم وذهنياتهم تشكل خطورة عالمية وقنبلة موقوتة، وعليه يجب الحديث عن هذه القضية في جوهرها ومن كافة جوانبها.

«هناك مغالطة لأننا لسنا جهة عسكرية بل سياسية، لكي نبت بمشاركتنا في معركة إدلب سواء بالتنسيق مع روسيا أو أميركا وتحريرها من الإسلاميين»، ولكن نحن نرى بأن تنظيم «جبهة النصرة الإرهابي فرع القاعدة في سوريا لا يقل خطورة عالمياً عن الخط الإخواني (الإخوان المسلمين) أو الخط الداعشي فهي متممة لبعضها البعض».

معركة عفرين

يشير مراقبون إلى أن القوات الكردية تخشئن تكرار نفس سيناريو معركة عفرين في مناطق حدودية أخرى مع تركيا في شرق شمال سوريا، الأمر الذي يتطلب مراجعة داخلية بعد خسارتها عفرين. وتذكر حسو أنه كانت هناك مقاومة بطولية في عفرين، فالحرب التي بدأت وشنّت عليها نستطيع أن نقول إنها لم تحدث بأي مكان آخر ولا بأي شكل من الأشكال، فعفرين التي لا تتجاوز مساحتها الجغرافية 850 كم استخدمت دولة الاحتلال التركي كل إمكانياتها العسكرية والتقنية بما فيها العديد من الطائرات الحربية، وهي القوة الثانية عسكرياً في الناتو، ورغم ذلك استمرت المقاومة في المدينة 58 يوماً وضحت من أجلها المئات من خيرة شبابنا وفتياتنا بارواحهم في سبيل الدفاع عنها.

وخسارة عفرين لها عدة جوانب، حيث استنزفت تركيا كافة قواها العسكرية والاقتصادية من الناحية اللوجستية والأسلحة والعتاد والأعداد الهائلة من المرتزقة الجهاديين الذين جمعتهم على تخوم عفرين.

وتلقت إلى أن «للصمت الدولي دور كبير في احتلال عفرين، لذلك نحن من الناحية الجغرافية حتى وإن خسرتنا عفرين، فالمقاومة مستمرة ولعفرين أهلها الذين يقاومون في المرحلة الثانية». وتتابع «الشعب الذي أبى أن يخضع للمخططات التركية يقاوم اليوم سواء في مخيمات النسيب أو داخل عفرين، وهذه الخسارة ليست نتيجة السياسة الخاطئة بل كانت نتيجة قرار وولي وقد أخذت دولة الاحتلال التركي الضوء الأخضر من روسيا». وتفسر حسو مفهوم الإدارة الذاتية الديمقراطية التي يطالب بها الأكراد في الوقت الذي يرفضها نظام الأسد والمعارضة المتحالفة مع تركيا.

وتقول «مفهوم الإدارة الذاتية بات واضحاً للعيان، هو إدارة أصحاب المنطقة لأنفسهم ضمن نظام تعددي لامركزي تستطيع فيه كافة مكونات المنطقة أن تكون جزءاً منها، أما بالنسبة لنظام الأسد فإنه دائماً ما يعود إلى ما قبل عام 2011، وهناك مغالطة كبيرة في فكر النظام السوري أي أنه حتى الآن غير قابل لتغيير ذهنيته التي لطالما اعتمد على القمع وعدم تقبل الآخر، بل كان يرى المكون الواحد، والعلم الواحد، واللسان الواحد، والثقافة الواحدة، والحزب الواحد».

أما رأيها في المعارضة فتصفها بالديمية بيد الدولة التركية وتحاول فقط تنفيذ أجداتها. لذلك تحاول الأكراد النضال من أجل التغيير الديمقراطي وترسيخ مفهوم الإدارة الذاتية الديمقراطية لأجل سوريا لا مركزية يتم فيها احترام حقوق كافة شعوب المنطقة سواء طال الوقت أم قصر.

إن كان هناك تجاوب بين الطرفين أم أن هناك محاولات تكتيكية من قبل النظام هدفها إعادة الوضع لما قبل 2011.

تجيب حسو بالقول «بالنسبة للنقاش مع النظام السوري نحن لا نمثل الإدارة الذاتية عامة، لذلك نحن مع الحوار السوري- السوري والابتعاد عن السبيل العسكرية في الحل، ولكن لم يكن هناك جدية من قبل النظام أو الإقرار بالوضع الراهن لأن النظام السوري دائماً ما يعود إلى نقطة الصفر وكأنه لم يحدث شيء في سوريا».

وبخصوص الانسحاب الأميركي من شرق سوريا تشير حسو إلى أن هناك تضارباً في التصريحات بين رئيس الولايات المتحدة والبنّاعون ومجلس الشيوخ «في ما يخص قرار الانسحاب، ولكنها الآن أقرب بأن تبقى 400 جندي في شمال-شرق سوريا». وبالنسبة للأكراد تلقت حسو إلى أنه «بعض النظر عن موضوع إبقاء قوات التحالف في شمال-شرق سوريا، فتركيا هي المستفيد الأول من هذا القرار، حيث استغلت الفرصة وبدأت مرة أخرى تعيد وتكرر تهديداتها بالتدخل في الشمال السوري، إضافة إلى ذلك فقد استغلت طرح موضوع المنطقة الآمنة، وخاصة بعد لقاء الأتراك مع الروس الذين تم إقناعهم بالتلويح بتفعيل اتفاقية أصفهان وهذا ما فعله أردوغان».

وتتابع «مطالبة أردوغان بتفعيل اتفاقية أصفهان هو إقرار بتسوية نظام الأسد وهذا ما يكذب ادعاءها بدعم المعارضة السورية، فتركيا تاجرت بشعار إسقاط الأسد والنظام السوري طوال سنوات الأزمة السورية، وتاجرت بقضية السوريين وجعلت من المعارضة مجرد خدم لأجندتها»، وتتساءل «ماذا تقول المعارضة وأردوغان يعترف بتسوية الأسد ويريد تفعيل اتفاقية أصفهان معه»؟.

وترى أن إبقاء قوات التحالف مهمة لمحاربة خطورة تواجد داعش من الناحية الأيديولوجية والفكرية ومتابعة الخلايا النائمة؛ الخلايا التي تستطيع لملمة نفسها مرة أخرى، وعلى الجانب الآخر قد تكون سداً أمام التهديدات التركية أيضاً، لذلك استعدادنا لمرحلة الانسحاب كإدارة ذاتية وكشعوب للمنطقة تحديداً نقول «لدينا حق الدفاع المشروع» عن الذات والأرض، ونحن نعتمد على قدراتنا وشعوبنا في المنطقة».

وعن موقفها من بقاء إدلب بيد تنظيم النصرة الإرهابي، وإمكانية مساهمة الأكراد عسكرياً بالتنسيق مع روسيا أو الولايات المتحدة لتنظيف هذه المنطقة من تواجد الإسلاميين. تلقت القيادة الكردية إلى أن

نحن مع الحوار السوري- السوري والابتعاد عن السبيل العسكرية في الحل، لكن لم تكن هناك جدية من قبل النظام لأن النظام السوري دائماً ما يعود إلى نقطة الصفر وكأنه لم يحدث شيء في سوريا

تستهدف تركيا القوات الكردية في سوريا التي تسيطر على مساحات من الشمال السوري وهي حليفة الولايات المتحدة في الحرب على تنظيم داعش وقد استطاعت في معارك ضارية في الباغوز أن تحقق نصراً عسكرياً يقضى على حلم دولة الخلافة في المنطقة، ويواصل النظام التركي الذي يتغذى على الأزمات تذرعه بتهديد الأكراد للأمن القومي لتركيا للتخلص من الوجود الكردي. وهو ما تؤكد قيادة كردية في حوارها مع «العرب» التي تحذر فيه المجتمع الدولي من مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإبادة الأكراد وتخطيطه لاجتياح المنطقة.

عن الذات والأرض، ونحن نعتمد على قدراتنا وشعوبنا في المنطقة»، مشيرة إلى أن ما حدث في عفرين من انتهاكات وتغيير ديموغرافي كان ذريعته اتهامات باطلة ضمن السياسة الذرائعية التي تلجأ إليها تركيا بأن هناك تهديداً على أمنها القومي من قبل الاتحاد الديمقراطي الذي لم يشكل ولم يكن له أي تهديد للحدود التركية. وشددت على أن الاتحاد الديمقراطي هو حزب سياسي وليس لديه أي جناح عسكري، موضحة أن الجناح العسكري هو تابع للإدارة الذاتية الديمقراطية ويمثل كافة مكونات وأطياف المنطقة، وهو كيان استطاع إثبات نفسه في محاربة داعش، واستطاع بالفعل أن يبرز كقوة حل وسلام.

وتلقت أن تركيا تتذرع بان الاتحاد الديمقراطي يشكل خطراً على أمنها القومي لأنها لا تقبل بوجود أي كيان كردي، وهي قد اتخذت قرار الإبادة الجماعية بحق الوجود الكردي، كونها تعتبر الأكراد عدوها الأول والأخير وليس إرهاب داعش وجبهة النصرة والعشرات من الفصائل الجهادية المؤمنة بفكر القاعدة.

وتستشهد بتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالنسبة لحزب الشعوب الديمقراطي، بأن على الأكراد الرحيل من تركيا، بقوله «لا وجود لنسب اسمه كردستان لذلك ارحلوا، ولو لاحظنا أنه لا يذكر اسم جنوب كردستان بل يقول شمال العراق؛ إنه لا يطبق رؤية الأكراد ليس في تركيا وشمال كردستان فقط بل في كل مكان وكل جزء من كردستان».

اجتماعات جنيف وسوتشي وأستانة

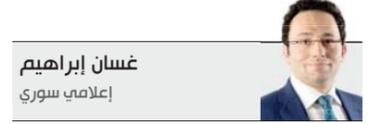
تصف القيادة الكردية اجتماعات جنيف وسوتشي وأستانة التي عُقدت طيلة أعوام الأزمة السورية بأنها عبارة عن لقاءات شكلية أُرمت الوضع السوري أكثر من أن تخلق طريقاً نحو الحل، وما مخربات سوتشي وأستانة وملحقاتها إلا أحد الأسباب التي عمقت الأزمة السورية بل إنها رسخت عسكريتها، ولم تفتح أي أفق للحل السياسي.

من هنا، لا يرى الأكراد أنهم ملزمون بأي اتفاق لا يكونون جزءاً من مقرره، في ظل عدم قبول تركيا، التي طالبت مراراً وتكراراً بإبعاد حزبنا عن حضور هذه اللقاءات وليس فقط حزب الاتحاد الديمقراطي بل حتى الإدارة الذاتية، لأنها لا تريد حلاً حقيقياً للأزمة في سوريا. وتشير حسو إلى أنه في أي اجتماع أو لقاء يعقد بشأن سوريا هناك دائماً فيتو تركي على حضور الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي، وهذا لأن الدولة التركية برئاسة أردوغان تتغذى على الأزمات ولا تريد الحل في سوريا لذلك تنفق عانقاً أمام حضور الأكراد تلك اللقاءات حتى الآن، وما يتم طرحه من قبل الدولة التركية والمشاريع التي كانت في حساباتها مع حكومة العدالة والتنمية قائمة على أن مشروع الحزب الديمقراطي مشروع مضاد لأجندتها لذلك هي لا تريد.

وعن مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي في اللجنة الدستورية التي من المفترض أن تكون شاملة وتمثل كل السوريين، وحقيقة موقف الأمم المتحدة من محاولة تركيا إبعاد الأكراد عن أي دور سياسي. تبين حسو أن الاجتماعات التي كانت سواء في جنيف أو أستانة أو سوتشي وحتى لقاءات اللجنة الدستورية وتشكيلها، فإن كلها حتى الآن ليست شاملة ولا تمثل كافة أطراف السوريين، بما أنه لم يكن هناك تواجد للإدارة الذاتية التي استطاعت أن تكون الحاضنة الأولى لكافة المكونات السورية.

وذكرت أن الفيتو التركي دائماً حاضر على الطاولة ضد مشروعنا الديمقراطي. وتقول «نحن كحزب سياسي لا يمكننا القول إنه علينا المشاركة في اللجنة الدستورية، طالما هناك إدارة ذاتية تدير المنطقة وهي من تستطيع المشاركة في هذه اللجنة، لذلك موقفتنا من الأمم المتحدة ومن محاولات تركيا من إبعادنا عن هذا الدور السياسي واضح وصريح من خلال التصريحات التي لطالما تم الإلقاء بها من قبلنا كحزب أو كإدارة ذاتية.

ويبدأ الأكراد نقاشاً وحواراً مع النظام السوري في دمشق أمام تساؤلات المتابعين



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

نفت قيادة كردية في حوار مع «العرب» الاتهامات الموجهة لأكراد سوريا بتهديد الأمن القومي التركي، واعتبرتها زرائع تستخدمها الحكومة التركية للتحضير لاجتياح مناطق سورية أخرى في شمال شرق البلاد كمحاولة لتكرار سيناريو عفرين.

وقالت عائشة حسو، الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي إن «تركيا تتذرع بذلك لأنها لا تقبل بوجود أي كيان كردي، وهي قد اتخذت قراراً بالإبادة الجماعية بحق الوجود الكردي، كونها تعتبر الأكراد عدوها الأول والأخير وليس إرهاب داعش وجبهة النصرة وغيرها من الفصائل الجهادية المؤمنة بفكر القاعدة».

واعترفت القيادة الكردية، أن مشروع تركيا في سوريا هو «مشروع احتلالي تم إنجاسته من خلال احتلال إدلب واعزاز والباب وعفرين وجرابلس».

وقالت حسو إن «تهديدات تركيا ما زالت مستمرة حتى الآن، وهي تحاول اجتياح المنطقة، وخطورة المشروع التركي الاستيطاني تكمن في اعتماده على الجانب الديني بالدرجة الأولى، وباستخدام السلفيين والتكفيريين والقوى الظلامية من خلال داعش وجبهة النصرة، وباقي الفصائل الجهادية، والتي تم تجميعها اليوم في إدلب».

وتؤكد أن «كل ذلك خططله أردوغان. وسياسة العدالة والتنمية هي خطر على الشرق الأوسط والعالم أيضاً».

وفي حال تكرار سيناريو عفرين في مناطق أخرى، قالت حسو «لدينا حق الدفاع المشروع

تركيا تتذرع بأن الاتحاد الديمقراطي يشكل خطراً على أمنها القومي لأنها لا تقبل بوجود أي كيان كردي، واتخذت قرار الإبادة بحق الوجود الكردي، كونها تعتبر الأكراد عدوها الأول والأخير وليس إرهاب داعش



ميديا



أعلن عدد من الصحفيين المغاربة والأفارقة المشاركين في تغطية المؤتمر الوزاري الأفريقي حول الدعم المقدم من الاتحاد الأفريقي للمسار السياسي للأمم المتحدة بشأن الخلاف الإقليمي حول الصحراء المغربية، عن إنشاء رابطة للصحفيين المغاربة والأفارقة التي تتمتع بالاستقلالية في برامجها وقراراتها.

العراق يتراجع في ترتيب مؤشر الأمن السيبراني

بالإضافة إلى بناء القدرات والتدريب والتعاون.

وأشار المركز إلى "عدم وجود مؤسسة متخصصة بالأمن السيبراني في العراق، وما هو موجود عبارة عن أقسام في دوائر مختلفة تفتقد للتنسيق أو التعاون المحترف في هذا الجانب، وكل جهة منها تعمل بمفردها". ودعا المركز الحكومة "للتشكيل مؤسسة أو هيئة خاصة تعنى بقضايا الأمن السيبراني وكل ما يتعلق به في هذا الجانب".

مركز الإعلام الرقمي: العراق أخفق مجددا في التعامل مع مؤشرات ودعائم الأمن السيبراني المتعلقة بالتدابير القانونية

يذكر أن السعودية أحرزت ترتيبا متقدما في المؤشر وجاءت الأولى عربيا، واحتلت المرتبة الـ13 بين 175 دولة.

وتقدمت بذلك 33 مرتبة عما كانت عليه في الإصدار السابق لهذا المؤشر لعام 2016، حيث كانت في الترتيب الـ46 على المستوى العالمي.

وذكرت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني السعودي في بيان للتعليق على التقرير أنها "بادرت منذ تأسيسها بالعمل على الأصدعة والمستويات كافة لتعزيز حماية الفضاء السيبراني للمملكة".

بغداد - انتقد مركز الإعلام الرقمي العراقي الترتيب الذي حصل عليه العراق، في تقرير المؤشر العالمي للأمن السيبراني، مؤكدا أنه لا يتناسب مع إمكانيات العراق المادية والكفاءات في هذا القطاع الذي بات موضع اهتمام العالم في القرن الحادي والعشرين. وقال المركز في بيان الأحد، إن "التقرير الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة وضع العراق في المركز الـ107 عالميا للأمن السيبراني، والـ13 عربيا، وسبقته في هذا الترتيب عدة دول عربية لا يمكن مطلقا مقارنة موازنتها المالية بالعراق من بينها السودان وفلسطين والأردن".

ووفق البيان، استغرب فريق المركز حصول العراق على هذه المرتبة "على الرغم من أنها تعد متقدمة عن السنة التي سبقتها، حيث كان يحتل المرتبة الـ158 عالميا والـ19 عربيا؛ لكن مع ذلك يبقى الاستغراب مشروعا لأن العراق كان يخوض معركة مصيرية ضد تنظيم إرهابي استخدم الفضاء السيبراني في حربه ضد العراق، ولذا كان من المفترض أن يمتلك العراق كل الأدوات التي تحسن خطط وبرامج الأمن السيبراني وتعزز بيئته لمواجهة العدو الإرهابي الذي أجاد العمل في هذا المجال".

ويرى محللو المركز أن "العراق أخفق مجددا في التعامل مع مؤشرات ودعائم الأمن السيبراني الرئيسية والتي تتعلق بالتدابير القانونية الخاصة بالأمن السيبراني والجوانب التقنية والقضايا التنظيمية،



«الصحافي النموذجي» من وجهة نظر الأميركيين

الصحافيون يحددون دليلهم الأخلاقي حسب النظم السياسية في بيئة العمل

● ثقة الصحفيين ضئيلة في السياسيين والأحزاب السياسية حول العالم

جمع الأخبار بأنها إعلام الجمهور ومراقبة من هم في السلطة ومحاسبتهم.

وأظهر الصحفيون ثقة ضئيلة في السياسيين والأحزاب السياسية، وأشار الصحفيون الروس إلى أنهم يتقنون في الجيش أكثر من مسؤولي الدولة.

وشعر الكثيرون بأنه يُطلب منهم القيام بالكثير مقابل القليل مما يؤثر على جودة الأخبار التي ينتجونها.

وفي روسيا، على سبيل المثال، تبين أن "الصحافي النموذجي" أنثى وفي منتصف الثلاثينات من عمرها وحاصلة على شهادة جامعية في التواصل والصحافة، إذ تشكل النساء 64 بالمئة من الذين أجريت معهم مقابلات. كما وجدت الدراسة أن الصحفيين الروس لم يولوا أهمية كبيرة لدعم السياسات الحكومية ونقل الصور الإيجابية عن القيادة السياسية، إضافة إلى انخفاض مصداقية وسائل الإعلام عند الرأي العام.

وفي الوقت نفسه، فإن الصحافي الأميركي النموذجي هو رجل أبيض، تلقى تعليمه في الجامعة، يبلغ من العمر 47 عاما وتخصص في برنامج الصحافة الجامعية. والجدير ذكره أن 27 بالمئة فقط من الذين تمت مقابلتهم في أميركا كانوا من النساء، رغم أن النساء يشكلن غالبية تخصصات الصحافة اليوم.

ومثل نظرائهم الروس، لم يكن دعم السياسة الحكومية والقادة السياسيين على رأس القائمة، إذ نظر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر على أنها أكبر عامل للتغيير في الصحافة.

وفي الصين، كان هناك انقسام متساو، فالصحافي النموذجي يمكن أن يكون من أي من الجنسين، في أوائل الثلاثينات ومع شهادة جامعية في الصحافة. وشعر غالبية الصحفيين في الصين أنه من المهم "التأثير على الرأي العام ودعم سياسة الحكومة".

كشفت دراسة حديثة أن مفاهيم الصحافة ومعايير العمل تختلف لدى الصحفيين بين بلد وآخر تبعا للسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعملون ضمنه، لكن بقيت العناصر الأساسية لأخلاقيات العمل متوافقة في أنحاء العالم.

العريقة في عالم الأخبار. وعلقت ليزا تايلور على "دراسة عوالم الصحافة" في مؤتمر أخلاقيات الإعلام الذي عقد في بنابر الماضي "يقدّم التقرير نظرة ثاقبة في عالم الصحافة"، مضيفة أن "هذه هي الصورة الكمية الوحيدة التي لدينا عن الصحفيين الكنديين، من حيث التركيبة السكانية والعمالة".

العناصر الرئيسية للأيدولوجيا الصحافية بما في ذلك المعايير الأخلاقية لا تزال سليمة رغم اختلاف مفاهيم الصحفيين

وأضافت تايلور التي تقود فريق "عوالم الصحافة" في كندا، ورئيسة برنامج الصحافة الجامعية في جامعة ريرسون في تورنتو، أن كل تقرير حول بلد معين يرسم صورة حية لما يراه الصحفيون دليلهم الأخلاقي، وما إذا كانوا يشعرون بأنهم ملتزمون أكثر بقواعد الأخلاقيات مقابل الأحكام الشخصية، وما هي أساليب إعداد التقارير المقبولة.

وظهرت بعض القواسم المشتركة بين المشاركين في الاستطلاع، ويميل الصحفيون إلى الاتفاق على مفاهيم عديدة، فعلى الرغم من التغييرات والتحولات الدراماتيكية في المهنة، فإن العناصر الرئيسية للأيدولوجيا الصحافية، بما في ذلك المعايير الأخلاقية، لا تزال سليمة.

وكانت من أهم المصادر لتغيير آلية العمل في الصحافة هي البيئة التكنولوجية، وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة المستخدم وتم النظر إلى مهمة

واشنطن - قال توماس هانيتز المشرف على دراسة "عوالم الصحافة" إن الصحفيين الغربيين ينظرون إلى "الصحافة الحرة" ككيان مستقل وموضوعي يحاسب الأقوياء، إلا أن مثل هذه النظرة لا يشاركونها بالضرورة الصحفيون في أجزاء أخرى من العالم.

وأضاف هانيتز، الذي يرأس قسم الإعلام والتواصل في جامعة لودفيغ ماكسيميليانس في ميونيخ بألمانيا، "يمكن أن تتخذ الصحافة أشكالًا مختلفة جدا اعتمادا على السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعمل الصحفيون ضمنه".

ويأتي حديث هانيتز تعليقا على دراسة حديثة عن "عوالم الصحافة" تناولت آراء الصحفيين بشأن مقدار الحرية التي يعتقدون أنهم يتمتعون بها في جميع أنحاء العالم والعوامل التي تؤثر على عملهم. ولفت هانيتز إلى أن "فهم الصحافة غالبا ما يكون أساسا محليا ويرتبط بسياقات محددة".

واستطلع الباحثون في الدراسة بين عامي 2012 و2016، آراء 27500 صحافي من 67 دولة، بما في ذلك روسيا والصين وتركيا، حيث يتعرض العاملون في وسائل الإعلام للهجوم أو الاعتداء. ووفق تقرير نشره موقع شبكة الصحفيين الدوليين، وصل "الجهد التعاوني غير المسبوق"، الذي بدأ لتقييم حالة الصحافة على نطاق عالمي، من كوسوفو الصغيرة وبوتان إلى المراكز الدولية الرئيسية، بما في ذلك إيطاليا وأستراليا والهند وكندا والولايات المتحدة.

ويقدم تقرير نتائج الدراسة لمحة عن قلوب وعقول العاملين في وسائل الإعلام، ويوفر المواد لدراسات المقارنة في عصر التغييرات

مجلة فوغ تعود إلى اليونان

ولا يزال الانتعاش مستمرا في اليونان بعد ركود طويل أسفر عن انكماش الاقتصاد بنسبة 25 بالمئة.

وزاد النمو في العام الماضي بنسبة 1.9 بالمئة، وتراجعت البطالة إلى 18 بالمئة.

وتصدر عن مجلة فوغ عدة نسخ في أنحاء العالم، لكنها تتعرض لانتقاد بسبب افتقارها للتنوع، وقد طالبت عارضة الأزياء الشهيرة نابومي كامبل بأنه يتعين على مجلة "فوغ" إصدار نسخة أفريقية، للاعتراف بإسهام القارة في الصناعة العالمية للأزياء.

وقالت كامبل إن هناك حاجة لتحسين تمثيل القارة الأفريقية. وتابعت في مقابلة مع "رويترز" العام الماضي "هناك حاجة لفوغ أفريقيا. لدينا فوغ بالعربية.. إنه التطور التالي. لا بد من ذلك"، مشيرة إلى نسخة المجلة في الشرق الأوسط.

أثينا - عادت مجلة فوغ العالمية المعنية بالموضة والمشاهير وأسلوب الحياة للظهور في اليونان الأحد بعد غياب سبعة أعوام، مع مراهنة الناشرين على أن الانتعاش الاقتصادي في البلاد بعد أزمة الديون سيحدد الاهتمام بأحدث خطوط الموضة والمطبوعات الخاصة بالحياة الاجتماعية.

وستكون فوغ اليونانية الطبعة الدولية الـ26 للمجلة الفاشرة تحت قيادة رئيسة التحرير تاليا كارافيدو البالغة من العمر 29 عاما. وستتعاون شركة كوندو ناست انترناشونال المالكة للمجلة مع صحيفة كاثيمرني اكديس لتوزيع المجلة الشهيرة مع الصحيفة التي تصدر أيام الأحد وتحفل بمئويتها في العام الجاري.

وستطرح المجلة في اليونان وقبرص أيضا.



عودة بعد سبعة أعوام

خوارزميات صديقة في خدمة غرفة الأخبار

لكن النفاذ إلى المضامين سوف يتسع دون شك فالذكاء الاصطناعي ماض في المهمة وينصل إلى نقطة فاصلة في ما يتعلق بغرفة الأخبار تتمثل في إمكانية استخدام الخوارزميات في التحرير، وبمعنى آخر أن يتم الوصول إلى مضامين وأخبار هي من إنتاج تلك الخوارزميات وتاليا من إنتاج الذكاء الاصطناعي.

لم يعد الأمر والحالة هذه مقتصرًا على إيجاد حلول للمحررين في غرفة الأخبار، بل باتجاه المضاهاة وصولًا إلى المنافسة والقدرة على إنتاج الأخبار من خلال رسم مسار لثيمات محددة وهي تجارب أخرى يتحدث عنها الباحثون في المؤسسة المذكورة وأن ما هو آت سوف يعني تدخلًا مباشرًا للذكاء الاصطناعي عبر الخوارزميات غير نسخ الأخبار ذاتها بل في وجود اليف لخوارزميات صديقة هي في خدمة فريق التحرير.

نهار وبلا انقطاع في تمريرها تحت بافطة موضوعات قد تهكم، وذلك هو الحد الأدنى من النفاذ في المضامين الذي تقدمه الخوارزميات للمحرر وللصحافي وللقارئ العادي على السواء.

وأما إذا توقفنا عند انفتاح غرفة الأخبار على ذلك الواقع الرقمي الجديد فبالأكيد ليس الحديث عن افتراضات ولا عن خيال علمي بل بتوغل أنظمة الخوارزميات في صميم عمل المحررين ومسارات غرفة الأخبار.

ليس أقل من القدرة السريعة والآنية في غربلة ذلك الكم الهائل من الأخبار والوصول من بين الملايين من المضامين إلى ما يخدم المحرر ونشاط غرفة الأخبار، وهي تجارب ميدانية يتحدث عنها مدير مؤسسة الذكاء الاصطناعي المفتوح في كاليفورنيا وتتعلق باستدراج المضامين المستهدفة وتنميطها وفرزها وما إلى ذلك من عمليات طويلة.

كل الأحوال واقع تجريبي يفرض نفسه بالتدرج من دون إرادة منا. هناك نموذج في هذا الباب يعرضه الباحث جاك كلارك، مدير السياسات في مؤسسة الذكاء الاصطناعي المفتوح، قائلاً ببايجاز "نعم لقد أجرينا الاختبارات، استخدمنا الخوارزميات في الدخول إلى الملايين من مصادر المعلومات لغرض اقتفاء أثر إشكالية محددة ووجدنا أن الخوارزميات بارعة في الوصول إلى الهدف".

وبموجب ذلك تتحول مسألة استهداف المضامين أيا كان نوعها إلى قضية أساسية في عمل هذه الخوارزميات التي صرنا يوماً بعد يوم نتعايش معها كأمير واقع. ببساطة شديدة فإن تفضيلات المحرر وحتى القارئ العادي لنوع محدد من الأخبار تجعل الخوارزميات تنشط ليل

لفترة وانتقاء المحتويات المستهدفة وصولاً إلى الرقابة المفعلة باتجاه أنماط محددة من المضامين والمحتويات كالمحتوى الذي يروج للعنف أو البورنوغرافي أو الإرهاب أو العنصرية أو غيرها. إذا هناك وظائف محددة لذلك النظام الرقمي الذي يستهدف بالأساس (المحتوى) الذي يريده الصحفيون في عملهم فيوظفون الخوارزميات ولكن من دون أن يتدخلوا مباشرة في تصميمها.

وسواء كان ذلك من خلال محركات البحث أو جمع البيانات والصور والمعلومات أو اصطلياد ظاهرة أو خبر أو مجموعة أخبار أو ثيمات فإن الخوارزميات الصديقة تفعل فعلها في مضاهاة عملها بعمل المحرر البشري. نعم، فالقصة في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي تصل في بعض الأحيان إلى مرحلة التحدي والمضاهاة وهو في

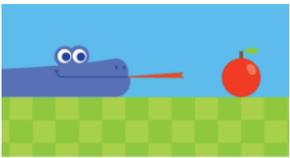
طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



عندما نتحدث عن المسيرة المتوصلة التي يتخذها الذكاء الاصطناعي فإنك تتحدث عن أدواته غير المنظورة والممثلة بالخوارزميات.

ولعله تبسيط بغرض التوضيح، إنها بالفعل مسيرة لا تعرف التوقف ونهر يشق الأرض بقوة ومن دون رجعة أو توقف وبصرف النظر عما سيؤديه من نتائج. في واقع الأمر فإننا عندما نتحدث عن الخوارزميات فإننا نتحدث مباشرة عن تلك الأدوات التي تتدخل عملياً في حل كثير من المشكلات والقيام بالعديد من المهام من حولنا، وبما فيه النفاذ إلى قواعد البيانات الضخمة وتعقب الروابط والمحتويات الرقمية بجميع أشكالها وتاليا قدرتها على



أعلنت غوغل إصداراً خاصاً من لعبة «سنيك» بالتزامن مع يوم كذبة أبريل. وقالت الشركة في بيان إن المغرمين باللعبة الشهيرة يمكنهم لعبها عبر أجهزة الهاتف أو الكمبيوتر، ولكننا لن تتضمن الأفاعي هذه المرة، إذ ستكون هناك قطارات وعليك جمع أكبر عدد من الركاب. وأشارت الشركة إلى أن اللعبة ستكون متاحة لمدة أسبوع.

أبرز تغريدات العرب



LTIFIAAdel

من غير المقبول أن يتم الاعتداء على اجتماع حزب سياسي في تونس الحريات. لا يمكن أن ندخل بهذا فوضى في الانتخابات. فوضى تذكرنا بإجرام روابط حماية الثورة النهضوية.

U4cdZQpXKUvLAS2

أتمنى من الله أن يتصرف مع هؤلاء الذين يسرقون بهجة الآخرين، سواء بكلمة أو نظرة أو موقف أو أي شيء يجعل المرء حزينا ومهزولا إلى هذا الحد.

AlsharifSKY

تركيا شهدت ولادة قائد سياسي جديد هو رئيس بلدية إسطنبول المنتخب أكرم إمام أوغلو، تذكروا هذا الاسم جيدا. رجل من عائلة يمينية محافظة ينتمي إلى حزب أتاتورك، أثار إعجاب الجميع!

Tempest297

الشعوب تفرح بتنوعها الثقافي وتحفل به إلا إخواننا البعداء بريدون طرد الشيوعي وقهر البهائي وتطفيش المسيحي وقتل المرند، بل كفوا المرأة ونكحوا الطفلة ودعوا على المختلف.

ma573573

تصاعدت حركة تقديس البخاري إلى درجة خرافية في عصور الانحطاط (ما بين 600م إلى 1300م) حتى بدأ الناس يتبركون بتلاوة صحيح البخاري أكثر مما يتبركون بتلاوة القرآن!

MaimounahK

كانت بغداد قبل فترة من الزمن مثالا للترف والنعمة، فكان يقال: فلان تبغد، أي أدركته النعمة.

Falah_Almalshal

العراق منخفض جغرافي للسيول وهو منخفض لأفكار السياسة وتجارة الحشيشة وجميع نفايات دول الجوار.

JAljamry

72 بالمئة من الفرنسيين يستيقظون ولديهم شعور بالسعادة. الحمد لله نحن 90 بالمئة منا يستيقظون ولديهم شعور بمصيبة في الطريق!

you_can_do_it7

"إن اللغة أحد وجهي الفكر، فإذا لم تكن لنا لغة تامة صحيحة، فلن يكون لنا فكر تام صحيح."

تابعوا

latisol

لطيفة فنانة تونسية.

#كذبة_أبريل ترند عربي على تويتر

● موعد عالمي للكذب يجمع المغردين من مختلف بقاع العالم



كذبة أبريل تلقى صدى عربيا حيث يحتفل بها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي كل عام مطلقين الهاشتاغات التي تعج بالأكاذيب.

□ لندن - تصدر هاشتاغ «كذبة أبريل الترند العربي» على موقع تويتر في وقت اكتسح فيه عالميا هاشتاغ «AprilFools».

وامتدأت مواقع التواصل الاجتماعي بسرد الأكاذيب بمناسبة الفاتح من أبريل الذي يعد موعدا عالميا للكذب. وعرف مغرد:

@MohamedAlmadhi

#كذبة_أبريل أو كذبة نيسان هو مناسبة تقليدية في عدد من الدول في 1 أبريل من كل عام ويشتهر بقيام الناس بخداع الآخرين، يوم اعتاد الناس فيه على الاحتفال وإطلاق النكات والإشاعات وخداع بعضهم البعض. تعد هذه المزحة منتشرة في غالبية شعوب دول العالم باختلاف ألوانها وثقافتها.

لكن مغردين أكدوا أن المناسبة فقدت بهجتها، فكل أيام السنة أصبحت مخصصة للكذب واقترحوا أن يكون اليوم يوما للصدق. وكالعادة دخلت مؤسسات دينية للتحذير من الكذب والتخدي بالكاذبين ومغردت دار الإفتاء المصرية:

@EgyptDarAlIfta

#لا تشارك في «كذبة أبريل» المسلم لا يكون كذابا حتى ولو على سبيل المزاح، الكذب متفق على حرمة، ولا يرتاب أحد في قبحة.

وشارك حساب إسرائيل بالعربية بتغريدة جاء فيها:

@IsraelArabic

#إيران تتعهد بعدم التدخل في شؤون الدول العربية #كذبة_نيسان.

ورد مغرد ساخرا:

@samijetawi

#الكيان الصهيوني كيان ديمقراطي وبه حقوق الإنسان مصادرة للجميع، كما أنه لا يتدخل بأي دولة عربية #كذبة_نيسان.

ومن وحي القمة العربية التي انعقدت في تونس يوم الأحد كتب مغرد:

@emadabusaqer

#كذبة_نيسان مؤتمر القمة بتونس أصدر بيانه الختامي: 1- جواز سفر عربي مستقل 2- إلغاء التاشيرات بين العرب 3- الوحدة العربية 4- يسمح لأي عربي بالعمل بأي دولة عربية 5- تعليم وصحة وسكن وتأمين طبي ورأب تقاعد لكل عربي مجانا 6- توزيع الثروات على كل عربي كراتب شهري مدى الحياة 7- طرد إسرائيل فوراً.

احتفالات كل عام

فيما اقترح حساب:

@Koooshary

#سأعترف لها بحبي في 1 أبريل، فإن رفضت سأقول إنها «كذبة أبريل» وأحافظ على كرامتي!

يذكر أنه على الرغم من شعبية هذه المناسبة منذ القرن التاسع عشر، إلا أنها لم تصبح احتفالا رسميا في أي بلد بالعالم، حيث ظلت فقط مرتبطة بالدعابات حتى لو أنها كانت مؤلة أحيانا.

وبشكل عام فإن ظاهرة تخصيص يوم للحماقات واللعب وإطلاق النكات والأكاذيب، تعتبر ظاهرة منتشرة عند الكثير من الشعوب، ولا يتعلق الأمر بأول أبريل فقط.

وكتب إعلامي رياضي:

@mohammedawaad

#من أشهر وأقوى ما يناسب «كذبة أبريل» التي صدقناها ونحن أطفال في تاريخ الكرة: - بيليه كان يلعب دون تسلا! وحذر إعلامي:

@Alshega

#انتبهوا.. «كذبة أبريل» قد يستغلها البعض لأهداف خاصة! #كن_حذرا.

وعلى الجانب العاطفي صنفت تغريدة كذبة أبريل جاء فيها:

@R0oza

#أنت أول وآخر حب بحياتي.

فيما اعتبر مغرد:

@drbas1988

#السياسيون لا يحتاجون إلى مناسبة «كذبة أبريل» ليكذبوا علينا، لأنهم طوال أشهر السنة يكذبون!

ولم يقتصر الاهتمام بتلك المناسبة على الأناص العاديين فحسب، بل أيضا على فنانين معروفين وإعلاميين ورياضيين. كما انشغلت وسائل الإعلام في الأول من أبريل من كل عام ببحث جذور كذبة أبريل.

ومغرنت الفنانة اللبنانية يارا:

@yara_lb

#بلا ما نكذب عليكم اليوم لأنو بعض البشر بيكفوا وبيفوا كل يوم «كذبة أبريل».

الذكاء الاصطناعي لا يجيد المزاح

□ لندن - يقول علماء مختصون بالغة والكمبيوتر إن كذبة أبريل وما يتخللها من مقالب ومزاح ستبقى علامة فارقة للإنسان، إذ لا يمكن تعليم الآلة ذلك. وكانت النتيجة لتجارب تعليم الآلة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي إلقاء النكات مضحكة جدا من شدة إخفاقتها.

وقال كريستيان هامبلمان المتخصص بعلم لغات الكمبيوتر في جامعة تكساس «أي أند أم»، «إن الذكاء الاصطناعي لا يستطيع استحداث النكات والمزاح كما يفعل الإنسان».

ووفقا لوكالة أسوشيتد برس يرى العلماء أن ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة سيبل من جميع مجالات الأعمال، باستثناء العمل الساخر، مثل عمل الممثل الكوميدي أو المؤدي الساخر «ستاند أب كوميدي» وغيرهما في هذا المجال.

وزاد تريستان ميلر المتخصص بعلم الكمبيوتر في جامعة دارمشتات في ألمانيا

الذكاء الاصطناعي لا يجيد المزاح

نتنياهو يوظف جيشا من الحسابات المزيفة

مغتصبا، وهو منشور تم مشاركته بعد ذلك عبر الإنترنت من قبل العديد من الحسابات الأخرى في الشبكة. ولكن الصحيفة استدرت أن التقرير لا يحدد صلة مباشرة بين الشبكة الإلكترونية وحزب الليكود أو أي من موظفيه، ومع ذلك فإنه يشير إلى أن نشاط الشبكة يثير الشكوك حول ارتكاب جرائم جنائية خطيرة، بما في ذلك انتهاك قانون الانتخابات وتمويل الحملة وقوانين الخصوصية وضريبة الدخل، وأكثر من ذلك.

ونفى حزب «الليكود» أي صلة له بهذه الشبكة. وقال في تصريح مكتوب نشرته الصحيفة «لا صلة للليكود بأي شكل من الأشكال بالشبكة المشار إليها، للليكود لا يشغل أي شبكة من الحسابات الشخصية المزيفة وما إلى ذلك، إن الليكود هو الطرف الوحيد تقريبا الذي لا يستخدم هذه الأساليب».

إلا أن تحالف «أزرق أبيض» دعا الاثنين الشرطة الإسرائيلية إلى التحقيق في تمويل هذه الشبكة من الحسابات الشخصية المزيفة.

وقال في تصريح مكتوب «يحاول نتنياهو سرقة الانتخابات، ويكشف البحث الذي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن نظام القذيف القبيح يستخدم من قبل نتنياهو مباشرة؛ ندعو الشرطة إلى فتح تحقيق فوري لتحديد مصادر تمويل الحملة».

وتشهد الحملة الانتخابية منافسة شديدة بين اليمين الإسرائيلي من جهة، وأحزاب اليسار والوسط الإسرائيلية من جهة أخرى.

وقالت الصحيفة إن موشيه ليس سوى واحد من مئات الحسابات المزيفة، «تعمل في تزامن، برتديد رسائل حزب الليكود السياسية، وفي أكثر من مناسبة تنشر دعاية وأكاذيب وتشهيرا ضد وسائل الإعلام وتلك التي يعتقد أنها معادية لنتنياهو».

وأضافت «على سبيل المثال، نشر أحد الحسابات ادعاء مزيفا بأن غانتس كان

وأشارت الصحيفة إلى أن أحد حسابات تويتر تم تشغيله بواسطة شخص يدعى موشيه، الذي ارتفع نشاطه من 16 تغريدة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2018 إلى 2856 تغريدة في نفس الفترة من عام 2019، في نزوة الحملة الانتخابية».

واستخدم موشيه صورة عارض الأزياء اليوناني الوسيم ثيو ثيودورديس.



امتداح نتنياهو ببر الوسيلة

□ القدس - قالت صحيفة إسرائيلية، الاثنين، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحزبه الليكود اليميني، استخدموا «جيشا» من الحسابات المزيفة في شبكات التواصل الاجتماعي، لدعمها قبيل الانتخابات الإسرائيلية العامة، المقررة في التاسع من شهر أبريل الجاري.

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، واسعة الانتشار، إلى أنها استندت في معلوماتها إلى تقرير أعدته مؤسسة «بيغ بوتس» «Big Bots» (خاصة التي ترصد شبكات التواصل الاجتماعي).

وسارع زعيم تحالف «أزرق أبيض» الوسطي بيني غانتس، المنافس الأقوى لنتنياهو، للمطالبة بالتحقيق في محتويات التقرير، فيما نفى حزب «الليكود» ما ورد فيه.

وقالت يديعوت أحرونوت «نشر جيش جديد ومعقد من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة، منشورات لدعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحزبه الليكود قبل انتخابات 9 أبريل في إسرائيل».

وتابعت نقلا عن «بيغ بوتس»، «نشرت هذه الشبكة أكثر من 130 ألف مدونة باللغة العبرية على موقعي فيسبوك وتويتر، حققت 2.5 مليون زيارة في إسرائيل، وكان الغرض الوحيد من هذه المنشورات هو امتداح نتنياهو ونشر معلومات كاذبة عن خصومه، وفي المقام الأول منافسة الرئيسي بيني غانتس الذي يقود حزب أزرق أبيض».

للمطبخ اليمني جمهور عريض في الدول العربية والخليجية في الرياض ودي والقاهرة بالإضافة إلى العواصم الأوروبية والمدن الأميركية وحتى في كوريا الجنوبية.

المطاعم اليمنية التي تعمل في الخارج تعتمد على الكفاءات لتقديم مختلف الأكلات اليمنية الشعبية التي تعتمد على اللحم والسّمك، والمفتحات والحلويات.

مطبخ

رائحة المطبخ اليمني تفوح من شوارع المدن الكبرى في العالم

● الفحسة والحنيذ والمندي أطباق يمنية لا يقاومها العرب ● الديكور اليمني بداية رحلة في مطاعم البهارات المتنوعة



لذة الطبق في أكله باليد



الخبز اليمني نال نصيبه من الشهرة



وجبة المندي تجلب الجميع

في بداية عام 2014، بدأت المطاعم اليمنية تنتشر بشكل واسع في إسطنبول، حيث تلقى المطاعم اليمنية إقبالا واسعا من الجاليات العربية، والأتراف، وغيرهم من السياح. كما تدفع التضاميم المعمارية الفريدة في المطاعم اليمنية بتركها، الزائرين إلى زيارتها، حيث يتم تصميم المطاعم وفق طراز معماري يمني مميز يدفع الزائر إلى الدخول في رحلة ممتعة مع الأكلات الأكثر شهرة بالشرق الأوسط.

وبحسب الزائرين، فإن من أكثر ما يميز المطبخ اليمني عن غيره من المطاعم الشرقية، هو تنوع وكثرة التوابل التي تستخدم من النباتات كالبنور والثمرات والأوراق واللحاء والجذور، ويتم حيث تعطي نكهة مميزة للأطعمة اليمنية. ويتواجد في إسطنبول نحو 9 مطاعم يمنية، يبلغ عمر أقدمها 5 أعوام فقط، ومن أشهرها سلسلة مطاعم حضرموت اليمن، والمطعم اليمني، وسلسلة مطاعم باب اليمن.

وبعد زيارته مطعم باب اليمن بمنطقة يوسف باشا في إسطنبول، أبدى اليمني محمد حبوش رضاه عما تناوله من وجبات في المطعم أشعرته وكأنه ياكل في اليمن. وأثنى حبوش على جودة ما يقدم من الأطعمة، وتنوعها بشكل يليق بمختلف الأذواق. بدوره، أبدى التركي سرجار طوقسات إعجاباه بأصناف الأطعمة اليمنية، سواء ما يقدم على مائدة الإفطار أو الغداء.

وأثناء زيارته لمطعم حضرموت بمنطقة أقصر، قال طوقسات "إن أكثر ما يميز المطبخ اليمني عن غيره هو تنوع البهارات المستخدمة وكثرتها في الطعام، ما يضفي مذاقا خاصا لأطعمته".

مدير مطاعم حضرموت اليمن محمد شمعون، أشار إلى أن الإقبال على المطاعم اليمنية متنوع من جميع الدول العربية، إضافة إلى المواطنين الأتراك، لكن تظل نسبة اليمنيين هي الأكبر بطبيعة الحال، كون هذه المطاعم تقدم الأكلات اليمنية. ولفت إلى أن جميع الطهاة لدى سلسلة مطاعمه يمنيون، مشيرا إلى أنه يواجه القليل من الصعوبات في سبيل توفير مكونات ولوازم الأطعمة اليمنية، كونهم حريصون على أن يكون الطعام المقدم في أقرب صورة لما هو عليه في اليمن.

اليمنيين الجميلة"، وتواصل الكاتبة حكايتها "كم أفتخر باي مشروع يمني، فيه طابع يمني، يحافظ على هويتنا ببساطتها وجمالها".

ولم تقتصر المطاعم اليمنية على برلين ولندن وباريس والمدن الأميركية بل وصلت حتى كوريا الجنوبية، حيث يجد مطعم "وردة" إقبالا بصورة مستمرة من قبل الكوريين والسياح الأجانب.

المطعم افتتحته الشابة الكورية ها مين-غيونغ في جزيرة جيجو بالاعتماد على اثنين من كفاءات اليمنية هما محمد أمين العمري الذي يقوم بإعداد الأطباق اليمنية وسامي البدني الطي الذي يقوم بتقديم خدمات الطعام إلى الزبائن.

ووجد المطعم إقبالا كبيرا ليس فقط من اليمنيين بل من السياح سواء كانوا كوريين أم أجانب من الذين يرغبون في تذوق أكلات يمنية نادرة في الجزيرة.

قال الكوري الزبون كيم هي-يول الذي لم يعرف سوى القليل عن الطعام أو الأشخاص اليمنيين "إن مجرد تناول الطعام وتجربة الخدمة هنا يجعلني أشعر بانني أعرف اليمن بشكل أفضل". وأضاف "لقد تأثرت بالنادل الذي حاول أخذ الطلب باللغة الكورية مستخدما أحد تطبيقات الترجمة، إنهم يحاولون جاهدين التكيف في هذا البلد".

من بين الزبائن المنتظمين ناثان ديوان، وهو من الولايات المتحدة ويعيش في الجزيرة منذ وقت طويل ويعمل في مجال تدريس اللغة الإنكليزية، قال "الطعام شيء يمكننا جميعا التواصل من خلاله، وهو أيضا وسيلة جيدة لإظهار الشخصية ورواية قصة ما... إنه لأمر رائع أن يكون لدينا مثل هذا المكان لسد الفجوات الثقافية".

وفي إسطنبول تعفي جولة واحدة في العديد من أحياء المدينة بمنطقة الفاتح أو بيلوك دوزو، لتجعلك تشعر بانك تسير في إحدى المدن التاريخية العريقة كصنعاء وعن وحضرموت وتغر ومارب.

وتبطن بالطين، وبسبب صعوبة استخدام هذه الطريقة في المطاعم فهم يحاولون صنع هذه الأطباق باستخدام وسائل أخرى.

وفي الأردن والبحرين والكويت وقطر تنتشر المطاعم اليمنية، كما تنتشر في مصر أربعين مطعما أغلبها في مناطق متفرقة من القاهرة وفي أسبوط، والإسكندرية.

هذه المطاعم يقبل عليها حوالي مليون يمني يقيمون في مصر، إضافة إلى عشاق الأكل الشرقي من المصريين والعرب والأجانب.

قال عبدالله عبدالرب مالك مطعم الرومانسية في القاهرة "نحرص كل الحرص على توفير أمهر الطباخين الذين يجيدون طبخ السلطة والفحسة وكل أصناف اللحوم على الطريقة اليمنية، لنستقطب الزبون العربي والأجنبي من خلال تقديم هذه الوجبات بصورة لائقة".

وتقدم كل المطاعم اليمنية في الدول العربية وجبة إفطار الكبدة وهي من أهم ما يرغب فيه الكثير من اليمنيين، حيث أن كل المطاعم اليمنية تقدمها، بقول أحد الزبائن في مطعم القاهرة "أنا أفضل دائما تناول الكبدة الغنمي في المطاعم المشهورة مثل مطعم 'الشيبان' في شارع المساحة، والمطعم 'اليمني' في شارع إيران بالقاهرة".

الأجانب لا يقاومون البهارات اليمنية

حرص المغتربون اليمنيون في مختلف دول العالم على افتتاح مطاعم تقدم وجبات يمنية ولقيت إقبالا من أبناء الجاليات اليمنية والعربية، إضافة إلى الإقبال عليها من أبناء هذه البلدان، الذين تدفعهم الديكورات التي عادة ما تبني على الطراز المعماري اليمني المميز إلى ولوج هذه المطاعم والبدة في رحلة ممتعة مع اكتشاف لذة الأكلات المتنوعة والمتميزة.

وفي مدينة روتشستر بنيويورك، يلتقي اليمنيون والجالية العربية مع الأجانب في دار اليمن، وهو مطعم يمني يقدم فيه شباب يمنيون الكثير من الأطباق اليمنية اللذيذة.

وكتبت الروائية ذكريات البرام عن رحلتها إلى ولاية بروكلين، وقصة مطعم اليمن السعيد، الذي وجدته مزدحما بشكل كامل، مشيرة إلى أن غالبية مرتادي المطعم من الأجانب، وتشرح الجو في المطعم "الطاولات كلها سلطة وفحسة وخبز يمني، صور ما أحلاها عن اليمن في الجدران.. وعلى الرغم من أن المطعم صغير ومتواضع، لكنه كان جميلا ومربحا مع الخدمة الممتازة وابتسامات العاملين

قائمة الطعام اليمني طويلة ومتنوعة بين اللحم والسّمك إضافة إلى السلطات وتنتشر في مختلف دول العالم أينما حل اليمنيون واستقروا من خلال مطاعم جعلوها تنفرد عن البقية بالبهارات المتنوعة التي يمتاز بها اليمن، ولا يعرف أسرارها إلا الطباخ اليمني الذي خبرها من خلال تجربته وتجربة من عاش معهم في بلاده

ففي الرياض تنتشر المطاعم اليمنية مثل مطاعم باب اليمن ومطعم وليد، ومطعم رومانسيات الشعبي الذي يحظى بشهرة واسعة، ويأتيه الزبائن من كل أنحاء الرياض، نظرا لما يقدمه من وجبات يمنية شعبية ذات مذاق متميز.

يقول صالح علي، وهو يمني مقيم في السعودية، ويعمل في المطعم منذ سنوات، "يشهد المطعم زحاما شديدا طوال اليوم، ولا يرتاده اليمنيون فقط، بل من مختلف الجنسيات، مع أنه لا يقدم إلا الوجبات اليمنية فقط".

ويضيف "تعتبر وجبة الغذاء في اليمن، كما في معظم منطقة الشرق الأوسط، من أهم الوجبات خلال اليوم، وغالبا ما تبدأ الوجبة بتناول شوربة البورما، وهي عبارة عن مرق لحم الضأن المطهو في وعاء حجري على الفحم أو الخشب ويقدم مع شرائح الليمون، ويقبل اليمنيون المقيمون في السعودية على كل الأطباق الرئيسية الموجودة، وخاصة منها تلك التي اعتادوا عليها في بيوت عائلاتهم مثل طبق الصيادية الذي يطبخ في اليمن بطرق متعددة باستخدام شرائح سمك الدراك أو سمك التونة ذي الزعنفة الصفراء مع صلصات متنوعة بالتوابل اليمنية.

كما يقبل اليمنيون المقيمون في كل دول الخليج على طبق السلطنة وهو طبق شعبي من شمال اليمن، يتكون من مرق لحم الضأن والخضروات، وهناك أشكال عديدة لهذا الطبق فهو يعتبر وجبة للفقر، حيث يقوم الناس بتجميع الأطعمة المتبقية ووضعها في أناء حجري وتتم إضافة صوص الحلبسة، وتقدم ساخنة جدا مع الخبز الطازج.

أما الزبائن السعوديون أو الأجانب المقيمون في الرياض فأغلبهم يتفقون على الأطباق التي تعتمد على اللحوم والدجاج، وهي متعددة تقدم عادة مع الأرز الأبيض المحلى بالبصل المحمر واللوز والزبيب، واللحم المسلوقة هو الغالب على هذه الأطباق. ومن أشهر أطباق اللحم طبق اللحم "الحنيذ" و"المندي" و"المظي" و"الزوربان"، وتعد من أشهر الأطباق التقليدية في المناطق الجنوبية والشرقية من اليمن، وتتكون من اللحم المطبوخ مع الصلصة والبصل والبهارات.

ويمتاز اليمن أيضا بأطباق السمك التي يرجع أصلها إلى المناطق الساحلية، مثل طبق المخازنة وهو عبارة عن سمك مطبخ في أفران توقد بالحطب بعد شق السمكة إلى نصفين متلاصقين ويطلق سطحها بصلصة الفلفل الأحمر والبهارات، وتمسح بالزيت قبل إدخالها الفرن وتقدم مع الأرز أو الخبز، فيما تطبخ أطباق الجميري والشروخ والروبيان والاستكوزا وغيرها من المأكولات البحرية التي تزخر بها بحار اليمن بقليلها في الزيت بعد إضافة البهارات والليمون.

وفي الإمارات نجد أجانب من شتى الثقافات والجنسيات يزورون المطاعم اليمنية مقبلين على أكل المندي الذي يعتبر من أشهر أطباق جنوب شبه الجزيرة العربية، ويشمل مزيجا من أنواع اللحوم المختلفة المطهية ببطء وذات رائحة شهية وتقدم على طبق من الأرز مع صلصة "سهالوك" الحارة الطازجة، ويتم تناوله بالأيدي مباشرة.

يقول مدير مطعم "تراث المندي" في دبي طارق الماشي إن المطاعم اليمنية قد ازدهرت خلال الأعوام الأخيرة في دبي وعموم الإمارات خاصة، وأن الأطعمة اليمنية غالبا ما يتم صنعها باستخدام مكونات طازجة، وتحوي على تشكيلة شهية مثل طبق المندي الذي يرجع أصله إلى مدينة حضرموت ويتم إعداده باستخدام الدجاج أو لحم الضأن اللذين يتم مزجها مع التوابل الخاصة، وغالبا ما يتم طهي المندي في تنور يكون على شكل حفرة في الأرض

إسطنبول - تفوح رائحة المطبخ اليمني أينما حل اليمنيون الذين انتشروا في أنحاء العالم من الدول الخليجية والعربية وصولا إلى أوروبا والقارة الأميركية وحتى كوريا الجنوبية.

وتقوم المطاعم اليمنية التي افتتحها اليمنيون أو أجانب بالاعتماد على الكفاءات اليمنية في الخارج بتقديم مختلف الأكلات اليمنية الشعبية، كالمندي والحنيذ والمضغوط والمقلقل والعقدة والزربان العدني والخبز الملوح وفنة العسل والقشطة، إضافة إلى العديد من الحلويات اليمنية المتنوعة.

ولا يستطيع غير اليمنيين أن يعدوا مثل هذه الأكلات الشعبية، فلا تكفي الوصفات المكتوبة في الكتب المختصة أو المنشورة على الإنترنت أن توفر لذة الطعام التي يوفرها اليمنيون لحكمة في مقادير التوابل والبهارات، فالأكلات اليمنية ليست مثل الأكلات العربية التقليدية الشهيرة كالكباب، والفلفل والتبولة وغيرها فهي تشكيلة متنوعة من الأطباق التي تنتشر على طول جغرافيا اليمن وعلى امتداد تاريخه العريق الذي ميزها بمذاق فريد يقبل عليه كل من تذوقه.

والقواسم المشتركة بين الأطباق اليمنية، هي كثرة استخدام البهارات الحارة والصلصات المتنوعة، ويرجع ذلك إلى تأثيرات المطبخ الهندي والساحل الأفريقي، كما تتميز بتقديمها ساخنة في أوان فخارية تحفظ الأكل ساخنا، ما يجعل تذوقها تجربة غير مسبوقة على مستوى الطعم واللون والرائحة.

ويشتهر اليمن بأنواع السلطات المتعددة، حيث تعتبر سلطة "الشفوت" اليمنية من الأطباق المفضلة التي تقدم كنوع من المقبلات أو كطبق جانبي، وهي مصنوعة من خبز الحنوح اليمني المغطى بالزبادي المتبل مع النعناع والثوم وتزين بالخس والطماطم وتقدم باردة قبل وجبات اللحوم والأسماك الدسمة.

ومن المقبلات التي لا غنى عنها على المائدة اليمنية، السحاق التي تتكون من الطماطم، الفلفل الحار، الثوم، كزبرة ونعناع وبعض التوابل، وهو نوع من المقبلات يفضله جميع اليمنيين رغم مذاقه الحار واللادع، وقد اشتق اسمه من الطريقة التقليدية لتحضيره، وهي جمع مكوناته وسحقها على حجر أملس باخر قبل دخول الخلاط الكهربائي. وتفنن اليمنيون في إعداد الحلويات أيضا منها "بنيت الصحن" التي تتكون من فطيرة متعددة الطبقات قوامها الدقيق والسمن والبيض وحبّة البركة، وتدخل إلى الفرن في صحن واسع، ويرش سطحها بالسمن والعسل، وهناك أيضا الفتة بأنواعها التي تتالف من الخبز البلدي المفتوت بشكل دقيق ومخلوط بالموز والتمر، وتصب على هيئة قوالب تغطي بالعسل، بالإضافة إلى أصناف أخرى من الحلويات التي تعد من اللذيذ أو السعيد بشكل أساسي منها "المعصوبة"، وهي فطيرة سميكة القوام تؤكل مع العسل والسمن و"الرواني" و"الشعوبي" و"المشبك"، وهي فطائر مسقة بمحلول السكر.

جمهور عريض للطبق اليمني

للمطبخ اليمني جمهور عريض في الدول العربية والخليجية المجاورة على الخصوص، فلا تكاد تخلو عاصمة في دول الشرق، إلا وفيها العشرات من المطاعم اليمنية تجذب الكثير من عشاقها.





أوضح معهد الجودة الألماني أن عين السمكة تنشأ بفعل الضغط والاحتكاك، بسبب مفاص الحذاء غير المناسب مثلا، ويمكن للمرء إزالة عين السمكة بنفسه، وذلك بإزالة الطبقة المتقرنة من خلال «تليينها» في حمام قدم أولا، ثم إزالتها بحذر بواسطة حجر الخفاف (الحجر المسامي)، وليس بأداة حادة كالسكين أو ماكينة حلاقة.

مرسوم مغربي جديد ينتصر للنساء ضد العنف الأسري

● وتيرة العنف ضد النساء تسجل ارتفاعا متزايدا ● التشريع الجديد يجرم الطرد من بيت الزوجية والإكراه على الزواج



فرحة الانصاف

الجهود المبذولة (الخطة الحكومية إكرام 1 وإكرام 2، واتخاذ التدابير النهائية من أجل إخراج الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء 2018-2030).

وفي مجال التشريع والحماية القانونية تم اعتماد 7 قوانين، وهي القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء منذ 12 سبتمبر 2018، وقانون مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والقانون المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر والقانون المتعلق بهيئة المناصحة ومكافحة كل أشكال التمييز، والقانون المتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة والقانون المتعلق بإقرار مقتضيات تهم المساواة ومكافحة التمييز والصور النمطية على مستوى الاتصال السمعي البصري، والقانون المتعلق بتحديد شروط التشغيل بالنسبة للعاملات والعاملات المنزليين والذي دخل حيز التنفيذ في 2 أكتوبر 2018، بالإضافة إلى قانون صندوق التكافل العائلي ومشروع قانونين متعلقين بالأراضي السلالية.

وأضافت الوزيرة أن الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، تقع ضمن نفس المرجعية خاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول الاختياري الملحق بها، وذلك وفق مقاربات تتكامل فيها المقاربة الحقوقية مع المجالية والتشاركية مع التماسك الاجتماعي المبني على التماسك الأسري، مؤكدة على اعتماد مداخل متعددة تحقق الوقاية والحماية والتكفل والتمكين.

سجل عضو نادي قضاة المغرب، سعدون أنس، أن صدور القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد المرأة، في حد ذاته يعتبر خطوة إيجابية في اتجاه محاربة ظاهرة العنف التي استفحلت بشكل كبير في المجتمع عموما، وفي مواجهة المرأة بشكل خاص.

وفي ذات السياق ذكرت المسؤولة الحكومية بسيمية الحقاوي بالمكتسبات المحققة في مجال محاربة العنف ضد النساء، حيث يتم العمل على التقاينة وحكامه مختلف

والأمن العمومي، إلخ... من المقتضيات المشار إليها أعلاه.

كما تهم المقتضيات التي أتى بها المرسوم تحديد ممثلي الإدارات باللجان الجهوية والمحلية للتكفل بالنساء ضحايا العنف

تفعيلا للمادتين 13 و15 من هذا القانون، وقد راعت تركيبة مختلف اللجان والخلايا الحرس على تنزيل أحكام القانون رقم 103.13 إشراك كل المتدخلين في مجال محاربة العنف ضد النساء والوقاية منه وحماية الضحايا، وذلك بوضع آليات منسجمة لتنسيق الجهود تحقيقا لأهداف هذا القانون.

وأشارت وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، إلى المرجعية الأساسية المعتمدة لمحاربة العنف ضد النساء، وفي مقدمتها الدستور الذي ينص على حظر كل أشكال التمييز، وضمان الحق في السلامة الجسدية والمعنوية، إلى جانب التزامات البرنامج الحكومي الذي أولى عناية خاصة للنهوض باوضاع النساء وحمايتهن.

صادقت الحكومة المغربية مؤخرا على مشروع مرسوم متعلق بمحاربة العنف ضد النساء، ويجرم القانون الجديد بعض أشكال العنف الأسري، ويرسي تدابير وقائية، ويوفر حماية جديدة للناجيات. ويجرم هذا القانون العديد من الاعتداءات التي يمكن أن تكون المرأة ضحيتها سواء في البيت ومن أفراد الأسرة أو في العمل والقضاء العام.

القليل منهم فعل ذلك، كما أنه لا يُحدد واجبات الشرطة والنيابة العامة وقضاة التحقيق في حالات العنف الأسري، أو تمويل مراكز إيواء النساء.

ومن الإيجابيات التي جاء بها القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، تجريمه للأفعال التي تشكل عنفا ضد المرأة، كالاعتداء عن إرجاع الزوج المطرود إلى بيت الزوجية، والإكراه على الزواج، وتبديد أموال الأسرة بسوء نية، وتشديد العقاب على أشكال التحرش الجنسي، ووضع إطار قانوني لعمل خلايا التكفل بالنساء المعنفات، واعتماد تدابير إجرائية حامية جديدة، من قبيل إبعاد الزوج المعتدي، ومنع الاقتراب من الضحية أو من سكنها أو الأبناء، وإشعار المعتدي بمنعه من التصرف في الأموال المشتركة للزوجين، وكذا تجريم التحرش الجنسي المرتكب قبل الزميل في العمل أو الشخص المكلف بحفظ النظام العام والأمن العمومي.

ويعترف قانون المغرب المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء ببعض أشكال الإساءة التي تواجهها نساء كثيرات من قبل أزواجهن وأسرهن، حسب روثنا بيغوم باحثة حقوق المرأة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، لكن على المغرب أن يُعالج الثغرات لضمان حماية جميع الناجيات من الإساءة، وقيام الشرطة والنيابة العامة بعملها.

وجاء التصديق على مشروع مرسوم متعلق بمحاربة العنف ضد النساء، حسب سعيدة بلحديد، رئيسة فيدرالية رابطة حقوق النساء بورزازات، للتخفيف من مظاهر التمييز الصارخ الممارس ضد المرأة بما يشكله من مس حرمتها الجسدية وسلامتها البدنية، وانتهاكا صارخا لحقوقها الإنسانية، مودة أن الإحصاءات سجلت ارتفاعا مهولا ومتزايدا في وتيرة العنف، ما جعل من الضروري وضع مشروع القانون والتصديق عليه.

ويمكن تسجيل عدة مقتضيات إيجابية في القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد المرأة، من قبيل؛ تجريم الطرد من بيت الزوجية، تجريم التحرش الجنسي المرتكب من قبل الزميل في العمل أو الشخص المكلف بحفظ النظام العام

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - يعرف القانون المغربي في الفصل (103.13) العنف ضد المرأة "كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع أساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة"، وقد ناضلت الحركات النسائية وفعاليات المجتمع المدني من أجل إقرار هذا القانون لمحاربة ظاهرة العنف ضد النساء في المغرب، ومن بين النقاط الواردة فيه تجريم الطرد من بيت الزوجية، وتجريم التحرش الجنسي المرتكب من قبل الزميل في العمل أو الشخص المكلف بحفظ النظام العام والأمن العمومي.

ويهدف المشروع الذي تقدمت به بسيمية الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، إلى تطبيق مقتضيات المواد 10 و11 و13 و15 من القانون رقم (103.13) المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، وذلك من خلال تحديد تركيبة خلايا التكفل بالنساء ضحايا العنف على مستوى المصالح المركزية واللامركزية لقطاعات حكومية وإدارات محددة، وكذا تحديد ممثلي الإدارات بهذه الخلايا المحددة على مستوى المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف، وأيضا تحديد تاليف اللجنة الوطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف إضافة إلى تحديد ممثلي الإدارات باللجان الجهوية والمحلية للتكفل بهؤلاء النساء.

المرسوم جاء للتخفيف من مظاهر التمييز الصارخ الممارس ضد المرأة بما يشكله من مس بحرمتها وسلامتها البدنية

ومن الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لمحاربة العنف ضد النساء مطالبة الناجيات من الاعتداء بالعنف رفع دعوى قضائية للحصول على الحماية، ولا يستطيع سوى

جمال

زيت الورد.. سر جمال البشرة والشعر



يمنح زيت الورد البشرة مظهرا نقيًا ونضرا ولمسا ناعما ويضفي على الشعر لمعانا وبريقا.

أوضح فنان التجميل الألماني باتريك مالدينجر أن زيت الورد يعد مثاليا للبشرة الجافة، التي تميل إلى الشوائب؛ حيث إنه يعمل على تهدئة البشرة المتهيجة ويحارب الالتهابات ويساعد على تحفيز سيران الدم، كما أنه يعمل على ترطيب البشرة، وذلك بفضل احتوائه على حمض ألفا-اللينولييك.

ويمتاز زيت الورد أيضا بتأثير مضاد للأكسدة بفضل احتوائه على فيتامين A والبيتا كاروتين، وبالتالي فهو يعد سلاخا فعالا لمحاربة التجاعيد والندوب والبقع الصبغية.

ويمكن وضع زيت الورد على الوجه مباشرة أو إضافته إلى مستحضرات العناية اليومية، كما يمكن إضافته إلى جل الاستحمام أو ماء الاستحمام أو إلى لوشن الجسم.

وللحصول على شعر لامع يمكن إضافة زيت الورد إلى الشامبو، كما يمكن مزجه مع زيت جوز الهند لتحضير ماسك للشعر لمدة 15 دقيقة؛ حيث يعمل هذا الماسك على تهدئة فروة الرأس المتهيجة ويمنح الشعر بريقا.

هل تمنح الجنسية لأبناء المهاجرات التونسيات من آباء أجنبية

بالمساواة في الحقوق والواجبات والالتزام بالمحمول على الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة والعمل على دعمها وتطويرها.

وكان مجلس الوزراء قد صادق، في 8 مارس 2019، على المقترح القانوني المتعلق بإضافة فصل جديد 14 مكر في القانون عدد 55 لسنة 2010 المؤرخ في 9 ديسمبر 2010 على أن تتم إحالته على مجلس نواب الشعب خلال الأيام القادمة.

مقبول وسيؤثر حتما على علاقتهم انتمائهم إلى الوطن وعلى حياتهم الخاصة.

وبينت أن هذا التنقيح يأتي تناغما مع توصيات رئيس الجمهورية في خطابه بتاريخ 13 أوت 2017 والمتعلقة أساسا بمراجعة النصوص التشريعية والترتيبية في اتجاه تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة والقضاء على كل أشكال التمييز.

كما يندرج في إطار تكريس ما ورد بالفصلين 21 و46 من الدستور من إقرار

الانتقالية الواردة بالفصل 4 من القانون عدد 55 المؤرخ في 1 ديسمبر 2010 والتي أصبحت في حكم العدم وغير قابلة للتنقيح أو الإلغاء، قيدت هذه الفقرة بأجال محددة للمطالبة بالجنسية التونسية وذلك خلال السنة المالية لصدور هذا القانون أي 2011-2010.

وشددت على أن تقييد هذه الفئة من البالغين سن الرشد في تاريخ صدور القانون، بأجال محددة للمطالبة بالجنسية التونسية وحرمانهم من التمتع بهذا الحق أمر غير

بلاد تقصف العمر

الخامسة والستين في المتوسط، وهذا السن المعترف به كعمر شيخوخة مفترض.

وتوصل الباحثون إلى أن مشاكل صحية كقذف السمع والنوبات القلبية وانكسارات الأعصاب، يمكن أن تصيب الإنسان في أعمار متفاوتة وفقا للمكان الذي يعيش فيه، وأن الفارق بين من يشيخون بشكل طبيعي، ومن يشيخون مبكرا قد يصل إلى نحو ثلاثة عقود أو يزيد، وهذا ما يحدث في دول تعاني هشاشة المنظومة الصحية.

وتكتنف الدراسة عن أن الزيادة في متوسط طول الأعمار في مراحل متقدمة من السن يمكن أن تكون بمثابة فرصة أو تهديد لإجمالي مستوى رفاة السكان، وذلك على حسب المشكلات الصحية المرتبطة بالتقدم في السن التي يختبرها هؤلاء السكان، بغض النظر عن العمر الزمني.

وحدد الباحثون 92 مرضا، يقود إلى اندثار لا يمكن التصدي له في الصحة الجسدية والنفسية، وأكثر هذه الأمراض انتشارا هي تلك المرتبطة بالقلب والأوعية الدموية والسرطان. تركزت الدراسة على عدة مؤشرات ذات ثقل ملموس كمتوسط الدخول ومستوى التعليم، وإجمالي معدل الخصوبة. بينما

نفايات المصانع المتهالكة، ضعف شبكات المياه، والصرف الصحي، ملونات المدينة التي توصف بكونها "تقصف" العمر،

وتنقص من سنوات حياة بعض البشر أكثر من اللازم، تلك المدن المتهمة بالفقر، وأن بداخلها "نداهة" تخطف أهل البندر، والحضر، يدخلونها بهدشة وانبهار يدومان طويلا، ولا تفك أسرهم إلا بعد سنوات.

هل تؤثر طبيعة المكان على عمر الإنسان؟ سؤال ربما يتبادر لبعض الأذهان في نظرة تحليلية عميقة لقياس مستويات أعمار أهل بعض البلدان ومقارنتها ببلدان أخرى، قد لا يصل مواطنوها لسن معين، وتقصف أعمارهم باكرا، فتكون فترة الشباب هي مرحلتهم العمرية الوحيدة التي يتوقف عندها قطارهم، ومن يصل منهم لمتوسط أعمار أطول، تصل للخمسينات والستينيات فهم محظوظون بالتأكيد، مع كونهم قلة لا يمكن التعويل عليها.

دراسة طبية أجراها فريق علماء دولي، ونشرت دورية "ذا لانست" الطبية، مفادها أن الأماكن تؤثر في حياة البشر. حلل الباحثون المهمون بيانات صحية تخص أشخاصا من 195 دولة، خلصوا إلى أننا في المتوسط نستشعر العديد من بواعث القلق المرتبطة بالعمر عند سن

تونس - تقدمت وزارة المرأة والأسرة والطفولة بمقترح قانوني يتمثل في إضافة فصل جديد لمجلة الجنسية التونسية، يهدف إلى تمكين الراشدين المولودين خارج تونس من أم تونسية وأب أجنبي من الحصول على الجنسية التونسية بمقتضى تصريح ودون التقيد بأجال محددة.

وأوضحت مستشارة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن ناهد الراجحي، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية، أن الأحكام

رباعة الختام
كاتبة مصرية

ربما مع الاحتكاك الثقافي والتطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه الآن، انتقلت إلى البشر ثقافات، وسبل حياة أفضل تساعد على الحفاظ على عمر الإنسان بصورة أطول وتحرص على صحة أوفر عن ذي قبل، بات العمر المتوقع للإنسان أكبر بكثير مما كان عليه أجدادنا.

لكن بالفعل يتفاوت عمر الإنسان من دولة لأخرى، ومن مدينة لغيرها داخل نفس الدولة، فكثيرا من الملونات المتربصة بصحة الإنسان وعمره تقع في المدن، ذلك الغول الذي يرهبونا منه دائما، متدثرين بريف طيب.

حقيقة راسخة بان أهل الريف يتمتعون بصحة أفضل، وعمر أطول من أهل المدن، ذلك لاستنشاقهم هواء نقيًا، وتناولهم طعاما صحيا، مع انعدام المؤثرات المدنية من الضغوطات النفسية والعوامل المحيطة، والانكسارات، والهزائم النفسية، القاضمة من مزاجات البشر وصحتهم العقلية والنفسية. كذلك تمتع أهل الريف ببيئة صحية خالية من تلوث الهواء، عوادم السيارات،



«مابيدي خارج حساباتي والأمر لا يتعلق بعدم رغبته بتجديد عقده مع الرجاء، لقد راهنت على الشباب، ونحاول الاستفادة من جميع اللاعبين بالفترة الحالية.»

باتريس كارتيرون
المدير الفني للرجاء البيضاوي المغربي

«لم نقدم الأداء المطلوب، وكان الفريق سيئا جدا... وهذا يعود إلى الضغوط الكبيرة على اللاعبين، نتيجة البحث عن التواجد في المربع الذهبي.»

سامي الطرابلسي
مدرّب السيلية القطري

صراع القمة والقاع يشعل التنافس على لقب الدوري الإماراتي

● العين يواصل حصد الانتصارات للاقترب من المتصدر ● شباب الأهلي المستفيد الأكبر بصعوده إلى المركز الثالث



كتيبة خارقة للعين

يكتسي التنافس على لقب الدوري الإماراتي هذا العام طابعا خاصا بدأ يلوح أساسا في آخر الجولات، وذلك بوقوف الفرق على مسافة واحدة بما يعزز فرص الجميع في رفع اللقب الأعلى.

برصيد 23 نقطة، ووسع بني ياس الفارق بينه وبين الوصل الذي حل سابعا بفارق المواجهات المباشرة عن عجمان.

وكانت الجولة، قد شهدت فوز الوصل 1-2 على الظفرة، والذي تراجع إلى المركز الثامن وفي رصيده نفس العدد 23 نقطة، وفوز دبا الفجيرة على ضيفه النصر 2-1، وهو ما يهدد النصر بالدخول إلى دوامة الهبوط وأدى إلى إقالة مدربه الإسباني بينات سان.

ويحتل النصر المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة، وجدد دبا الفجيرة أملة بالبقاء، بتحقيقه فوزه الثاني هذا الموسم، ولكن عليه المزيد من العمل للخروج من المركز الأخير، والذي يحتله حاليا برصيد 8 نقاط.

وعبر محمد الخديم، مدرب دبا الفجيرة عن سعادته بالفوز. وقال المدرب الإماراتي «كنا نحتاج الفوز الذي حققناه، واعتبره خطوة مهمة لتعزيز حظوظنا، في الابتعاد عن المركز الأخير بالدوري».

وأضاف «العمل الكبير خلال فترة التوقف، مهد الطريق أمانا لتحقيق العلامة الكاملة، كما أن الروح القتالية صنعت الفارق، وساعدتنا في الفوز على النصر».

وفي المقابل قال الإسباني بينات سان خوسيه، المدير الفني للنصر، «لم نقل من قيمة دبا الفجيرة، واللمسة الأخيرة تسببت في عدم نجاحنا، في إضافة المزيد من الأهداف». وأضاف «ركلة الجزاء المحتسبة لخصمنا غير صحيحة.. يجب أن نسعى لتحسين موقعنا في الدوري، بعد الخسارة الرابعة على التوالي».

ويحتدم الصراع الدائر على لقب هدف الدوري هذا الموسم بين العديد من النجوم، حيث نجح الأرجنتيني المخضرم سبستيان تيجالي مهاجم الوحدة في القفز إلى صدارة الترتيب مناصفة مع علي مبخوت مهاجم الجزيرة. وتمكن تيجالي من تسجيل هدفين للمباراة الثانية على التوالي ليصل إجمالي أهدافه إلى 17 هدفا، بينما عجز مبخوت عن هز شبك الشارقة، وفي المركز الثالث يتواجد ويلتون سوارس مهاجم الشارقة برصيد 16 هدفا.

دبي - أشعلت الجولة الـ18 من دوري الخليج العربي أجواء الصراع الدائر على القمة والقاع، وكان شباب الأهلي أكبر مستفيد بصعوده إلى المركز الثالث، فيما لا يزال ترتيب فرق القاع دون تغيير.

ونجح الشارقة في تعزيز صدارته لترتيب فرق دوري الخليج العربي بالفوز على ضيفه الجزيرة 3-2، ليرفع بذلك رصيده إلى 46 نقطة ويحافظ على سجله خاليا من الهزائم في المسابقة.

وبقي فارق النقاط بين الشارقة وبين أقرب منافسيه العين الذي نجح في الفوز على ضيفه الفجيرة 2-1 ليرفع رصيده إلى 38 نقطة ويبقى في المركز الثاني، فيما ظل الفجيرة في المركز الثاني عشر برصيد 13 نقطة.

وواصل الوحدة طموحه بالبقاء قريبا من المشاركة في دوري أبطال آسيا 2020، بفوزه على الإمارات 2-0، وحافظ على بقائه في المركز الخامس، فيما لا يزال فريق الإمارات يواجه خطر الهبوط بوجوده في المركز الثالث عشر قبل الأخير برصيد 12 نقطة.

هينك تين كات:

سنواصل الضغط وسوف نستمر في القتال على المركز الثالث



وأكد الهولندي هينك تين كات، مدرب الوحدة، أن فوز فريقه على الإمارات وسبيلة جيدة للضغط والاستمرار نحو التواجد بين رباعي القمة. وقال تين كات «سنواصل الضغط على شباب الأهلي دبي والجزيرة وسوف نستمر في القتال وبقوة على المركز الثالث». وأضاف «لم يكن فوزنا على الإمارات سهلا، لأنه لعب بأسلوب دفاعي قوي ومحكم ولكننا في النهاية حققنا الفوز، وهو المهم في هذا التوقيت الصعب من البطولة».

واحتل بني ياس المركز السادس بفارق المواجهات المباشرة عن الوحدة، بفوزه 3-1 على عجمان، والذي يحتل المركز التاسع

زاناردي مدريا جديدا للنصر الإماراتي

نقاط عن آخر مراكز الهبوط (الثالث عشر). وتعاقد النادي الأزرق مع بينات ليتولى منصب المدير الفني لمدة موسم ونصف، إلا أن الإسباني فشل في الخروج بالفريق من مازق النتائج السلبية في الموسم الحالي. وقال سان خوسيه بعد المباراة «بالتأكيد ترتيب الفريق محبط للجمهور ولكل محبي النصر، وسنعمل على تحسين الوضع في المباريات المقبلة».

الصربي إيفان يوفانوفيتش في ديسمبر الماضي، قبل أن يتم التعاقد مع سان خوسيه. وفشل سان خوسيه في تحقيق أي فوز خلال سبع مباريات قاد خلالها النصر، خمس منها في الدوري، ومباراتان في مسابقتي كأس الإمارات والرابطة.

وجاءت الخسارة أمام دبا الفجيرة لتدق ناقوس الخطر للنصر الذي يحتل المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة، ويفارق أربع

أقال نادي النصر صاحب المركز الحادي عشر في الدوري الإماراتي لكرة القدم مدربه الإسباني بينات سان خوسيه بعد الخسارة المفاجئة أمام دبا الفجيرة الأخير 2-1 ضمن المرحلة الثامنة عشرة.

وأكد النصر في بيان له تكليف المدرب البرازيلي للفريق الريدف كايو زاناردي لكي يتولى مهمة الإشراف على الفريق الأول، علما أنه سبق أن استلم المهمة مؤقتا بعد إقالة

الصفاقسي يختبر قوته بكأس تونس

وستجمع المباراة الثانية في ثمن نهائي كأس تونس بين الأفريقي ونظيره نجم المتلوي. وتبدو حظوظ فريق باب الجديد وأفرة لمواصلة الدفاع عن لقبه، خاصة وأنه لم يعرف طعم الهزيمة منذ قدوم المدرب فيكتور زفونكا.

النادي الصفاقسي يمني النفس بالذهاب بعيدا في مشوار الكأس بعدما بلغ ربع نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية

وسيضع الأفريقي ثقله في هذه المسابقة لإنقاذ موسمه، حيث بات بعيدا عن المنافسة على لقب الدوري المحلي كما غادر مسابقة دوري أبطال أفريقيا. وفي المقابل، فإن نجم المتلوي، سيبحث عن المفاجأة في ملعب المنزه.

تونس - يخوض اللاعب التونسي اختبارا صعبا الثلاثاء، عندما يستضيف نظيره الصفاقسي في ثمن نهائي كأس تونس. وستكون المواجهة مفتوحة على كافة الاحتمالات بعدما أزاح البنزرتي من كأس تونس بعد الفوز عليه بهدف دون رد.

وسيجرّص شكركي الخطوي مدرب اللاعب التونسي على مواصلة المغامرة في سباق كأس تونس بعدما سمحت وزارة الداخلية، للفريق باللعب أمام جماهيره.

وفي المقابل سيكون الصفاقسي بقيادة مدربه الهولندي رود كرول حريصا على مواصلة مسيرته بتبات.

ويمني الصفاقسي النفس بالذهاب بعيدا في مشوار الكأس بعدما بلغ ربع نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية، لكن يجب عليه تخطي عقبة اللاعب التونسي الذي تعادل معه في لقاء الجولة الثامنة للدوري التونسي.

المنتخبون، ورد عليها رينارد في مؤتمر صحافي بأنه موقف يلزم اللاعب نفسه.

ويتفوق النجم المغربي خلال العام الحالي على أفضل المهاجمين في الدوريات الكبرى مثل الفرنسي كليان مبابي والأرجنتيني أغويرو وكريم بنزيمة، إضافة إلى السنغالي ساديو ماني والذين لم يصل معدلهم التهديفي لما حققه حمدالله.

ولم يتوقف عداد حمدالله عند هذا الحد، إذ يعد أول لاعب خلال العام الحالي يسجل سوبر هاتريك في مناسبتين، كما أصبح أول لاعب مغربي يسجل 20 هدفا في 3 دوريات مختلفة.

ويطالب قطاع واسع من جماهير الأسود بتدخل فوزي لقيح، رئيس اتحاد الكرة المغربي، في قصة حمدالله مع رينارد، كما فعل مع حكيم زياش عندما فرض على رينارد الانتقال إلى هولندا لمصالحته.

وبدوره واصل يوسف العرابي عروضه الرائعة بالدوري القطري مع نادي الدحيل وصيف المسابقة خلف نادي السد، بعدما سجل في مرمى الأخير ليصل 25 هدفا هذا الموسم.

وأصبح العرابي أول لاعب يسجل 100 هدف في تاريخ الدحيل ليكرر ما فعله داخل نادي غرناطة الإسباني بأن غادره بعدما أصبح هدافه التاريخي.

ويملك العرابي 15 هدفا مع منتخب الأسود، وهو أفضل هدافي الجيل الحالي متقدما على حكيم زياش صاحب 12 هدفا، وخالد بوطيب بـ10 أهداف، إلا أن رينارد تجاهله لأسباب غامضة.

ويملك حمدالله والعرابي في رصيدهما هذا الموسم أكثر من 60 هدفا، وهو ما يضاعف 4 مرات ما سجله المهاجمون الأساسيون داخل الأسود على غرار خالد بوطيب ورشيد عليوي وأيوب الكعبي ويوسف النصيري.

ويأمل الجمهور المغربي في مشاهدة الثنائي حمدالله والعرابي في مسابقة أمم أفريقيا بمصر، بسبب نجاعتهم التهديفية وتجربتهما الكبيرة، ويرى أنهما يعتبران أفضل من الأسماء التي يثق فيها رينارد والتي لا تقنع منذ فترة.

وكان هذا الثنائي من بين أساسيين المنتخب المغربي في عهد المدرب السابق بادو الزاكي، قبل أن يتجاهلها رينارد بحجة تنشطهما في دوريات خليجية «متواضعة» كما صرح مرارا.

محترفو الدوريات العربية صداع يؤرق رينارد

أمام الفراعنة. وتضاعفت شعبية اللاعب عبدالرزاق حمدالله مؤخرا أكثر من السابق بعد قيادته ناديه النصر إلى صدارة ترتيب الدوري السعودي بعد إسقاط منافسه الهلال في مباراة مجنونة، واصل خلالها المغربي تألقه وسجل هدفا من الثلاثة التي فاز بها ناديه.

النجم المغربي يتفوق على مهاجمين مثل مبابي وأغويرو وبنزيمة الذين لم يصل معدلهم التهديفي لما حققه حمدالله

واحتل حمدالله صدارة هدافي الدوري السعودي بـ22 هدفا، ليصبح أول لاعب في التاريخ يسجل 15 هدفا أو أكثر في 5 دوريات مختلفة في موسم واحد بداها من المغرب ثم النزوح مروراً بالصين وقطر وانهاء بالسعودية. كما أنه تجاوز هذا الموسم 30 هدفا في كل المسابقات التي شارك فيها رغم ظهوره المتأخر مع النصر. وكان حمدالله رفض دعوة رينارد مؤخرا لحضور معسكر الأسود لأسباب عائلية لم يصدّقها

الرباط - يمر أغلب مدربي المنتخبات العربية بفترة شد انتباه يتخللها تركيز كلي على أبرز النجوم العرب المحترفين في أغلب الدوريات سواء منها الأوروبية أو العربية، وذلك لتجهيز القوائم قبل موعد انطلاق نهائيات الأمم الأفريقية. وفي مقابل العمل الذي يقوم به المدربون، يضاعف اللاعبون من مجهوداتهم ويظهرون بمسئوليات لافتة مما يصعب على المدربين مهمة الاختيار بين هذا وذاك لشغل هذه الخطة، وهو ما يتسبب في إرباك بعض المدربين لاختيار أبرز العناصر التي سيدخلون بها غمار المنافسة.

ويزداد الضغط على المدير الفني للمنتخب المغربي هيرفي رينارد مع اقتراب موعد نهائيات أمم أفريقيا المقبلة لتجهيز قائمة اللاعبين، خصوصا في ظل المجهود اللافت الذي يبذله عبدالرزاق حمدالله ويوسف العرابي، وهما نجما «منتخب الأسود» المحترفيان على التوالي في السعودية وقطر وذلك بسبب أرقامهما التهديفية المرتفعة. وتسبب الظهور المتواضع للمنتخب

المغربي في آخر مباراتين أمام مالايو في تصفيات الكان وودية الأرجنتين وقشله في هز شبك منافسيه، في ازدياد الضغط كي لا يتكرر سيناريو النسخة السابقة والخروج من ربع النهائي



حيرة بادية

هاليب تضايق أوساكا بترتيب المحترفات

وكان لدورة ميامي تأثيرها الكبير على ترتيب المصنفات العشرين الأوليات، إذ طرأت تعديلات على جميع المراكز باستثناء أربعة وكانت التشيكية كارولينا بليسكوفا الأكثر تقدما في نادي العشر الأوليات بتقدمها ثلاثا مراكز، لتصبح رابعة نتيجة وصولها إلى نهائي ميامي حيث خسرت أمام الأسترالية أشلي بارتلي التي صدقت بدورها مركزين وأصبحت تاسعة.

وفي الرجال استعاد السويسري روجيه فيدر، الذي حقق الأحد لقبه الـ101 في مسيرته بتتويجه بطلا لدورة ميامي للاف نقطة، المركز الرابع في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر الإثنين.

بعدما كان خسره لصالح النمساوي دومينيك تيمم الشهر الماضي. وتتوج اللاعب السويسري المخضرم بطلا لميامي على حساب الأميركي جوني إيسنر بطل الموسم الماضي، محققا لقبه الرابع في الدورة والثامن والعشرين في دورات الماسترز لألف نقطة.

باريس - اقتربت الرومانية سيمونا هاليب من استعادة صدارة ترتيب رابطة المحترفات بعدما ضيّقت الخناق على اليابانية ناومي أوساكا الأولى بصعودها من المركز الثالث إلى الثاني، نتيجة وصولها الأسبوع الماضي إلى الدور نصف النهائي لدورة ميامي.

وأصبحت الرومانية التي تصدرت ترتيب المحترفين لـ64 أسبوعا بين 26 فبراير 2018 و27 يناير 2019، على بعد 239 نقطة من أوساكا التي خرجت من الدور الثالث لدورة ميامي.

وعجزت أوساكا (21 عاما) حتى الآن عن تكرار المستوى الذي ظهرت به في بطولة أستراليا بداية هذا العام حين توجت باللقب على حساب التشيكية بتركا كفتوفا، إذ خرجت بعد مباراة واحدة فقط في دبي، ثم من ثمن نهائي دورة إنديان ويلز وصولا إلى خسارة الدور الثالث في ميامي.



«أؤكد يظهر علينا ضغط المباريات لكن من الضروري أن نقدم أفضل ما لدينا، ولا يوجد شيء بعقلية اللاعبين، فهم مستمررون بتقديم ما فعلوه في الموسم الماضي».

بيب غوارديولا
مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي



تحين الفرصة للورور

مانشستر سيتي يواصل سياسة الضغط على ليفربول حامل اللقب أمام فرصة مثالية لاستعادة صدارة الدوري الإنكليزي مجددا

يواصل مانشستر سيتي ضغطه على المتصدر ليفربول من أجل الصعود مجددا إلى المركز الأول في الترتيب ولم لا استغلال أي عثرة قد يقع فيها الفريق الغريم لمتابعة زحفه نحو اللقب الثاني على التوالي في الدوري الإنكليزي.

لندن - يتابع مانشستر سيتي حامل اللقب في الموسم الماضي إشارة التشويق وفرض سيطرته كمنافس شرس على اللقب هذا الموسم، في ظل فارق طفيف بنقطتين يسهل تذليله أينما حصلت المفاجأة ووقع ليفربول في فخ السقوط.

وسيكون سيتي أمام فرصة لاستعادة صدارة الدوري من ليفربول، وذلك عندما يتواجه الأربعة على أرضه مع كارديف سيتي ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين التي تفتتح الثلاثاء وتستمر حتى الإثنين المقبل وتخللها مباراتان مؤجلتان للجارين تشيلسي وتوتنهام.

ويبلغ سيتي مباراته ضد كارديف الأربعة لأنه مدعو لمواجهة ضيفه برايتون السبت في الدور نصف النهائي لمسابقات كأس إنكلترا، على غرار طرقي المباراة الثانية في دور الأربعة واتفورد وولفرهامبتون اللذين يفتتحان المرحلة 33 الثلاثاء ضد ضيفيهما فولهام ومانشستر يونايتد على التوالي.

ويبدو سيتي مرشحا لوضع ليفربول تحت الضغط مجددا وإزاحته عن الصدارة حتى الجمعة حين يحل فريق "الحمير" ضيفا على ساوثهامبتون، وذلك في ظل الفوارق الفنية الكبيرة بين فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا وضيفه الويلزي الذي خسر لقاء الذهاب على أرضه بخماسة نظيفة.

ويوقع كارديف في المركز الثامن عشر بفارق 5 نقاط عن منطقة الأمان، لكنه أظهر الأحد ضد تشيلسي أنه قادر على مقارعة الكبار حين تقدم على الفريق اللندني حتى الدقيقة 84 قبل أن يدرك الأخير التعادل ثم يخطف الفوز 1-2 بهدف في الوقت بدل الضائع.

لكن في ظل الأهمية التي تكتسبها المباراة بالنسبة إلى سيتي الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن ليفربول المتصدر لكن مع مباراة مؤجلة يخوضها في 24 الشهر الحالي في معقل جاره اللدود يونايتد، سيكون من الصعب جدا على كارديف الوقوف بوجه فريق غوارديولا الذي خرج فائزا من المراحل السبع بينها الأخيرة،

وتابع "سنقدم كل شيء للفوز. هوية المسابقة لا تهم، سنحاول الفوز في المباراة التالية"، أما بالنسبة لمواجهة كارديف ستقوم بتبديل اللاعبين، نحن بحاجة للجميع". وعن السعي لإحراز رابعة لم يسبق أن حققها أي فريق إنكليزي، قال غوارديولا "لا أعتقد أن أحدا يتدبر (من وضع الفريق هذا الموسم).. نحن جاهزون على الصعيد الذهني، أعتقد أن اللاعبين ليسوا أغبياء، يعرفون أننا نعيش أشياء من الصعب جدا تحقيقها، أن نصل إلى بداية أبريل وفي جعبتنا لقبين (درع المجتمع وكأس الرابطة) هذا الموسم وتقاتل على الثلاثة الأخرى، هم مدركون ذلك (حجم الإنجاز)".

ورأى أن تحقيق الرباعية أمر "صعب لكن نريد المحاولة. دعونا لا نفكر كثيرا بالألقاب، بل بما هو التالي. التالي بالنسبة لنا هو كارديف. لننحضر جيدا وأن ندخل كالمكينه من أجل الفوز، للعب..".

وعلى ملعب "مولينيو ستادיום"، يأمل مانشستر يونايتد الإفادة في تراجع مستوى

فيل جونز:

اللاعبون يستمتعون بكرة القدم، ونحن نسير في الاتجاه الصحيح



ورأى قلب الدفاع فيل جونز أن ما يقدمه يونايتد بإشراف سولسكاير يذكره بحقبة المدرب الأسطوري السير الإسكتلندي اليكس فيرغوسون، مضيفا لموقع النادي "يمكنك أن ترى أوجه التشابه بين الآن وتلك الفترة. إنه شيء لطيف، منعش ونحن نستمتع به جميعا". واعتبر ابن الـ27 عاما الذي توج بلقب الدوري الممتاز تحت إشراف فيرغوسون عام 2013، أن "أولني قام بعمل رائع منذ أن جاء إلينا. يمكن أن ترى ذلك في وجوه اللاعبين كل يوم في التدريب. لكن يجب أن نحرص على استمرارنا في التحسن. لدينا منصة جيدة للبناء عليها ونأمل أن نتمكن من إنهاء الموسم بقوة. نحن نفهم بالضبط ما يريد، والعكس صحيح، وهذا الأمر يأتي بتمارة".

وكشف أن "اللاعبين يستمتعون بكرة القدم. إنه أمر مثير، نحن نسير في الاتجاه الصحيح..". ويتقارع مانشستر يونايتد مع الثلاثي اللندني توتنهام وأرسنال وتشيلسي على التاهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وستكون الفرصة قائمة أمام توتنهام لتعويض خسارته الصعبة ضد ليفربول 1-2 بهدف في الثواني الأخيرة جاء بنيران صديقة عبر مدافعه توبي ديرفيلد، وذلك عندما يتواجه الأربعة مع ضيفه وجاره كريستال بالاس في مباراة مؤجلة من المرحلة 31.

أنشيلوتي يبدي تخوفه من أرسنال

روما - أكد كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق نابولي الإيطالي أنه لا يستطيع التكهّن بمشوار الفريق في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" خصوصا أنه سيواجه خصما عنيدا مثل نادي أرسنال الإنكليزي في ربع النهائي.

وفي إجابة عن سؤال عما إذا كان نابولي هو المرشح للفوز بالدوري الأوروبي، قال أنشيلوتي "إنه لشرف لي أن أعتبر من بين المرشحين للفوز بالبطولة، لكن أمامنا ربع نهائي صعب جدا.. أنا مقتنع بأننا سنصل إليه في حالة جيدة، لكن علينا أن نلعب بكثافة.. أرسنال لن يكون سهلا".



«الناس تقول إننا نخسر المباريات، لكن الفريق يغيب عن دوري الأبطال منذ سنوات، والأمر مهمين عندما تتفاوض الجماهير مع لاعب لكي يرتدي قميص الفريق».

لوتشيانو سبالتي
المدير الفني لإنتر ميلان الإيطالي

ليون وسان جرمان الأقرب إلى نهائي كأس فرنسا

باريس - يبدو ليون وباريس سان جرمان حامل اللقب الأقرب بلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم عندما يستقبل الأول ضيفه رين الثلاثاء واضعا نصب عينيه إنقاذ موسمه، والثاني ضيفه نانث الأربعاء في سعيه لتحقيق الثنائية (الدوري والكأس المحلي).

وفي المباراة الأولى، يسعى ليون إلى تجديد فوزه على رين بعد 4 أيام على لقاءهما على أرض الأخير ضمن الدوري المحلي والذي حسمه لصالحه بهدف وحيد سجله مارتن تيريبه، لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا أن رين حسم المباراتين الأخيرتين بملعب "بارك أولمبيك ليون" في الدوري المحلي وكلاهما بثنائية نظيفة.

ويحتل ليون المركز الثالث في الدوري برصيد 56 نقطة متاخرا بفارق 4 نقاط عن

باريس - يبدو ليون وباريس سان جرمان حامل اللقب الأقرب بلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم عندما يستقبل الأول ضيفه رين الثلاثاء واضعا نصب عينيه إنقاذ موسمه، والثاني ضيفه نانث الأربعاء في سعيه لتحقيق الثنائية (الدوري والكأس المحلي).

وفي المباراة الأولى، يسعى ليون إلى تجديد فوزه على رين بعد 4 أيام على لقاءهما على أرض الأخير ضمن الدوري المحلي والذي حسمه لصالحه بهدف وحيد سجله مارتن تيريبه، لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا أن رين حسم المباراتين الأخيرتين بملعب "بارك أولمبيك ليون" في الدوري المحلي وكلاهما بثنائية نظيفة.

ويحتل ليون المركز الثالث في الدوري برصيد 56 نقطة متاخرا بفارق 4 نقاط عن

56

نقطة رصيد ليون في المركز الثالث وأمامه فرصة التاهل لمسابقة دوري أبطال أوروبا

برشلونة ممنوع من السقوط قبل قمة أتلتيكو بالدوري الإسباني

استعاد شيئا من بريقه في الأونة الأخيرة بفوزين متتاليين قبل أن يسقط بصعوبة أمام مضية سلتا فيغو 3-2 في المرحلة الماضية. وخلافا لمعاناته في الليغا، يبلي فياريال البلاء الحسن في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" حيث بلغ الدور ربع النهائي وسيلاقي موطنه فالنسيا في 11 و18 أبريل الحالي.

دييغو سيميوني: لا يمكننا أن نغفل حقيقة أننا مازلنا ننافس على لقب الدوري الإسباني

ويسعى أتلتيكو مدريد إلى مواصلة ضغطه على برشلونة عندما يستضيف جيرونا ويملك أتلتيكو فرصة الضغط على برشلونة كونه يلعب قبله بساعتين وفوزه سيغير الفريق الكتالوني على كسب النقاط الثلاث لأن الخسارة ستقلص الفارق إلى 7 نقاط وستمنح الفرصة للممثل الثاني للعاصمة لتقلبصه إلى 4 نقاط في حال هزمه برشلونة السبت المقبل. وحذر مدرب أتلتيكو الأرجنتيني دييغو سيميوني برشلونة عقب الفوز الكبير على ديبورتيفو الأفيس 4-0 السبت، مشددا على أنه لا يزال يثق في قدرة فريقه على التتويج باللقب.

وقال سيميوني "لا يمكننا أن نغفل حقيقة أننا مازلنا ننافس على لقب الدوري الإسباني هذا الموسم، ونحن نسعى إلى المنافسة في الليغا حتى أنفاسنا الأخيرة".

ويحل ريال مدريد الثالث ضيفا ثقيلًا الأربعاء على فالنسيا في سعيه لتحقيق فوزه الثالث تواليًا في 3 مباريات بقيادة مربيه العائد الفرنسي زين الدين زيدان.

وحقق النادي الملكي فوزًا صعبًا الأحد على هويسكا صاحب المركز الأخير في مباراة غاب عنها أبرز نجومه خصوصا ثلاثي خط الوسط البرازيلي كاسيميرو والكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس، وأشرك فيها زيدان نجله لوكا أساسيا في حراسة المرمى.

وعلق زيدان على إشراكه بتشكيلة الفريق الريدية قائلا "أنا لا أقوم باختيار اللاعبين الذين سيستمرون معنا الموسم المقبل. أحاول أن أشرك الفريق الأفضل لتحقيق الفوز. وبعد المباريات الدولية، فإن الراحة مهمة للاعبين الذين سافروا للدفاع عن السوان منتخبات بلادهم. هناك لاعبون بقوا 15 يوما هنا، لماذا لا نعطيهم فرصة اللعب؟".



مراهن حقيقي على اللقب

طائر الباز يحرس الكرملين من الغربان المزعجة



حارس فيدرالي أمين

(إسقاط الطائرات دون طيار)، موضحين أنه أمر صعب وأقل فعالية من التقنيات الحديثة المستخدمة مثل التشويش الإلكتروني.

لإسقاط الطائرات دون طيار التي تحلق فوق مناطق محظورة. ويقول حراس الكرملين إنهم لا يستخدمون الطيور الجارحة حالياً لذلك

وتستخدم بعض فروع القوات المسلحة وشركات الأمن حول العالم الطيور الجارحة ليس فقط لإخافة الطيور المزعجة بل أيضاً

يحلّق طائر الباز بين القباب الذهبية للكرملين ناشراً الذعر بين الغربان التي تغط على الأشجار القريبة، وهو واحد من عشرات الطيور الجارحة التي تعتبر جزءاً من الحرس الفيدرالي والتي تقوم بمهمتها وهي حماية الكرملين في موسكو من الغربان.

الروسية، سواء بنقرها الأزهار أو تغطيتها المباني التاريخية بالفضلات. وبالنسبة إلى حراس الكرملين، من الأسهل إخافة هذه الطيور وإبعادها من تنظيف فضلاتها. ووفقاً لمذكرات بافل مالكوف الذي كان المسؤول عن المباني في ذلك الوقت، خلال الحقبة السوفيتية، لجأ حراس الكرملين إلى إطلاق النار على الغربان. وجاء في المذكرات أيضاً أن الحراس الذين كانوا يشعرون بالملل كانوا يطلقون النار على "أسراب الغربان التي كانت على الأشجار" حتى وضع لينين حدا لهذه الممارسة قائلاً إنها "إهدار للخبرة الثمينة". وحاول الكرملين لفترة إخافة الغربان من خلال تسجيلات لأصوات الطيور الجارحة لكن هذا الأمر لم ينجح. لذلك، قرر الحراس استخدام طيور جارحة بعد قراءة تقارير عن فعاليتها. والآن أصبحت هذه الطيور مقيمة دائماً في الكرملين وهي تخضع لأشهر من التدريب. ويقول فلاسوف "كل نوع من الطيور لديه طريقته الخاصة في الصيد. فطيور الباز مثلاً سريعة جداً في المسافات القصيرة، لذلك تستطيع التغلب على الغربان". أما طيور النسر البومة فهي، كما يقول مدربها دينيس سيدوجين البالغ 34 عاماً "صياد ليلي وصامت تماماً"، ووجودها وحده يكفي لمنع الغربان من تمضية الليل في المكان.

موسكو - تتجمع الغربان في حديقة تابينتسكي داخل جدران الكرملين المبنية من القرميد الأحمر، وتصدر أصواتاً مزعجة. إلا أنه عندما تأتي "الفا" وهي أنثى طائر الباز (نوع من الصقور) البالغة 20 عاماً بريشها الرمادي برفقة "فيليل" النسر البومة، تهرب تلك الغربان بدقائق قليلة. ويقول اليكسي فلاسوف البالغ 28 عاماً، وهو واحد من العاملين في خدمة الكرملين للطيور "الهدف ليس التخلص من الغربان بل إخافتها وإبعادها". وهذه الوحدة المميزة التي أنشئت في العام 1984، تضم العشرات من الطيور ومن بينها طيور الأملج وصقور الشاهين، وهي تعتبر جزءاً من خدمة الحرس الفيدرالي. وتقضي وظيفة هذه الطيور الجارحة بحماية الكرملين، إحدى أقدم قلاع العصور الوسطى في أوروبا التي كانت بمثابة مقر القياصرة والقادة السوفيتيين والرؤساء الروس الآن، وقد أصبحت أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو. ويوضح فلاسوف وهو يحمل "الفا" بيده واضعاً قفازاً "يمكن أن تنقل الغربان عدداً كبيراً من الأمراض قد تشكل خطراً على صحة الإنسان وتسبب ضرراً بالقباب الذهبية عن طريق خدشها وترك فضلات عليها". ويضيف أن الغربان قد تكون "مثيرة للشغب وعدوانية" في تفاعلها مع البشر. وتسبب الطيور مثل الحمام والغربان في بعض الأحيان مشكلات في العاصمة

نظارات غوغل تعدل سلوك الأطفال المصابين بالتوحد

وبعد ستة أسابيع من استخدام (سوبر باور غلاس) خلال جلسات مدتها 20 دقيقة لأربع مرات في الأسبوع، وجد الباحثون أن الأطفال الذين حصلوا على هذا الدعم الرقمي حققوا نتائج أفضل في اختبارات للتكيف الاجتماعي والتواصل والسلوك من مجموعة المقارنة التي تضم 31 طفلاً تلقوا فقط الرعاية العادية لمرضى التوحد. ويمكن للأباء استخدام التطبيق للتعرف على استجابة أطفالهم لاحقاً وإخبار الطفل بمدى براعته في التعرف على الانفعالات والاستجابة لها.

يعرف بتحليل السلوك التطبيقي. يتضمن هذا العلاج عادة ممارسة تمارين معينة مثل عرض بطاقات على الطفل تحمل وجوها لمساعدته في التعرف على الانفعالات المختلفة. واختار الباحثون بشكل عشوائي أربعين طفلاً لتجربة نظام (سوبر باور غلاس)، وهو عبارة عن نظارة مع كاميرا وسماعة ترسل معلومات عما شاهده الأطفال وسمعه إلى تطبيق بالهواتف الذكية مصمم لمساعدتهم على فهم التفاعلات الاجتماعية والاستجابة لها. وقد يعاني الأطفال المصابون بالتوحد في تمييز الانفعالات والاستجابة إليها.

كالفورنيا - توصلت دراسة إلى أن استخدام الأطفال المصابين بالتوحد نظارة غوغل مع تطبيق على الهواتف الذكية قد يسهل عليهم تمييز تعابير الوجوه والتفاعل الاجتماعي. ووجد الباحثون أن هذا النظام الذي يعرف باسم (سوبر باور غلاس) يساعد هؤلاء الأطفال المصابين بالتوحد على إدراك ما يحدث حولهم. جاء ذلك بناءً على تجربة أجراها الباحثون وشملت 71 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 عاماً ويخضعون لعلاج معروف للتوحد

صباح العرب

حكيم مرزوقي



كان للكذب طعم آخر

نحمن - معشر الكذابين الصغار. بدأنا نحرم من الاحتفال بيوم "الكذب" في الأول من أبريل من كل سنة، وذلك لأسباب أهمها أن كل الأكاذيب باتت قابلة للتحقيق والتصديق، فقدت البريق وسحر الابتكار والخيال والإدهاش.

كان أسلافنا في شطحاتهم، يتحلق بهم جمهور غفير ومندهن على الدوام، وهم يزعمون بأنهم شاهدوا بشراً يسحبون النقود من الحيطان، ويحلفون بأنهم قد لمحوا كائنات تطير دون طيار، وأناساً من "أهل الخطوة"، يتحاورون ويتسوقون ويذاورون، وحتى يتحاربون وينصالحون وهم في بيوتهم، وعلى الأرائك يجلسون. الآن، وقد أصبح كذابو الماضي مجرد جماعة من العرافين الفاشلين (وإن صدقوا)، يمكن للعالم أن يعلن على الملأ أن "حبال الكذب باتت قصيرة" أمام هول ما يحدث من خروقات علمية، يركض خلفها الخيال لهاثاً ولا يدركها.

لا تزال العامة تستخدم عبارة "شيء مثل الكذب" للدلالة على الدهشة وعدم القدرة على التصديق، أما اليوم، فعليها أن تستبدل هذا التعبير بكلمة "شيء مثل الواقع" للتدليل على أن الكذب في محاولة مجاراته للمنجز العلمي، يشبه جزأراً زراعياً يسابق قطاراً سريعاً.

ماذا بوسعكم اليوم أن تكذبوا يا معشر الأقلية المتبقية من عشاق الخيال الذي لم يعد جامحاً، وكبا كوبة واحدة، بسبب عجزه وقصوره أمام مختلف الغرائب والعجائب التي تدهش بها البشرية نفسها كل يوم ثم تستيقظ في اليوم التالي على ما هو أكثر عجائبية وغرائبية.

لم يتبق للكذابين الكلاسيكيين إلا الاستعانة بالعلم لتطويع وتهذيب أكاذيبهم، لكن التكنولوجيا سوف تقول لك عبر التطبيقات ومحركات البحث، في كل لحظة استنجد: عزيزي الكذاب.. مهلاً.. إن أكذوبتك "قد سبق لها أن تحققت فعلاً" أو هي "قابلة للتحقيق" في الأيام القليلة القادمة.. ابحث لك عن كذبة غيرها وشكراً لاتصالك.

هل أصبح الكذب عملة نادرة حقاً، أم أنه صار يتسرب من خلال "حقائق علمية"، تكسر زيفاً من نوع آخر، مفاده أننا اليوم نصدق كي نكذب، في حين أن أسلافنا كان يكذبون كي يصدقون ويصدقون؟ أذنب الأشعار وأرق القصص والروايات في التاريخ هي "أكذبتها"، لذلك، قال والد الروائي غابرييل غارسيا ماركيز، لأصدقاء ابنه الذي كان يبعثه بـ"الفاشل"، قبل سطوع نجمه "أنتم تقولون إنه، وربما سوف يكون روائياً شهيراً.. حسناً، أظنني أعرف ذلك، لقد كان منذ طفولته كذاباً لا يُتبع له غبار". لقد كان لكذب "أيام زمان" طعم آخر، يشبه طعم فواكه وخضروات ما قبل الأسمدة والبيوت البلاستيكية.. فلنعد للكذب بصدق وشهية، ودون منكهات صناعية.



إحياء لقطات لجون لينون «يناضل من أجل السلام»

لاهاي - ظهرت في هولندا مساء الأحد لقطات منسية تبين النجم السابق في فرقة "بيتلز" جون لينون وزوجته يوكو أونو في سنة 1969 على سرير فندق في أمستردام حيث كانا يمضيان شهر العسل. وقد أمضى الزوجان أسبوعاً كاملاً في السرير في جناح الفندق حيث كانا يستقبلان الصحفيين عاريين تحت عنوان "النضال من أجل السلام"، وهو ما أثار ضجة سياسية ولقي تغطية إعلامية كبيرة حينها. وكانت صور لجون لينون وزوجته الجديدة على سرير الفندق في أمستردام قد حققت انتشاراً كبيراً حول العالم حينها، إلا أن الجزء الثاني من وثائقي صورته صحافيون لم ينشر سوى مرة واحدة بعيد تمضيتها شهر العسل قبل أن يضع التسجيل في الأرشيف. وهذه الصور هي من الجزء الثاني المصور بالألوان في إطار وثائقي أخرج سنة 1969 عن محطتي جون لينون ويوكو أونو في أمستردام وفيينا. ويظهر المغني الشهير وزوجته ممددين ويتناولان طعام الفطور ويدخان السجائر ويدليان بمقابلات. وعاد الفيلم للظهور على هامش الذكرى السنوية الخمسين لهذه الوثائق، وكادت بكرة الفيلم تتعرض للتلف أثناء تنظيف محفوظات التلفزيون العام الهولندي "كي آر أو" في الثمانينات، لكنها أنقذت في اللحظات الأخيرة بفضل موظف كان يعمل في المحطة.

تنافس تجاري لتوفير النعيم للمولود الملكي البريطاني

ألف يورو (112240 دولاراً)، وسرير مطلي بالذهب من عيار 18 يبلغ ثمنه 60 ألف يورو. وتقدم شركات أخرى حشايها فارهة أو مقاعد أطفال مطلية بالذهب أو شخصيات من الفضة. ولم يكشف هاري وميغان، عن تفاصيل كثيرة أثناء الحمل، فقد قال الزوجان إنهما لا يعرفان نوع الجنين.

على تلبية احتياجات الوالدين من هذه الأشياء الفاخرة باهظة الثمن. وقالت كيت فرويد رئيسة تحرير مجلة "بيبي أند ليتل لندن" المعنية بشؤون الطفل والأمومة "أصبحت سوقاً كبيرة. ودعمت العائلة المالكة ذلك لأنها تعطي العديد من هذه العلامات التجارية مكانة دولية". ومن بين الشركات التي تعرض مستلزمات المواليد شركة سومو الإسبانية التي يبلغ ثمن دميته الصغيرة المصنوعة من الذهب والألماس مئة

لندن - يستعد الأمير البريطاني هاري، حفيد الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا، وزوجته الممثلة الأميركية ميغان ماركل لاستقبال طفلتهما الأول ولا تنقصهما بالتأكيد العلامات التجارية الفاخرة التي سيشتريان منها مستلزمات الوليد من الملابس واللعب. ومن بين هذه المستلزمات الفاخرة أسرة مصممة خصيصاً وسترات من صوف الكشمير والحصان الخشبي الهزاز التقليدي. وتتنافس مجموعة من العلامات التجارية

اعترفت النجمة الفرنسية إيفا غرين (38 سنة) بأنها تعاني من الشعور بعدم الأمان مع مرور السنوات لأن عملها كممثلة يعتمد على المعجبين بها وتقبلهم لشكلها. وتحتفل الممثلة حالياً بتصدر فيلمها الجديد «دمبو» إيرادات السينما في أميركا الشمالية.



فتاتان عراقيتان تلتقطان صورة ضمن احتفالات الأثوريين المسيحيين بعيد رأس السنة الأثورية "أكيوتو"، في مدينة دهوك الكردية، على بعد حوالي 430 كم من العاصمة العراقية بغداد، في 1 أبريل 2019.